الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء العشرون

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

٢٠

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء العشرون

٢٧ - سورة النمل	من الآية ٥٦ - ٩٣
٢٨ - سورة القصص	٨٨ آية
٢٩ - سورة العنكبوت	٤٥ آية

٢٧ - سُورَةُ النَّمْلِ

من الآية ٥٦ حتى الآية ٩٣

إعراب سورة النمل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾

فَمَا : الفاء: عاطفة، و« مَا » نافية. كَانَ : ماض ناقص.

جَوَابَ : خبر « كان » مقدم منصوب[1]. قَوْمِهِۦٓ : مضاف إليه، والهاء في محل جر مضاف إليه. إِلَّآ : للحصر. أَن : حرف مصدري. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. أَخْرِجُوٓاْ : أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. ءَالَ : مفعول به منصوب. لُوطٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّن قَرْيَتِكُمْۖ : متعلقان بـ « أَخْرِجُوٓاْ » والكاف في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ . . . ».

١ - معطوفة على جملة « أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ . . . » في الآية السابقة، فلها حكمها.

٢ - ويصح أن تكون ٱستئنافيّة.

- والمصدر المؤول « أَن قَالُوٓاْ » في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخَّر.

※ وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « أَخْرِجُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب اسمه.

أُنَاسٌ : خبر « إن » مرفوع.

---

(١) انظر معجم القراءات ٦/٥٣٦ ومراجعه.

يَتَطَهَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّهُمْ أُنَاسٌ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

* وجملة: « يَتَطَهَّرُونَ » في محل رفع صفة لـ « أُنَاسٌ ».

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، « نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَهُۥٓ : الواو: عاطفة، أو بمعنى «مع»، و« أهله » تحتمل أن تكون:

١ - اسماً معطوفاً على ضمير النصب (الهاء).

٢ - مفعولاً معه منصوب.

إِلَّا : أداة استثناء. ٱمْرَأَتَهُۥ : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَنْجَيْنَٰهُ » :

١ - معطوفة على جملة مُقَدَّرَة مفهومة من السياق؛ أي: فخرج لوط بأهله من أرضهم. . . فأنجيناه وأهله إلا امرأته.

٢ - ويصح فيها الاستئناف.

* والجملة المقدرة معطوفة على جملة « فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ . . . » ولها حكمها.

قَدَّرْنَٰهَا : مثل « أَنْجَيْنَٰهُ ».

* وجملة: « قَدَّرْنَٰهَا » في محل نصب حال من « ٱمْرَأَتَهُۥ ».

مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ : متعلقان بـ « قَدَّرْنَٰهَا »، وعلامة الجر الياء.

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾

وَأَمْطَرْنَا : الواو: عاطفة و « أَمْطَرْنَا » مثل « أَنْجَيْنَا » في الآية السابقة.

عَلَيْهِم : متعلقان بـ « أَمْطَرْنَا ». مَطَرًا : تحتمل ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب، أي: أرسلنا عليهم مطراً، أو أمطرنا عليهم عذاباً.

٢ - مفعول مطلق منصوب؛ أي: أمطرنا مطراً.

والأول أرجح.

وجملة: « أَمْطَرْنَا . . . » معطوفة على جملة « أَنجَيْنَـٰهُ . . . » فلها حكمها.

فَسَآءَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض جامد للذم مبني على الفتح.

مَطَرُ : فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف؛ أي: فساء مطر المنذرين مطرهم. ٱلْمُنذَرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

❊ وجملة الذم « سَآءَ مَطَرُ . . . » معطوفة على جملة « أَمْطَرْنَا »، ولها حكمها.

﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَـٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ  ﴾

قُلِ : أمر مبني على السكون، وحُرِّك بالكسر لالتقاء ساكنين، والفاعل «أنت» وفيه ما يأتي:(١)

١ - محمد ﷺ؛ أي: أمر الرسول - ﷺ - أن يستفتح بحمده تعالى والسلام على المصطفين من عباده، ثم يتلو الآيات الناطقة على وحدانيته وقدرته وحكمته.

٢ - لوط عليه السلام؛ ليحمد الله على هلاك كفار قومه، ويُسَلِّم على من اصطفاه الله ونجاه من الهلاك، وبهذا أخذ الفراء.

والأول أولى وأحكم.

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر.

وجملة: « قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) المحيط ٧/٨٨، والكشاف ٢/٤٥٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٠٨، وفتح القدير ٤/١٦٨، وإعراب النحاس ٣/٢١٧، ومعاني الفراء ٢/٢٩٧، وحاشية الجمل ٣/٣٢١، وحاشية الشهاب ٧/٥٣.

❊ وجملة : « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَسَلَٰمٌ : الواو : عاطفة، و « سَلَٰمٌ » مبتدأ مرفوع، وسّوغ الابتداء بالنكرة هنا أنها للدُّعاء.

عَلَىٰ عِبَادِهِ : متعلِّقان بمحذوف خبر « سَلَٰمٌ »، والهاء : في محل جَرّ مضاف إليه.

❊ وجملة : « سَلَٰمٌ على عباده » معطوفة على جملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » فهي في محل نصب في حيز القول.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جَرّ صفة لـ « عِبَاد ».

ٱصْطَفَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل « هو »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول؛ أي : اصطفاهم.

❊ وجملة : « ٱصْطَفَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

ءَآللَّهُ : الهمزة ٱستفهام للتبكيت والتوبيخ والتهكم بحال المشركين، وفيه تنبيه على موضع التباين بين الله تعالى وبين الأوثان، وهذا الاستفهام هو عن خيرية الذوات جاء على اعتقاد المشركين[١]، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

خَيْرٌ : خبر مرفوع، وقيل إنها على[٢] :

١ - التفضيل لإلزام المشركين وتنبيههم على خطأ ما ارتكبوا.

٢ - أنها صفة لا تفضيل فيها، أي : خير من الخيور.

أَمَّا : « أَم » متصلة عاطفة؛ لأنها استكملت الشروط، والتقدير : أيّهما خير، و« ما » فيها ما يأتي[٣] :

---

(١) انظر المحيط ٧/ ٨٨.

(٢) المحيط ٧/ ٨٨، والدر ٥/ ٣٢١، والكشاف ٢/ ٤٥٧، والبيان ٢/ ٢٢٥.

(٣) المحيط ٧/ ٨٨، والدر ٥/ ٣٢١، والفريد ٣/ ٦٩٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٣.

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»؛ أي: ألهتهم، معطوف على المبتدأ، وعلى هذا ففي الكلام حذف؛ أي: أتوحيدُ اللّهِ خير أم عبادة ما يشركون، وعائد الموصول محذوف.

٢ - مصدريَّة، على تقدير محذوف في الأول فقط؛ أي: أتوحيد الله خير أم شرككم.

- والمصدر المؤول « مَّا يُشْرِكُونَ » معطوف على لفظ الجلالة في محل رفع.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَآللَّهُ خَيْرٌ »: في محل نصب محكية بالقول.

* وجملة: « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، وفق إعراب (ما).

أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾

أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

أَمَّنْ : الهمزة: للاستفهام، قال أبو السعود[1]: «والهمزة لتقريرهم؛ أي: حملهم على الإقرار بالحق . . .»، و « أَمْ » فيها ما يأتي[2]:

١ - منقطعة لعدم تقدم همزة استفهام ولا تسوية؛ أي: بل الّذي خلق السموات والأرض.

---

(١) انظر تفسيره ٤/٢٠٨.

(٢) المحيط ٥/٨٩، والدر ٤/٣٢١، وتفسير أبي السعود ٤/٢٠٨، وفتح القدير ٤/١٦٨، والفريد ٣/ ٦٩٢، وانظر معاني الأخفش ٢/ ٦٥٠ في (من)، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٣.

٢ - متصلة، و « مَنْ » بعدها استفهامية، ذكره الهمذاني والشوكاني، والتقدير: «أعبادة ما تعبدون من أوثانكم خير أم عبادة من خلق السموات والأرض؟» أو «المعبود الذي لا يضر ولا ينفع أحق بالعبادة أمَّن خلق السموات والأرض؟ » أي: أيهما أحق؟ والجمهور على الوجه الأول؛ فهو الأقوى والأنسب في السياق.

و « مَنْ » فيها ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» و« مَا » منقطعة، قال الأخفش: « مَنْ » هاهنا ليست باستفهام إنما هي بمنزلة «الذي».

٢ - استفهامية، و« مَا » متصلة كما تقدّم.

وهي في محل رفع مبتدأ خبره محذوف إن كانت (من) موصولة وتقديره عند ابن عطية: يكفَرُ بنعمته، ويشرك به، وعند الزمخشري: خيرٌ أما تشركون، ونقل أبو حيان عن أبي الفضل الرازي قوله: «ولا بد من إضمار جملة معادلة وصار ذلك المضمر كالمنطوق به لدلالة الفحوى عليه وتقدير تلك الجملة: «أمن خلق السموات والأرض كمن لم يخلق» ويعني بالجملة جملة من الألفاظ لا جملة بالمعنى النحوي، فالمضمر من قبيل المفرد، وعند ابن هشام[٢] بني هذا على أن الظرف جملة ظرفية عند جماعة من النحويين ».

خَلَقَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على منصوب منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

❊ وجملة: « مَنْ خَلَقَ ... » لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة: « خَلَقَ » تحتمل أن تكون:

١ - صلة الموصول لا محل لها، و « مَن » موصولة.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ٢٢٤.

٢ - في محل رفع خبر و « مَنْ » استفهامية.

وَأَنزَلَ : مثل « خَلَقَ » والواو عاطفة.

لَكُم : متعلقان:

١ - بمحذوف حال.

٢ - بـ « أَنزَلَ ».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ « أَنزَلَ ». مَآءً : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « أَنزَلَ لَكُم . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » فلها حكمها.

فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ :

فَأَنۢبَتۡنَا : مثل « فَأَنجَيۡنَٰهُ » في الآية «٥٨»، والفاء عاطفة، وفيه ٱلتفات من الغيبة إلى التكلم.

بِهِۦ : متعلقان بـ « أَنۢبَتۡنَا ». حَدَآئِقَ : مفعول به منصوب. ذَاتَ : صفة لـ « حَدَآئِقَ » منصوبة، وسوّغ إفرادها أن الموصوف جمع كثرة لما لا يعقل.

بَهۡجَةٖ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أَنۢبَتۡنَا » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » فلها حكمها.

مَّا كَانَ : مَّا : نافية، و كَانَ : ناقصة. لَكُمۡ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ». أَن : حرف مصدري ونصب. تُنۢبِتُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

شَجَرَهَآۗ : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول: « أَن تُنۢبِتُواْ . . . » في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخر.

※ وجملة: « تُنۢبِتُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « مَّا كَانَ لَكُمۡ . . . » في محل نصب، وتحتمل أن تكون[1]:

١ - صفة لـ « حَدَآئِقَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٢.

٢ - حالاً من « حَدَآئِقَ »؛ لأنها موصوفة.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ :

أَءِلَٰهٌ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، و« إِلَـٰهٌ » مبتدأ مرفوع، وسوّغ الابتداء به وهو نكرة لأنها عامة فهي في سياق الاستفهام.

مَّعَ : ظرف متعلق بمحذوف خبر. ٱللَّهِۚ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بَلْ : للإضراب الانتقالي. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

قَوْمٌ : خبر مرفوع. يَعْدِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « هُمْ قَوْمٌ » استئنافيّة لا محل لها.

* وجملة: « يَعْدِلُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ ».

أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾

أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًاۗ :

أَمَّن جَعَلَ : مثل « أَمَّنْ خَلَقَ » في الآية السابقة، و « جَعَلَ » متعدّ لمفعولين.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب. قَرَارًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « أَمَّن جَعَلَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة.

٢ - بدل من « أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ».

قال أبو السعود[1]: قيل هو بدل من «أم من خلق السموات . . .» وكذا ما بعده

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٣.

من الجمل الثلاث وحكم الكل واحد، والأظهر أن كل واحدة منها إضراب وانتقال من التبكيت بما قبلها إلى التبكيت بوجه آخر أدخل في الإلزام بجهة من الجهات. . .».

* وجملة: « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ »:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَن » استفهامية، والوجه الأول أرجح.

وَجَعَلَ : مثل الأول. والواو: عاطفة. خِلَٰلَهَآ : ظرف منصوب متعلق بـ[1]:

١ - « جَعَلَ » إن كانت بمعنى « خَلَقَ » متعدٍ لمفعول واحد.

٢ - محذوف مفعول به ثان إن كانت بمعنى «صيّر».

قال أبو السعود: «والجعل في المواقع الثلاثة الأخيرة إبداعي [أي: بمعنى خلق] وتأخير مفعوله عن الظرف لما مرّ مراراً من التشويق».

أَنْهَٰرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « جَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا » معطوفة على جملة « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ : مثل « وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا ».

* وجملة: « جَعَلَ لَهَا . . .» معطوفة على جملة « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا : مثل: « وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا ».

ٱلْبَحْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « جَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ . . .»[2] معطوفة على جملة « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/ ٢٢٢، والفريد ٣/ ٦٩٣، والعكبري ٢/ ١٠١٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٠.

(٢) كرر العامل «جعل» ولم يشرك بين المعمولات في عامل واحد؛ لأن كل واحدة من هذه النعم منّة مستقلة فأبرزها في جملة مستقلة، وكان العطف عطف جمل لا عطف مفردات. انظر المحيط ٧/ ٩٠، والدر ٥/ ٢٢٣.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

مثل: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ » في الآية السابقة.

و « أَكْثَرُ » مبتدأ خبره جملة « لَا يَعْلَمُونَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا : نافية.

* وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُ ».

أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾

أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ :

مثل « أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » والفعل - هنا - مضارع مرفوع، وعلامة نصب المفعول به - هنا - الفتحة. و« ٱلْمُضْطَرَّ » اسم مفعول من « اضْطُرَّ » ولا يستعمل إلا مبنياً للمفعول، واللام للجنس لا للاستغراق فلا يلزم منه إجابة كل مضطر(١).

* وجملة « أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يُجِيبُ . . . » مثل جملة « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ » في الآية (٦١).

إِذَا : ظرف زمان مجرد من الشرط متعلق بـ « يُجِيبُ ».

دَعَاهُ : ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* وجملة: « دَعَاهُ » في محل جر مضاف إليه.

وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ : مثل: « يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ »، والواو: عاطفة.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢١٠، وفتح القدير ٤/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٤.

* وجملة: « يَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ » معطوفة على جملة « يُجِيبُ »؛ فلها حكمها.

وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ مثل : « جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا » في الآية السابقة ، والفعل - هنا - مضارع مرفوع، والواو عاطفة. و ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ . . . » معطوفة على جملة « يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ »؛ فلها حكمها.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ : تقدّم إعرابها في الآية (٦٠).

* وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

قَلِيلًا : نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف منصوب، أي: تذكرون تذكُّراً قليلاً. مَّا : زائدة لتأكيد معنى القلة. تَذَكَّرُونَ : مضارع محذوف التاء أصله «تتذكرون» مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾

أَمَّن يَهْدِيكُمْ : مثل « أَمَّنْ خَلَقَ » في الآية (٦٠) والفعل - هنا - مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِى ظُلُمَٰتِ : متعلقان بـ « يهديكم ». ٱلْبَرِّ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْبَحْرِ : معطوف على مجرور مجرور مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة « أَمَّن يَهْدِيكُمْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « يَهْدِيكُمْ » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية (٦٠)، ولها حكمها.

وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ :

تقدّمت في الأعراف/٧ ٥٧ و « مَن » هنا مثل « مَن خَلَقَ » في الآية «٦٠».

※ وجملة « مَن يُرْسِلُ . . . » معطوفة على جملة « مَن يَهْدِيكُمْ . . . »؛ فلها حكمها.

※ وجملة: « يُرْسِلُ » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية «٦٠»، فلها حكمها.

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ : تقدّمت في الآية «٦٠».

※ وجملة: « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ : تقدّمت في الأعراف ٧/ ١٩٠.

※ وجملة: « تَعَٰلَى ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

> أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾

أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ : مثل « أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ » في الآية/ ٦٢.

※ وجملة: « أَمَّن يَبْدَؤُا۟ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « يَبْدَؤُا۟ . . . » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية «٦٠» من هذه السورة.

ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُهُۥ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ». وَمَن يَرْزُقُكُم : مثل « مَن يُجِيبُ »، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير تقديره «هو».

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: متعلقان بـ « يَرْزُقُكُم ». وَٱلْأَرْضِ : الواو: عاطفة، والْأَرْض: معطوف على السماء مجرور مثله.

※ وجملة: « يُعِيدُهُۥ » معطوفة على جملة: « يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ »، ولها حكمها.

※ وجملة: « مَن يَرْزُقُكُم » معطوفة على جملة: « مَن يَبْدَؤُا۟ »، ولها حكمها.

※ وجملة: « يَرْزُقُكُم » مثل جملة « خَلَقَ » في الآية «٦٠».

أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ : تقدّمت في الآية «٦٠».

* وجملة « أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

قُلْ : أمر مبني وفاعله «أنت». هَاتُوا۟ : فيه ما يأتي:

١ - فعل أمر جامد مبني على حذف النون.

٢ - اسم فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل.

والوجه الأول هو الراجح، وعليه جلّ النحويين.

بُرْهَٰنَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع اسمه. صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبلها عليها.

﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ  ﴾

قُل : أمر مبني، فاعله «أنت». لَّا يَعْلَمُ : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع.

مَن : فيها ما يأتي:[1]

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي محلها ما يأتي[2]:

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢١١.

(٢) المحيط ٧/ ٩١، والدر ٥/ ٣٢٣، ومغني اللبيب ٥/ ٣٤٧، ٦/ ٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١١، والفريد ٣/ ٦٩٣، والعكبري ٢/ ١٠١٢، =

١ - رفع فاعل.
٢ - نصب مفعول به.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن »، أو صفتها، وفي تقديره وجهان[١]:

١ - «استقر» فهو كون عام، أي: لا يعلم من استقر في السموات والأرض، وفي ذلك جمع بين الحقيقة (استقرار غير الله تعالى)، والمجاز (استقرار الله تعالى، أي: علمه).

٢ - «يذكَر» فهو كون خاص؛ أي: لا يعلم من يذكَر في السموات والأرض.

والمذكور في السموات والأرض الله سبحانه وتعالى وغيره.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « قُل . . . » استئنافيّة.

* وجملة: « لَّا يَعْلَمُ مَن . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلْغَيْبَ : فيها ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به منصوب، إن كان « مَن » فاعلاً.

٢ - بدل ٱشتمال مِن « مَن » إن كانت مفعولاً به، وقد يُعْتَرَضُ على هذا الوجه بعدم وجود ضمير في البدل يربطه بالمبدل منه.

إِلَّا :

١ - أداة استثناء، وتحتمل أن تكون[٢]:

أ - على بابها، والاستثناء متصل.

= والبيان ٢/٢٢٦، ومعاني الزجاج ٤/١٢٧، والكشاف ٢/٤٥٨، وفتح القدير ٤/١٧٠، وإعراب النحاس ٣/٢١٨، ومعاني الفراء ٢/٢٩٨، ومعاني الأخفش ٢/٦٥٠، وحاشية الجمل ٣/٣٢٤.

(١) مغني اللبيب ٥/٣٤٧.

(٢) انظر المراجع في الهامش (٢) في الصفحة السابقة، وحاشية الشهاب ٧/٥٥.

ب - بمعنى (لكن)، والاستثناء منقطع.

ج - بمعنى (غير)، وهي مع لفظ الجلالة صفة لـ « مَن ».

٢ - أداة حصر، والاستثناء مفرغ.

ٱللَّهُۚ : لفظ الجلالة، وفيه ما يأتي:

١ - بدل من « مَن » مرفوع إن كانت « مَن » فاعلاً، أي: لا يعلم أحد الغيب إلا الله، وفي نوع الاستثناء ما يأتي:

أ - متصل: وفي ذلك جمع بين الحقيقة والمجاز.

قال أبو حيان: «ولا يقال إنه مندرج في مدلول « مَن » فيكون « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » ظرفاً حقيقياً للمخلوقين فيهما، ومجازياً بالنسبة إليه تعالى، أي: هو فيهما بعلمه لأن في ذلك جمعاً بين الحقيقة والمجاز، وأكثر العلماء ينكر ذلك، وإنكاره هو الصحيح، ومن أجاز ذلك فيصح عنده أن يكون استثناء متصلاً، وارتفع على البدل أو الصفة، والرفع أفصح من النصب على الاستثناء؛ لأنه استثناء من نفي متقدّم . . .».

وممن قال بالجمع بين الحقيقة والمجاز الشافعي رضي الله عنه. وممن ردّه الزمخشري.

ب - منقطع: ورفع لفظ الجلالة على اللغة التميمية.

قال أبو السعود: «والاستثناء منقطع، ورُفع المستثنى على اللغة التميمية للدلالة على استحالة علم الغيب من أهل السموات والأرض بتعليقه بكونه سبحانه وتعالى منهم، كأنه قيل: إن كان الله تعالى ممن فيهما ففيهم من يعلم الغيب ». وممن قال بهذا الوجه الزمخشري.

وعلى هذا فـ (إلا) بمعنى «لٰكنْ»، ويحتمل لفظ الجلالة أن يكون مبتدأ خبره محذوف؛ أي: لكن اللّهُ يعلم.

٢ - فاعل مرفوع، إن كانت (من) مفعولاً به، والاستثناء على هذا مفرغ، أي:

لا يعلم الأشياء الغائية التي تحصل في السموات والأرض إلا الله.

٣ - لفظ الجلالة مع « إِلَّا » صفة لـ « مَن » و« إِلَّا » بمعنى «غير».

والوجه عندنا أن « مَن » موصولة في محل رفع فاعل و « فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » متعلقان بكون خاص كما أورد ٱبن هشام، أي: لا يعلم من يذكَرُ في السموات والأرض الغيب إلا الله، ولفظ الجلالة بدل من « مَن » والٱستثناء متصل.

ووجه الٱستثناء المفرَّغ حسن أيضاً وفق ما رأى أبو حيان خلافاً لتلميذه السمين الذي رأى أنه وجه غريب.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

أَيَّانَ : اسم ٱستفهام بمعنى «متى» في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « يُبْعَثُونَ »، ومعلِّقة لـ « مَا يَشْعُرُونَ » عن العمل.

يُبْعَثُونَ : مثل « يَشْعُرُونَ ».

* وجملة: « مَا يَشْعُرُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « يُبْعَثُونَ » مع « أَيَّانَ » فيها ما يأتي:[١]

١ - في محل نصب بنزع الخافض، أي: وما يشعرون بوقت البعث.

٢ - في محل نصب مفعول به على تضمين « يَشْعُرُونَ » معنى «يعلمون»، أي: وما يعلمون وقت البعث.

قال أبو حيان : « والجملة التي فيها ٱستفهام في موضع نصب به، أي: « يَشْعُرُونَ » ».

وقال تلميذه السمين: «فهي « أَيَّانَ » مع ما بعدها في محل نصب بإسقاط الباء».

---

(١) المحيط ٧/ ٩١، والدر ٥/ ٣٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٧٠.

بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾

بَلِ : حرف للإضراب الانتقالي. ٱدَّٰرَكَ [(١)]: فعل ماض مبني، وهو ماض لفظاً مستقبل معنى. عِلۡمُهُمۡ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ : متعلقان[(٢)] بـ :

١ - « ٱدَّٰرَكَ »، و« فِي » على بابها.

٢ - بـ « عِلۡمُهُمۡ » و« فِي » بمعنى الباء.

※ وجملة: « ٱدَّٰرَكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بَلۡ : مثل سابقه. هُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فِي شَكّٖ : متعلقان بمحذوف خبر « هُمۡ ». مِّنۡهَاۖ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَكّٖ ».

※ وجملة: « هُمۡ شَكّٖ مِّنۡهَاۖ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بَلۡ هُم : مثل ما تقدّم. مِّنۡهَا : متعلقان بـ « عَمُونَ »، و« مِن » لابتداء الغاية، أي: الآخرة مبدأ عماهم ومنشؤه[(٣)]. عَمُونَ [(٤)]: خبر « هُم » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والعمى - هنا - عمى القلب.

※ وجملة: « هُم مِّنۡهَا عَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴿٦٧﴾

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، وقال: مبني على الفتح.

---

(١) انظر قراءات « بَلِ ٱدَّٰرَكَ » في معجم القراءات ومراجعه ٦/ ٥٤٥.

(٢) انظر المحيط ٧/ ٩٣، والدر ٥/ ٣٢٥.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) « عَمُونَ » : جمع «عم» وأصله «عميون» إلا أنه ٱستُثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى ما قبلها فسكنت الياء، والواو بعدها ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وكان حذفها أولى من =

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل[١]. كَفَرُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافيّة.

٢ - معطوفة على جملة: « بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ »، والاستئناف أقوى.

※ وجملة: « كَفَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا : تقدّمت في سورة الرعد١٣/ ٥، غير أن « إِذَا » هنا متضمنة معنى الشرط متعلقة بمحذوف يدل عليه « لَمُخۡرَجُونَ » وتقديره: «نُبْعَث ونُخْرَج»، ولا يجوز أن يعمل فيها « لَمُخۡرَجُونَ » لوجود الاستفهام و« إنّ »، و«لام الابتداء» في خبر « إنّ »[٢].

※ وجملة الشرط « أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا » والجواب المحذوف في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « كُنَّا تُرَٰبًا » في محل جر مضاف إليه.

وَءَابَآؤُنَآ : الواو: عاطفة، و « ءَابَآؤُهَآ »[٣] :

١ - معطوف على اسم «كان» « نَا » مرفوع، و « هَا » في محل جر مضاف إليه، وجاز العطف على ضمير الرفع لأن الفصل بالخبر (تُرَٰبًا) قام مقام الفصل بالتوكيد.

= واو الجمع؛ لأن واو الجمع دخلت لمعنى وهي لم تدخل لمعنى، ووزنه (فَعُون) لحذف اللام منه.

(١) قال أبو السعود: «ووضع الموصول موضع ضميرهم لذمهم بما في حيز صلته، والإشعار بعلة حكمهم الباطل في قولهم: «أئذا كنا تراباً. . .» الآية. انظر تفسيره ٤/ ٢١٣.

(٢) انظر المحيط ٧ / ٩٤ ، والدر ٥ / ٣٢٦ ، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٣، وحاشية الشهاب ٥٦/٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٤.

(٣) الفريد ٣/ ٦٩٥.

٢ - مبتدأ خبره محذوف؛ أي: وآباؤنا كذلك. والوجه هو الأول.

أَئِنَّا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري وفي تكريرها مبالغة وتشديد في الإنكار، و« إِنَّ » حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل و « نَا » ضمير متصل مبني في محل نصب اسم « إنّ ». لَمُخْرَجُونَ : اللام: المزحلقة، و« لَمُخْرَجُونَ » خبر « إِنّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ » تفسيرية لجواب الشرط المقدر لا محل لها.

لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدر أو هي لام الابتداء و « قَدْ » : للتحقيق.

وُعِدْنَا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع نائب فاعل.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل نصب مفعول به ثان.

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد لنائب الفاعل (نا).

وَءَابَآؤُنَا : معطوف على نائب الفاعل (نا)، وجاز العطف على ضمير الرفع تأكيده بالضمير المنفصل والفصل بالمفعول الثاني.

مِن قَبْلُ : متعلقان بـ « وُعِدْنَا »، و« قَبْلُ » : اسم مبني على الضم؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، وهو في محل جر.

※ وجملة القسم لا محل لها؛ استئنافيّة مسوقة لتقرير الإنكار مُصَدَّرة بالقسم لزيادة التقرير.

※ وجملة: « وُعِدْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

إِنْ : حرف نفي. هَٰذَآ : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. إِلَّآ : للحصر. أَسَٰطِيرُ : خبر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة، وهي تقرير بعد تقرير إنكارهم.

﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٦٩﴾

قُلْ : فعل أمر وفاعله «أنت».

سِيرُوا۟ : أمر للتهديد مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « سِيرُوا۟ ».

❊ وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة: « سِيرُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱنظُرُوا۟ : مثل « سِيرُوا۟ » والفاء عاطفة.

❊ وجملة: « ٱنظُرُوا۟ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « سِيرُوا۟ ».

كَيْفَ : اسم أستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ » المقدم.

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلْمُجْرِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

❊ وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرُوا۟ ».

﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ۝٧٠﴾

وَلَا تَحْزَنْ : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم فاعله «أنت». عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَحْزَنْ ».

❊ وجملة: « لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة.

وَلَا تَكُن : مثل « وَلَا تَحْزَنْ » والفعل - هنا - ناقص ناسخ، واسمه «أنت».

فِى ضَيْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُن ».

❊ وجملة: « لَا تَكُن فِى ضَيْقٍ » معطوفة على جملة « قُلْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

مِّمَّا : « مِن » حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون[1] :

١ - مصدرية؛ أي: من مكرهم.

٢ - موصولة، أي: من الذي يمكرونه، والعائد محذوف، وهي في محل جر بحرف الجر.

يَمۡكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « مَا يَمۡكُرُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بـ « ضَيۡقٍ »، أو بصفة منه.

※ وجملة: « يَمۡكُرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، أو الاسمي.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾

وَيَقُولُونَ : الواو: استئنافيّة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

مَتَىٰ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بمحذوف خبر مقدم. هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و « ذَا » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

ٱلۡوَعۡدُ : ١ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان مرفوع.

※ وجملة: « يَقُولُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ . . . » في محل نصب مفعول به مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسمه. صَٰدِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِن كُنتُمۡ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبل الشرط عليها.

---

(١) الفريد ٣/ ٦٩٥.

قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٧٢﴾

قُلۡ : فعل أمر فاعله «أنت». عَسَىٰٓ : فعل ماض جامد تام مبني على الفتح المقدر. أَن : حرف مصدري ونصب. يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب، واسمه ضمير الشأن؛ أي: يكون الشأن. رَدِفَ : فعل ماض.

لَكُم : في اللام ما يأتي[1]:

١ - حرف جر على بابها، وهي مع مجرورها «الكاف» متعلّقان بـ « ردف »، ويكون « رَدِفَ » متضمناً معنى فعل يتعدى باللام نحو: قَرُبَ وأَزِفَ.

٢ - مزيدة للتأكيد، والكاف في محل نصب مفعول به لـ « رَدِفَ » التي تتضمن معنى «تبع» أو «لحق» على هذا الوجه.

٣ - أنها للعلّة، والكاف في محل جَرّ بها، وهما متعلّقان بـ « ردف »، والمفعول به محذوف؛ أي: ردف الخلقَ لأجلكم.

٤ - متعلقة مع مجرورها بمحذوف خبر مقدم، و« بَعۡضُ » مبتدأ مؤخر.

والوجه الأول - عندنا - أحكم، والثاني غير بعيد، أما الثالث والرابع فالضعف ظاهر فيهما.

بَعۡضُ : فيها ما يأتي[2]:

١ - فاعل « رَدِفَ » مرفوع.

٢ - مبتدأ مؤخر، خبره متعلّق « لَكُم »، وفاعل « رَدِفَ » على هذا ضمير الوعد؛ أي: ردف الوعد بمعنى قرب ودنا.

---

(١) البحر المحيط ٧/ ٩٥، والدر المصون ٥/ ٣٢٦، والعكبري ٢/ ١٠١٣، ومغني اللبيب ٣/ ١٨٤، والكشاف ٢/ ٤٦٠، والفريد ٣/ ٦٩٥، والبيان ٢/ ٢٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٤، وفتح القدير ٤/ ١٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٩٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٧.

(٢) المحيط ٧/ ٩٥، والدر المصون ٥/ ٣٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٥.

والوجه هو الأول، والضعف في الثاني واضح لما فيه من قطع وتفكيك في الكلام.

※ وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونَ . . . » في محل رفع فاعل « عَسَىٰٓ ».

※ وجملة: « يَكُونَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي . .

※ وجملة: « رَدِفَ لَكُم بَعْضُ . . . » في محل نصب خبر « يَكُونَ ».

※ وجملة: « لَكُم بَعْضُ » على إعرابهما مبتدأ وخبراً مقدماً استئنافيّة لا محل لها.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

تَسْتَعْجِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول الرابط محذوف، أي: تستعجلونه.

※ وجملة « تَسْتَعْجِلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَإِنَّ : الواو: استئنافيّة، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

لَذُو : اللام: المزحلقة للتوكيد، و « ذُو » : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو: فهو من الأسماء الستة. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَى ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ :

١ - « فَضْلٍ ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « فَضْلٍ ».

※ وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل للاستدراك.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَـٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا يَشْكُرُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ويحتمل[1]:

١ - أن يكون مفعول « يَشْكُرُونَ » محذوفاً؛ أي: لا يشكرون نعمه.

٢ - أو أن يكون « يَشْكُرُونَ » بمعنى «يعترفون»؛ أي: لا يعترفون بنعمه، وعبر بذلك عن نفي معرفتهم بالنعمة بنفي ما يترتب على هذه المعرفة من شكر.

※ وجملة: « لَا يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾

وَإِنَّ رَبَّكَ : كما في الآية السابقة، والواو عاطفة.

لَيَعْلَمُ : اللام المزحلقة، والمضارع مرفوع وفاعله «هو».

مَا تُكِنُّ : مَا : موصولة في محل نصب مفعول به، والمضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول؛ أي: ما تكنّه.

صُدُورُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ. . . ».

※ وجملة: « لَيَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « تُكِنُّ صُدُورُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَا : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل نصب عطف على « ما » الأولى. يُعْلِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: يعلنونه.

---

(١) المحيط ٧/ ٩٥، والدر ٥/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٧.

※ وجملة: « يُعۡلِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ٧٥

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. مِنۡ : حرف جر زائد. غَآئِبَةٖ[1]: مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ. فِي ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « غَآئِبَةٖ ».

وَٱلۡأَرۡضِ : معطوف على « ٱلسَّمَآءِ » مجرور؛ فالواو عاطفة. إِلَّا : أداة حصر.

فِي كِتَٰبٖ : متعلّقان بمحذوف خبر « غَآئِبَةٖ ». مُّبِينٍ : صفة لـ « كِتَٰبٖ » مجرورة.

※ وجملة: « مَا مِنۡ غَآئِبَةٖ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ . . . » لا محل لها.

إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٧٦

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ».

ٱلۡقُرۡءَانَ : ١ - بدل من اسم الإشارة منصوب.

٢ - عطف بيان.

يَقُصُّ : مضارع مرفوع، فاعله «هو». عَلَىٰ بَنِيٓ : متعلقان بـ « يَقُصُّ » وعلامة جر « بَنِيٓ » الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم. إِسۡرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

---

(١) في تاء «غائبة» ما يأتي:
١ - أنها للمبالغة، وغائبة من الصفات الغالبة نحو: راوية وعلّامة.
٢ - أنها للنقل إلى الأسمية، فغائبة اسم لما يغيب ويخفى، مثل: الرميّة والذبيحة والنطيحة التي هي أسماء لا صفات، أو مصدر مثل: العاقبة والعافية.
انظر المحيط ٧/ ٩٥، والدر ٥/ ٣٢٧، والفريد ٣/ ٦٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٧، وحاشية الأمل ٣/ ٣٢٥.

أَكۡثَرَ : مفعول به منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. هُمۡ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فِيهِ : متعلقان بـ « يَخۡتَلِفُونَ ». يَخۡتَلِفُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.
* وجملة: « يَقُصُّ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِى ».
* وجملة: « يَخۡتَلِفُونَ » في محل رفع خبر « هُمۡ ».

وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحۡمَةٌ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾

وَإِنَّهُۥ : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والضمير في محل نصب ٱسمه.

لَهُدًى : اللام: المزحلقة، و« هُدًى » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. وَرَحۡمَةٌ : معطوف على « هُدًى »؛ فالواو عاطفة. لِّلۡمُؤۡمِنِينَ : متعلقان بـ:

١ - رحمة.

٢ - صفة محذوفة لـ « رَحۡمَةٌ ».

وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنَّهُ لَهُدًى . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ . . . » لا محل لها.

إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِى بَيۡنَهُم بِحُكۡمِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٧٨﴾

إِنَّ رَبَّكَ : حرف ناسخ، وٱسمه، والكاف في محل جر مضاف إليه.

يَقۡضِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

بَيۡنَهُم : ظرف منصوب متعلق بـ « يَقۡضِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِحُكۡمِهِۦۚ : متعلّقان بـ « يَقۡضِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « يَقْضِى » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

وجملة: « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ » في محل:

١ - رفع عطف على موقع جملة « يَقْضِى ».

٢ - نصب حال.

فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ﴿٧٩﴾

فَتَوَكَّلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر مبني، وفاعله «أنت». عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْ ». إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

عَلَى ٱلْحَقِّ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». ٱلْمُبِينِ : صفة لـ « ٱلْحَقِّ » مجرورة.

* وجملة: « تَوَكَّلْ » في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي: إنْ آمنت بأن الله يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله.

وجملة: « إِنَّكَ عَلَى ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ » استئنافيّة تعليلية لا محل لها.

إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب ٱسمه. لَا تُسْمِعُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وجملة: « إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليلية للأمر بالتوكل.

وجملة: « لَا تُسْمِعُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ : مثل « لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ »، والواو عاطفة، وعلامة نصب المفعول به الأول الفتحة الظاهرة. ٱلدُّعَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

❊ وجملة: « لَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ . . . » معطوفة على جملة: « لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ »؛ فهي في محل رفع.

إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها في محل نصب.

وَلَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

مُدْبِرِينَ : حال مؤكدة منصوبة، وعلامة النصب الياء.

❊ وجملة: « وَلَّوْاْ » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها ما قبله.

وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨١﴾

وَمَآ : الواو: عاطفة، و « مَآ » نافية:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - لا عمل لها.

أَنتَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَآ » إن كانت عاملة عمل «ليس».

٢ - مبتدأ إن كانت « مَآ » مهملة تميميّة.

بِهَٰدِى : الباء حرف جر زائد، و« هَٰدِي » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَآ ».

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

و« هَٰدِي » اسم فاعل للحال أو الاستقبال، وحذف التنوين منه للتخفيف، وهو مضاف إلى مفعوله. ٱلْعُمْىِ : مضاف إليه مجرور.

عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ : في متعلق الجار والمجرور ما يأتي[١]:

١ - « هَٰدِي » على معنى: صارِفُهم عن الضلالة.

٢ - العمي؛ أي: أن العمى صدر عن ضلالتهم.

والوجه الأول أظهر. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « مَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ »؛ لا محل لها.

إِن تُسۡمِعُ : إن : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «أنت». إِلَّا : للحصر.

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُؤۡمِنُ : مثل « تُسۡمِعُ » وفاعله «هو».

بِـَٔايَٰتِنَا : متعلقان بـ « يُؤۡمِنُ »، و«نا»: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة لما سبق.

* وجملة: « يُؤۡمِنُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

فَهُم : الفاء: للتعليل، والضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسۡلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « هُم مُّسۡلِمُونَ » استئنافيّة تعليليّة لإيمانهم بالآيات.

قال أبو السعود[٢]: (« فَهُم مُّسۡلِمُونَ » تعليل لإيمانهم بها كأنه قيل: فإنهم منقادون للحق، وقيل: مخلصون لله تعالى من قوله تعالى: « بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ »[٣]).

---

(١) الدر ٥/ ٣٢٧، والعكبري ٢/ ١٠١٤، والفريد ٣/ ٦٩٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢١٥، وفتح القدير ٤/ ١٧٤.

(٣) سورة البقرة ٢/ ١١٢.

﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾

وَإِذَا : الواو: استئنافية، و« إذا » ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « أَخْرَجْنَا ».

وَقَعَ : فعل ماض مبني. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع، وهو مصدر، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - على حذف مضاف؛ أي: مضمون القول.

٢ - بمعنى المفعول؛ أي: المقول.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « وَقَعَ ».

* وجملة: « وَقَعَ ٱلْقَوْلُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

أَخْرَجْنَا : ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بـ « أَخْرَج ». دَآبَّةً : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلْأَرْضِ : يحتمل المتعلَّق أن يكون:

١ - أخرجنا.

٢ - صفة محذوفة لـ « دَآبَّةً ».

* وجملة: « أَخْرَجْنَا لَهُمْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

تُكَلِّمُهُمْ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هي» ويحتمل أن يكون الفعل من قبيل[2]:

١ - الكلام، أي: تحدِّثهم، وفي حاشية الجمل: تكلُّمُ الموجودين بالعربية.

٢ - الجرح، أي: تجرحهم أو تسمهم، وتعلّم فيهم.

---

(١) المحيط ٧/ ٩٦، والدر ٥/ ٣٢٧، وفتح القدير ٤/ ١٧٤.

(٢) المحيط ٧/ ٩٧، والدر ٥/ ٣٢٨، والفريد ٣/ ٦٩٧، والعكبري ٢/ ١٠١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٥، والبيان ٢/ ٢٢٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٧، وفتح القدير ٤/ ١٧٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٠.

※ وجملة: « تُكَلِّمُهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « دَآبَّةً » على وجهي تعليق « مِّنَ ٱلْأَرْضِ ».

٢ - في محل نصب حال من « دَآبَّةً » إن كانت موصوفة بـ « مِّنَ ٱلْأَرْضِ ».

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱلنَّاسَ : اسم « أَنَّ » منصوب. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسمه. بِـَٔايَـٰتِنَا : متعلقان بـ « لَا يُوقِنُونَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. لَا يُوقِنُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَنَّ ٱلنَّاسَ . . . » في محل[1]:

١ - جر بحرف جر مقدَّر، أي: بأن الناس.

٢ - نصب على نزع الخافض.

والجار والمجرور متعلقان بـ « تُكَلِّمُهُمْ »، والباء المقدرة تحتمل أن تكون معدِّية وسببيّة، أي: تخاطبهم بهذا الكلام، أو تسمهم هذا اللفظ، أو بسبب أنهم لا يؤمنون بآيات الله.

٣ - نصب مفعول « تُكَلِّمُهُمْ » على معنى «تخبرهم»، أي: تخبرهم أن الناس.

※ وجملة: « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

※ وجملة: « لَا يُوقِنُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ 

وَيَوْمَ : الواو: استئنافيّة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المراجع السابقة ومعاني الأخفش ٢/٦٥١.

(٢) العكبري ٢/١٠١٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢١٧، وفتح القدير ٤/١٧٧، وحاشية الجمل ٣/٣٢٩.

١ - ظرف زمان متعلق بفعل محذوف تقديره «واذكر يوم نحشر . . .»، أي: واذكر ما يحصل في ذلك اليوم.

٢ - مفعول به لـ «اذكر» المقدَّر.

نَحْشُرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن». مِن كُلِّ : متعلقان بـ[1]:

١ - «نَحْشُرُ» و«مِن» لابتداء الغاية.

٢ - محذوف حال من «فَوْجًا»؛ فهو صفة تقدمت على موصوفها، و«مِن» للتبعيض.

أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. فَوْجًا : مفعول به منصوب.

مِّمَّن : من حرف جر للتبيين، و«مَن» اسم موصول مبني في محل جر، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ «فَوْج».

يُكَذِّبُ : مثل «نَحْشُرُ» والفاعل «هو». بِـَٔايَٰتِنَا : متعلقان بـ «يُكَذِّبُ»، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «ٱذْكُر يَوْمَ . . .» المقدرة لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: «نَحْشُرُ» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «يُكَذِّبُ» لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

يُوزَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: «هُمْ يُوزَعُونَ» في محل جر معطوفة على جملة «نَحْشُرُ».

* وجملة: «يُوزَعُونَ» في محل رفع خبر «هُمْ».

---

(١) البحر ٧ / ٩٨ ، والدر ٥/٣٢٨، ومغني اللبيب ٤/١٩٣، والفريد ٣/٦٩٨، وفتح القدير ٤/١٧٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢١٧، والكشاف ٢/٤٦٢.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٨٤﴾

حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « قَالَ ».

جَآءُو : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: جاءوا مكانَ الحساب أو جاءوا إلى الموقف؛ لأن جاء تتعدى بنفسها وبـ (إلى).

※ وجملة: « جَآءُو » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ : فعل ماض، فاعله «هو »، أي: الله تعالى. أَكَذَّبْتُم : الهمزة: للاَستفهام التوبيخي التقريعي، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِى : متعلقان بـ « كَذَّبْتُم »، والياء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « كَذَّبْتُم » في محل نصب مقول القول.

وَلَمْ : في الواو: ما يأتي(١):

١ - حالية.

٢ - عاطفة.

و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب. تُحِيطُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِهَا : متعلقان بـ « تُحِيط ». عِلْمًا : تحتمل ما يأتي:

١ - تمييز.

٢ - مفول مطلق على تضمين « لَمْ تُحِيطُوا۟ » معنى «لم تعلموا ».

※ وفي جملة: « لَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا » ما يأتي(٢):

---

(١) المحيط ٧/ ٩٨، والدر ٣/ ٦٩٨، والكشاف ٢/ ٤٦٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٨، وفتح القدير ٤/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٥٩.

(٢) انظر مراجع محل «الواو» في الهامش السابق، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢٩.

١ - في محل نصب حال؛ أي: أكذبتم بآياتي جاهلين لها غير ناظرين فيها. قال أبو السعود: «جملة حالية مفيدة شناعة التكذيب وغاية قبحه، مؤكدة للإنكار والتوبيخ . . .».

٢ - في محل نصب عطف على جملة « كَذَّبْتُم »، أي: أجمعتم بين تكذيب الآيات وعدم التدبر فيها.

أَمَّاذَا : أم: منقطعة، أو هي لمجرد الإضراب بمعنى «بل »[١]، وفي « ماذا » ما يأتي[٢]:

١ - « مَاذَا » برمتها ٱسم ٱستفهام مبني في محل نصب مفعول به لـ « تَعْمَلُونَ ».

٢ - « مَا » استفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » ٱسم موصول مبني في محل رفع خبر.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، وعائد الموصول - على اعتبار « ذَا » اسماً موصولاً - محذوف؛ أي: تعملونه.

* وجملة: « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها، على إعراب (ماذا) برمتها مفعولاً به.

٢ - صلة الموصول الاسمي، على إعراب (ماذا) مبتدأ وخبراً.

* وجملة: « مَاذَا » تكون استئنافيّة على اعتبارها جملة اسمية، و« كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الموصول.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٢٩٢ - ٢٩٣ لتتعرف رأي البصريين والكوفيين في «أم» وبخاصة الداخلة على الأستفهام، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٣٢٩.

(٢) المحيط ٧/ ٩٨، والدر ٥/ ٣٢٨.

وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾

وَوَقَعَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض. ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع. عَلَيْهِم : متعلقان بـ « وَقَعَ ».

※ وجملة: « وَقَعَ ٱلْقَوْلُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و« مَا » تحتمل أن تكون[1]:

١ - مصدرية وهو الوجه.

٢ - موصولة في محل جر وعائدها محذوف، وفي هذا الوجه ضعف.

ظَلَمُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « مَا ظَلَمُواْ » في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلّقان بـ « وَقَعَ »، أي: وقع القول عليهم بسبب ظلمهم، أو بالذي ظلموه.

※ وجملة « ظَلَمُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَنطِقُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « هُمْ لَا يَنطِقُونَ » معطوفة على جملة: « وَقَعَ ٱلْقَوْلُ » لا محل لها.

※ وجملة: « لَا ينطقون » في محل رفع خبر « هُمْ ».

أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًاۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التوبيخي، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

---

(١) الدر ٥/٣٢٨، وحاشية الشهاب٧/ ٥٩.

يَرَوۡاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَمۡ يَرَوۡاْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

أَنَّا : « أَن » حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، و« نَا » ضمير متصل مبني في محل نصب اسمه. جَعَلۡنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

ٱلَّيۡلَ : مفعول به منصوب إن كان « جَعَلۡنَا » بمعنى «خلقنا »، ومفعول به أول إن كان « جَعَلۡنَا » بمعنى صَيّرنا، والمفعول الثاني محذوف(١) دلّ عليه ما يقابله « مُبۡصِرًاۚ »، أي: جعلنا الليل مظلماً.

* وجملة « أَنَّا جَعَلۡنَا » في تأويل مصدر في محل نصب سَدّ مسدّ مفعولي « يَرَوۡاْ »؛ فهي قلبية.

* وجملة: « جَعَلۡنَا . . . » في محل رفع خبر « أَن ».

لِيَسۡكُنُواْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : متعلقان بـ « يَسْكُن ».

- والمصدر المؤول «أن يسكنوا » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَعَلۡنَا ».

* وجملة: « يَسۡكُنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَٱلنَّهَارَ : الواو: حرف عطف، و« ٱلنَّهَارَ » يحتمل ما يأتي:

١ - العطف على « ٱلَّيۡلَ ».

٢ - مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره « جَعَلۡنَا ».

مُبۡصِرًاۚ : فيه ما يأتي:

---

(١) قال أبو حيان «والذي يظهر أن هذا من باب ما حُذِف من أوله ما أُثبت في مقابله، وحُذِف من آخره ما أُثبت في أوله، فالتقدير: جعلنا الليل مظلماً لتسكنوا فيه، والنهار مبصراً لتتصرفوا فيه؛ فالإظلام ينشأ عنه السكون، والإبصار ينشأ عنه التصرف في المصالح»، انظر المحيط ٧/ ٩٩، والدر ٥/ ٣٢٨.

١ - مفعول به ثان إن كانت « جَعَل » بمعنى «صيّر ».

٢ - حال، إن كانت « جَعَل » بمعنى « خَلَقَ ».

※ وجملة: « جَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا » على تقدير فعل معطوفة على جملة « جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ » فهي في محل رفع.

إِنَّ : مثل الأول. فِى ذَٰلِكَ : حرف جر، واسم الإشارة « ذَا » في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدّم، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

لَأَيَٰتٍ : اللام: للتوكيد، و« آيات » اسم « إنّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِّقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَات ». يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ ».

وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي:

١ - معطوف على « يَوْمَ » في الآية «٨٣ ».

٢ - مفعول فيه ظرف متعلق بـ «اذكر » محذوف.

٣ - مفعول به لمحذوف تقديره «اذكر ».

يُنفَخُ : مضارع مبني للمفعول مرفوع. فِى ٱلصُّورِ : الجار والمجرور نائب عن الفاعل(١).

※ وجملة: « ٱذْكُر يَوْمَ يُنفَخُ . . . » على تقدير محذوف لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

---

(١) وقد مرَّ في الأنعام ٦/ ٧٣.

١ - معطوفة على جملة: اُذْكُر « يَوْمَ نَحْشُرُ» في الآية ٨٣.

٢ - استئنافيّة.

❊ وجملة: « يُنفَخُ » في محل جر مضاف إليه.

فَفَزِعَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني، واللفظ ماضٍ والمعنى مستقبل لتأكيد وقوعه لا محالة.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن ». وَمَن : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع معطوف على الموصول الأول. فِي ٱلْأَرْضِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَن » الثانية.

❊ وجملة « فَزِعَ . . . » معطوفة على جملة « يُنفَخُ »، فهي في محل جر.

إِلَّا : أداة استثناء. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب على الاستثناء.

شَآءَ : ماض، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: شاءه.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

❊ وجملة: « شَآءَ ٱللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَكُلٌّ : الواو: حالية، ولا يبعد العطف فيها، و« كُلٌّ » مبتدأ مرفوع، وساغ الابتداء بها لأنها من ألفاظ العموم، والتنوين فيها عوض عن مضاف؛ أي: كلّهم.

أَتَوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل، والتعبير بالماضي عن المستقبل لتأكيد وقوعه لا محالة.

دَٰخِرِينَ : حال من الفاعل في « أَتَوْهُ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

❊ وجملة: « أَتَوْهُ . . . » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

❊ وجملة: « كُلٌّ أَتَوْهُ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل جر معطوفة على جملة « فَزِعَ ».

والأول أحكم وأظهر.

﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والمضارع « تَرَى » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. والفاعل «أنت »، والرؤية هنا بصرية. ٱلْجِبَالَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « تَرَى ٱلْجِبَالَ » معطوفة على جملة: « يُنفَخُ » في الآية السابقة في محل جر.

تَحْسَبُهَا : مضارع مرفوع، فاعله «أنت »، و« هَا » في محل نصب مفعول به أول.

جَامِدَةً : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة: « تَحْسَبُهَا . . . »[1] :

١ - في محل نصب حال من فاعل « تَرَى » أو من مفعوله « ٱلْجِبَالَ ».

٢ - في محل جر بدل من جملة « تَرَى ٱلْجِبَالَ »، وفيه ضعف.

وَهِىَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. تَمُرُّ : مضارع مرفوع، والفاعل « هِيَ ». مَرَّ : مفعول مطلق منصوب. ٱلسَّحَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « هِيَ تَمُرُّ » في محل نصب حال من المفعول الأول لـ « تَحْسَب »، أي: « هَا ».

※ وجملة: « تَمُرُّ . . . » في محل رفع خبر « هِيَ ».

صُنْعَ : فيها ما يأتي:[2]

---

(١) البحر ٧/ ١٠٠، والدر ٥/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢١٩، وفتح القدير ٤/ ١٧٩، والفريد ٣/ ٦٩٩، والعكبري ٢/ ١٠١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣١.

(٢) البحر ٧/ ١٠٠، والدر ٥/ ٣٢٩، والفريد ٣/ ٧٠٠، والعكبري ٢/ ١٠١٥، والكشاف ٢/ ٤٦٣، والبيان ٢/ ٢٢٧، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٥ ، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٢.

١ - مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة، وهو رأي الخليل وسيبويه، وفعله محذوف، أي: صنع ذلك صنعاً، وهو مضاف إلى فاعله.

٢ - منصوب على الإغراء مفعول به منصوب لفعل محذوف، أي: تأملوا صنع الله. . .

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلَّذِىٓ : اسم موصول مبني في محل جر صفة للفظ الجلالة. أَتْقَنَ : ماض فاعله «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب.

شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «صنع ذلك صنعاً » بالفعل المقدر لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. خَبِيرٌۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

بِمَا : الباء حرف جر و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية؛ أي: بفعلكم.

٢ - موصولة؛ أي: بالذي تفعلونه، وعائدها محذوف، وهي في محل جر بالباء. والمصدرية أقوى.

تَفْعَلُونَ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول (ما تفعلون) في محل جر، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلقان بـ « خَبِيرٌۢ ».

* وجملة: « تَفْعَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

* وجملة: « إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

جَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل «هو».

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ »، والباء للملابسة، أي: من جاء ملتبساً بالحسنة.

٢ - بـ « جَآءَ »، والباء للتعدية.

والأول أوضح وأحكم، والألف واللام في « ٱلْحَسَنَةِ » للجنس.

فَلَهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

خَيْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، و« خَيْرٌ » تحتمل أن تكون[1]:

١ - للتفضيل على زعمهم، أو على تقدير محذوف في « مِّنْهَا »، أي: خير من قدرها واستحقاقها؛ فالله تعالى يتفضّل عليه فوق ما تستحق حسنته.

٢ - بمعنى «ثواب» لا تفضيل فيها، و« مِنْ » بعدها لابتداء الغاية، أي: له خير من الخيور يبدأ من جهة هذه الحسنة.

قال أبو السعود: «فله من الجزاء ما هو خير منها إما باعتبار أنه أضعافها، وإما باعتبار دوامه وانقضائها. وقيل: فله خير حاصل من جهتها وهو «الجنة»».

والوجه الأول، والله أعلم.

مِّنْهَا : في المتعلّق ما يأتي[2]:

١ - « خَيْرٌ » على أنه للتفضيل.

٢ - محذوف صفة لـ « خَيْرٌ » إن لم تكن للتفضيل؛ أي: خير حاصل من جهتها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠١، والدر ٤/ ٣٢٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢١، والعكبري ٢/ ١٠١٥، وفتح القدير ٤/ ١٧٩، والكشاف ٢/ ٤٦٣، والفريد ٣/ ٧٠٠، وحاشية الأمل ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٠.

(٢) الدر ٤/ ٣٢٩، والفريد ٣/ ٧٠٠، والعكبري ٢/ ١٠١٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٠.

* وجملة: « مَن جَآءَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

قال الشوكاني[١]: قيل: وهذه الجملة [من جاء. .] بيان لقوله: « إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ »، وقيل: بيان لقوله « وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ».

* وجملة: « لَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة: « جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ » في محل رفع خبر « مَن ».

وَهُم : الواو: حالية أو عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

مِّن فَزَعٍ : متعلّقان بـ « ءَامِنُونَ ».

يَوْمَئِذٍ[٢] : يوم: ظرف زمان منصوب مضاف إلى ظرف، و« إذٍ » اسم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وكُسِرت الذال لالتقاء الساكنين؛ لأن التنوين ساكن، والذال ساكنة، والتنوين عوض عن جملة محذوفة قدَّرها السمين الحلبي[٣] فقال: «والأحسن أن نقدر يومئذ جاء بالحسنة. وقيل: يومئذ ترى الجبال. وقيل: يومئذ ينفخ في الصور. والأول أولى لقرب ما قدّر منه ».

وفي متعلَّق الظرف ما يأتي[٤]:

١ - « ءَامِنُونَ ».

٢ - « فَزَعٍ ».

٣ - صفة محذوفة لـ « فَزَعٍ »؛ فالمصادر تُوْصَف بظروف الزمان كما يخبر عنها بها، والمعنى: من فزعٍ كائن في ذلك الوقت.

والأول أوضح والله أعلم.

ءَامِنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) فتح القدير ٤/ ١٧٩.

(٢) مرَّت في سورة هود ١١/ ٦٦.

(٣) الدر ٥/ ٣٢٩، وانظر المحيط ٧/ ١٠٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢١.

(٤) المحيط ٧/ ١٠١، والفريد ٣/ ٧٠٠، والبيان ٢/ ٢٢٨.

※ وجملة: « هُم مِّن فَزَعٍ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال. وهو الوجه.

٢ - لا محل لها، معطوفة على جملة « مَن جَآءَ . . . ».

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ هَلۡ تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ 

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ : مثل: « مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ » والواو عاطفة.

فَكُبَّتۡ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والماضي مبني للمفعول، والتاء للتأنيث.

وُجُوهُهُمۡ : نائب فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِي ٱلنَّارِ : متعلقان بـ « كُبَّتۡ ».

※ وجملة: « مَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ . . . » معطوفة على جملة: « مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ » في الآية السابقة، لا محل لها.

※ وجملة: « جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ » في محل رفع خبر « من ».

※ وجملة: « كُبَّتۡ وُجُوهُهُمۡ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء على تقدير «قد» عند من يشترطها، أي: فقد كبت وجوههم، أو لأن الفعل هنا ماض يدل على المستقبل مجازاً [1].

٢ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: فهم مكبوبة وجوههم في النار.

والأول أيسر.

※ وعلى الوجه الثاني فالجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

هَلۡ : حرف ٱستفهام يفيد النفي، أي: لا تُجزَون إلا ما كنتم تعملون.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٤٩٢.

تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا : للحصر. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان.

كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله عائد الموصول محذوف، أي: تعملونه.

* وجملة: « هَلْ تُجْزَوْنَ . . . » في محل نصب مقول قول مقدّر، أي: مقولاً لهم: هل تجزون. . .

* والقول المقدر حال من الضمير في « وُجُوهُهُمْ ».

* وجملة: « كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان ».

إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أُمِرْتُ : ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. أَنْ : حرف مصدري ونصب واستقبال. أَعْبُدَ : فعل ماض منصوب وفاعله «أنا».

رَبَّ : مفعول به منصوب. هَٰذِهِ : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه. ٱلْبَلْدَةِ : بدل من ٱسم الإشارة مجرور.

ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « رَبَّ ».

حَرَّمَهَا : فعل ماض، فاعله «هو »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنَّمَآ أُمِرْتُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول قول مقدر، أي: قل لهم: إنما أمرت.

* وجملة القول استئنافيّة.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

- والمصدر المؤوّل من الأول: « أَنْ أَعْبُدَ . . . »:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، وهو متعلق بـ « أُمِرْتُ ».

※ وجملة: « أَعْبُدَ رَبَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « حَرَّمَهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَلَهُۥ : الواو: حالية أو اعتراضية، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. كُلُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وفي جملة: « له كُلُّ شَيْءٍ » ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من « رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ».

٢ - اعتراضية لا محل لها.

وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ : مثل « أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ » والفعل « أَكُونَ » هنا ناقص. وٱسمه «أنا».

※ وجملة: « وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ » معطوفة على جملة: « أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ »؛ فلها حكمها.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَكُونَ » مثل المصدر المؤول « أَنْ أَعْبُدَ ».

※ وكذلك جملة: « أَكُونَ . . . » مثل جملة: « أَعْبُدَ » صلة الموصول الحرفي.

مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « أَكُونَ »، وعلامة جر « ٱلْمُسْلِمِينَ » الياء.

> وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾

وَأَنْ أَتْلُوَا۟ ٱلْقُرْءَانَ : مثل: « أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ » في الآية السابقة، والواو عاطفة.

- والمصدر المؤول: « أَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَۖ » معطوف على المصدر المؤول « أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ » في الآية السابقة فله حكمه.

※ وجملة: « أَتۡلُوَاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَمَنِ : الفاء: ٱستئنافيّة، و« مَنِ » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱهۡتَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر في محل جزم فعل الشرط.

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّمَا » كافة مكفوفة.

يَهۡتَدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لِنَفۡسِهِۦۖ : متعلّقان بـ « يَهۡتَدِي »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَنِ ٱهۡتَدَىٰ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « ٱهۡتَدَىٰ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

※ وجملة « إِنَّمَا يَهۡتَدِي » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وَمَن ضَلَّ: مثل: « مَن ٱهۡتَدَىٰ » والماضي مبني على الفتح الظاهر في محل جزم، والواو عاطفة.

※ وجملة: « مَن ضَلَّ . . . » معطوفة على جملة: « مَن ٱهۡتَدَىٰ »؛ لا محل لها.

※ وجملة: « ضَلَّ » في محل رفع خبر « مَن ».

فَقُلۡ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر فاعله «أنت».

※ وجملة: « قُلۡ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء، على تقدير عائد على ٱسم الشرط؛ أي: فقل إنما أنا من المنذرين له وليس عليّ هدايته.

٢ - استئنافية لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٢، والدر ٥/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٣.

- وعلى الوجه الثاني لجملة « قُلْ » تكون جملة جواب الشرط مقدرة؛ أي: ومن ضلّ فوبال ضلالته عليه.

والوجه الأول أوضح.

إِنَّمَآ : مثل الأول. أَنَا۠ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ » في محل نصب مقول القول.

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَقُلِ : الواو: عاطفة، والأمر فاعله «أنت». ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْحَمْدُ ».

※ وجملة: « قُلِ . . . » معطوفة على جملة: « أُمِرْتُ » الأولى في الآية (٩١) من هذه السورة؛ لا محل لها.

※ وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

سَيُرِيكُمْ : السين للاستقبال، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ . . . » استئنافيّة في حيز القول؛ فهي من تتمته.

فَتَعْرِفُونَهَا : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، و « هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « فَتَعْرِفُونَهَا » معطوفة على جملة: « سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ ».

وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : مرّ مثيلها في سورة البقرة/ ٧٤ - ٨٥ - ١٤٠ - ١٤٤

- ١٤٩، وفي آل عمران/ ٩٩، ومرّت في الأنعام/ ١٣٢، وفي هود/ ١٢٣، والواو: استئنافيّة.

❊ وجملة: « مَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

❊ وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي؛ فـ (ما) تحتمل أن تكون موصولة وعائدها محذوف، أي: «تعملونه»، ومصدرية، أي: عملكم.

❊ ❊ ❊

٢٨ - سُورَةُ القَصَصِ

من الآية ١ حتى الآية ٨٨

إعراب سورة القصص

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾

طسٓمٓ : تقدّم إعراب مثلها في أول سورة البقرة/ ١.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾

تِلْكَ ءَايَٰتُ : تقدّمت في أول سورة البقرة/ ٢، ونوجز الكلام فيها هنا.

تِلْكَ : اسم الإشارة في محل رفع(١).

١ - خبر مبتدأ محذوف؛ أي: هذه تلك، وآيات بدل من « تِلْكَ ».

٢ - خبر « طسٓمٓ » على أنها مبتدأ، وآيات بدل من « تِلْكَ ».

٣ - بدل من « طسٓمٓ » على أنها مبتدأ خبره « ءَايَٰتُ ».

٤ - مبتدأ خبره « ءَايَٰتُ »، و« طسٓمٓ » مقسماً به أو مفعولاً به لفعل محذوف، وجملة « نتلو » خبر ثان.

٥ - مبتدأ خبره جملة « نتلو »، و« ءَايَٰتُ » بدل منه.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

ٱلْمُبِينِ : صفة المجرور مجرورة.

※ وجملة: « تِلْكَ ءَايَٰتُ » على إعراب « ءَايَٰتُ » مبتدأ أو خبر لمحذوف فيها ما يأتي:

---

(١) انظر « الٓمٓ ※ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ . . .» سورة البقرة ٢/ ١ - ٢، والفريد ٣/ ٧٠٣.

١ - ابتدائية على إعراب « طسٓمٓ » خبراً لمبتدأ محذوف، أو مفعولاً به، أو مقسماً به.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب « طسٓمٓ » مبتدأ.

نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾

نَتْلُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن ».

عَلَيْكَ : متعلقان بـ « نَتْلُواْ ».

مِن نَّبَإِ : يحتمل ما يأتي(١):

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول « نَتْلُواْ » المقدر و« من » للتبيين أو تبعيضية، أي: نتلو عليك شيئاً من نبأ موسى، أو بعضاً من نبأ موسى.

٢ - « مِن » حرف جر زائد، و« نَّبَإِ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « نَتْلُواْ » أي: نتلو نبأ موسى، وذلك على رأي الأخفش لأنه أجاز زيادة (مِن) في المثبت.

والأول أحكم.

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف.

وَفِرْعَوْنَ : معطوف على « مُوسَىٰ » مجرور، وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

بِٱلْحَقِّ : في المتعلّق ما يأتي (١) :

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٤، والدر ٥/ ٣٣١، والعكبري ٢/ ١٠١٦، والفريد ٣/ ٧٠٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٣، وفتح القدير ٤/ ١٨٣، والكشاف ٢/ ٤٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٢، والفريد ٣/ ٧٠٤.

١ - محذوف حال من فاعل « نَتْلُوا »، أو من مفعوله؛ أي: ملتبسين أو ملتبساً بالحق.

٢ - « نَتْلُوا »، أي: نتلوه بسبب الحق.

لِقَوْمٍ : متعلقان بـ« نَتْلُوا »، أي: من أجلهم. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « نَتْلُوا عَلَيْكَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

٢ - في محل رفع خبر « تِلْكَ » على أنها مبتدأ، و« ءَايَٰتُ » بدل منها، والرابط محذوف؛ أي: نتلوها.

٣ - في محل رفع خبر ثان لـ« تِلْكَ »، و« ءَايَٰتُ » خبر أول.

٤ - في محل نصب حال من « ءَايَٰتُ »، والعامل اسم الإشارة « تِلْكَ ».

※ وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ« قَوْمٍ ».

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. فِرْعَوْنَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

عَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو». فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ« عَلَا ».

※ وجملة: « إِنَّ فِرْعَوْنَ . . . » استئنافيّة مؤكدة.

※ وجملة: « عَلَا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَجَعَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». أَهْلَهَا : مفعول به أول منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. شِيَعًا : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة « عَلَا » في محل رفع.

يَسْتَضْعِفُ : مضارع مرفوع فاعله «هو». طَآئِفَةً : مفعول به منصوب. مِّنْهُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « طَآئِفَةً ».

* وجملة « يَسْتَضْعِفُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة تبين حال الأهل الذين جعلهم شيعاً.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « جَعَلَ »، أي: جعلهم شيعاً مستضعفاً طائفة منهم.

٣ - في محل نصب صفة لـ « شِيَعًا ».

والوجه الأول أقوى، والوجهان الآخران جيدان.

يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ : مثل: « يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ » ما يأتي[1] :

١ - استئنافية تبين الاستضعاف وتفسره.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَضْعِفُ ».

٣ - في محل نصب صفة لـ « طَآئِفَةً ».

٤ - بدل من جملة: « يَسْتَضْعِفُ ».

والوجهان الأول والثاني راجحان.

وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ : مثل « يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً » وعلامة رفع المضارع ضمة مقدرة، والهاء: في « نِسَآءَهُمْ » في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة.

* وجملة: « يَسْتَحْيِي نِسَآءَهُمْ » معطوفة على جملة: « يُذَبِّحُ . . . »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥ : مثل الأول، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

كَانَ : فعل ماض ناقص مبني، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٤، والدر ٥/ ٣٣١، والعكبري ٢/ ١٠١٦، والكشاف ٢/ ٤٦٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٢، والفريد ٣/ ٧٠٤.

مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾

وَنُرِيدُ : الواو: عاطفة أو حالية، والمضارع مرفوع، والفاعل «نحن».

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّمُنَّ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «نحن».

عَلَى ٱلَّذِينَ : الاسم الموصول في محل جر، وهما متعلّقان بـ « نَّمُنَّ ».

ٱسْتُضْعِفُوا۟ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو في محل رفع نائب فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « ٱسْتُضْعِف ».

※ وجملة: « نُرِيدُ » فيها ما يأتي(١):

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا . . . » لا محل لها؛ من باب عطف فعلية على آسمية؛ لأن كلتيهما تبين النبأ، وصيغة المضارع « نُرِيدُ » حكاية حال ماضية.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَضْعِفُ » بتقدير مبتدأ؛ أي: يستضعفهم فرعون، ونحن نريد أن نمنّ عليهم، وقد ضعف هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لما فيه من جمع بين استضعاف فرعون لطائفة منهم، وإرادة المنة من الله تعالى، وذلك خلافاً للزمخشري، وأبي السعود الذي قال: «وليس من ضرورة مقارنة الإرادة للآستضعاف مقارنة المراد له كما أن تعلق الإرادة للمنّ تعلق استقبالي على أنه منّة الله تعالى عليهم

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٤، والدر ٥/ ٣٣٢، والكشاف ٢/ ٤٦٥، والفريد ٣/ ٧٠٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٤، وفتح القدير ٤/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٣.

بالخلاص، لمّا كانت في شرف الوقوع جاز إجراؤها مجرى الواقع المقارن له».

والوجه عندنا الأول.

- والمصدر المؤول: « أَن نَّمُنَّ . . .» في محل نصب مفعول به لـ « نُرِيدُ ».

* وجملة: « نَّمُنَّ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « ٱسْتُضْعِفُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَنَجْعَلَهُمْ : الواو: عاطفة، والمضارع منصوب معطوف على « نَّمُنَّ » المنصوب والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «نحن».

أَئِمَّةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « نَجْعَلَهُمْ . . .» لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « نَّمُنَّ ».

وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ : مثل: « نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً »، وعلامة نصب المفعول الثاني الياء.

* وجملة: « وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ » معطوفة على جملة: « نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً » لا محل لها.

> وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾

وَنُمَكِّنَ : مثل: « وَنَجْعَلَ » في الآية السابقة، والفاعل «نحن».

لَهُمْ : متعلقان بـ « نُمَكِّنَ ». فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ ».

٢ - بـ « نُمَكِّنَ ».

* وجملة: « نمكّن لهم . . .» معطوفة على جملة « نَّمُنَّ » في الآية السابقة لا محل لها.

وَنُرِيَ : مثل: « وَنَجْعَلَ » أيضاً، والفاعل «نحن»، والرؤية بصرية، والفعل متعدٍّ لمفعولين، تعدّى بالهمزة للمفعول الثاني، وهو حكاية حال ماضية[١]، أي: أرينا فرعون.

فِرْعَوْنَ : مفعول به أول منصوب. وَهَـٰمَـٰنَ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب.

وَجُنُودَهُمَا : معطوف على فرعون وهامان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليهم.

مِنْهُم : متعلقان بـ« نُرِيَ »، أي: من بني إسرائيل، أو من أولئك المستضعفين.

قال السمين الحلبي[٢]: «منهم: متعلق بفعل الرؤية أو الإرادة لا بيحذرون؛ لأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله - ولا ضرورة بنا إلى أن نقول: اتّسع فيه».

❊ وجملة: « نُرِيَ فِرْعَوْنَ . . . » معطوفة على جملة « نَّمُنَّ » لا محل لها.

مَّا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ثان.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسمه.

يَحْذَرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله عائد الموصول محذوف، أي: يحذرونه.

❊ وجملة: « كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

❊ وجملة: « يَحْذَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾

وَأَوْحَيْنَآ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نا » في محل رفع

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٦٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤.

(٢) الدر ٥/ ٣٣٢، وانظر الفريد ٣/ ٧٠٤، والعكبري ٢/ ١٠١٦.

فاعل. إِلَىٰٓ أُمِّ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَآ ». مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة[١]، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

❊ وجملة: « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ » معطوفة على جملة: « نُرِيدُ أَن نَّمُنَّ . . . » في الآية رقم (٥) من هذه السورة لا محل لها.

أَنْ : تحتمل أن تكون[٢]:

١ - تفسيرية بمعنى «أي»؛ لأن « أَوْحَى » فيها معنى القول دون حروفه.

٢ - مصدرية على بابها.

أَرْضِعِيهِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَرْضِعِيهِ » على اعتبار « أَنْ » مصدرية فيه ما يأتي:

١ - النصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدّر، أي: بإرضاعه.

والجار والمجرور متعلّقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

❊ وجملة: « أَرْضِعِيهِ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - تفسيرية على أنّ « أَنْ » تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي على أنّ « أَنْ » مصدرية.

فَإِذَا : الفاء: عاطفة، و« إِذَا » ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه «ألقيه». خِفْتِ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

---

(١) « استفصح الأصمعي امرأة من العرب أنشدت شعراً فقالت: أبعد قوله تعالى: « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ » الآية ، فصاحة، وقد جمع بين أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين». انظر المحيط ٧/ ١٠٥.

(٢) المحيط ٧ / ١٠٥ ، والدر ٥/ ٣٣٢ ، والفريد ٣/ ٧٠٤، والعكبري ٢/ ١٠١٦، وفتح القدير ٤/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٦.

عَلَيۡهِ : متعلقان بـ « خِفۡتِ ». فَأَلۡقِيهِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل مثل « أرضعيه ». فِي ٱلۡيَمِّ : متعلقان بـ « أَلۡقِيهِ ».

❊ وجملة: « خِفۡتِ . . . » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « ألقيه » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَخَافِي : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

وَلَا تَحۡزَنِيٓ : مثل « وَلَا تَخَافِي ».

❊ وجملة: « لَا تَخَافِي » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَلۡقِيهِ ».

❊ وجملة: « لَا تَحۡزَنِيٓ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا تَخَافِي ».

إِنَّا : حرف ناسخ للتوكيد، و« نا » في محل نصب ٱسمه.

رَآدُّوهُ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وٱسم الفاعل مضاف إلى مفعوله. إِلَيۡكِ : متعلقان بـ « رَآدُّوهُ ».

وَجَاعِلُوهُ : الواو: عاطفة[1]، و« جَاعِلُوهُ » معطوف على « رَآدُّوهُ » مرفوع مثله والهاء: في محل جر مضاف إليه، وٱسم الفاعل مضاف إلى مفعوله الأول.

مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ : متعلّقان بمحذوف مفعول به ثان لٱسم الفاعل « جَاعِل »، أي: جاعلوه رسولاً من المرسلين.

❊ وجملة: « إِنَّا رَآدُّوهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة للنهي عن الخوف والحزن.

قال أبو السعود[2]: «والجملة [إنا رادّوه . .] تعليل للنهي عن الخوف والحزن، وإيثار الجملة الاسمية وتصديرها بحرف التحقيق للٱعتناء بتحقيق مضمونها، أي: إنا فاعلون لردّه وجعله من المرسلين لا محالة».

---

(١) بين المتعاطفين بالواو «رادّوه وجاعلوه. . .» تقارب وتراخ؛ فإن الردّ بُعَيد إلقائه في اليمّ، والإرسال على رأس أربعين سنة. انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٥٣.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٢٥.

فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾

فَٱلْتَقَطَهُۥٓ : الفاء: عاطفة فصيحة إذ تفصح عن معطوف عليه محذوف.

والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ءَالُ : فاعل مرفوع.

فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « ٱلْتَقَطَهُۥ ءَالُ فِرْعَوْنَ » معطوفة على جملة محذوفة، أي: فألقته في اليم بعدما جعلته في التابوت وفق ما أُمِرت به فالتقطه آل فرعون.

قال أبو السعود(١): «فصيحة [الفاء] مفصحة عن عطفه [ٱلْتَقَطَهُۥ] على جملة مترتبة على ما قبلها من الأمر بالإلقاء قد حُذِفت تعويلاً على دلالة الحال وإيذاناً بكمال سرعة الامتثال . . .» ولا يخفى ما في ذلك من بلاغة الإيجاز.

* والجملة المحذوفة استئنافيّة بيانيّة لا محل لها، وكأنه قيل: فماذا فعلت؟ فأجاب: فألقته في اليم..

لِيَكُونَ : في اللام ما يأتي(٢):

١ - الصيرورة أو العاقبة أو المآل؛ أي: ليصير الأمر إلى ذلك، وقال أبو حيان: «واللام في « لِيَكُونَ » للتعليل المجازي لما كان مآل التقاطه وتربيته إلى كونه عدواً لهم وحزناً وإن كانوا لم يلتقطوه إلا للتبني، وكونه يكون حبيباً لهم، ويُعَبَّر عن هذه اللام بلام العاقبة وبلام الصيرورة ».

٢ - لام «كي» ولم يذكر النحاس غيره، وردّه أبو البقاء والهمذاني.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٢٥، وانظر فتح القدير ٤/ ١٨٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٠٥، والدر ٥/ ٣٣٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦، والفريد ٣/ ٧٠٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، وفتح القدير ٤/ ١٨٤، ومغني اللبيب ٣/ ١٧٧، والبيان ٢/ ٢٢٩، والعكبري ٢/ ١٠١٦، والكشاف ٢/ ٤٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٦.

وقال الزمخشري: «هي لام «كي» التي معناها التعليل. . . . عن طريق المجاز دون الحقيقة ».

والوجه عندنا الأول، وقد ورد أن لام الصيرورة عند أكثر البصريين صنف من أنصاف لام كي[١].

و« يَكُونَ » مضارع ناقص منصوب بـ «أن مضمرة» عند البصريين، وباللام عند الكوفيين، واْسمه «هو». لَهُمْ : متعلّقان بمحذوف حال من « عَدُوًّا » صفة تقدمت على موصوفها. عَدُوًّا : خبر « يَكُونَ » منصوب. وَحَزَنًا : معطوف على « عَدُوًّا » منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونَ . . . » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « التقطه ».

※ وجملة: « يَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، فِرْعَوْنَ : اسم « إِنَّ » منصوب. وَهَٰمَٰنَ : معطوف على « فِرْعَوْنَ » منصوب؛ فالواو عاطفة. وَجُنُودَهُمَا : معطوف على « فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

كَانُوا : ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

خَٰطِـِٔينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِنَّ فِرْعَوْنَ . . . » لا محل لها اْعتراضية بين جملتين: الثانية معطوفة على الأولى « ٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ . . . قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ».

قال الزمخشري[٢]: «جملة اعتراضية واقعة بين المعطوف والمعطوف عليه، مؤكدة لمعنى خطئهم . . .».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٧٧ حاشية (٢)، والجنى الداني/ ١٢١، ورصف المعاني/ ٢٢٥، وهمع الهوامع ٤/ ٢٠٢.

(٢) انظر الكشاف ٢ / ٤٦٧ ، والدر ٥/ ٣٣٣ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٢٦ ، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٧.

* وجملة : « كَانُوا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

وَقَالَتِ : الواو : عاطفة، والفعل ماض، والتاء للتأنيث. ٱمْرَأَتُ : فاعل مرفوع.

فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

* وجملة : « قَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ » معطوفة على جملة « ٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ » لا محل لها.

قُرَّتُ : فيها ما يأتي(١) :

١ - خبر لمبتدأ محذوف تقديره: «هو»، أي: موسى عليه السلام.

ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٢ - مبتدأ خبره « لَا تَقْتُلُوهُ »، واستبعد هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين، وأبو إسحق؛ لأن المعنى يصير إلى أنه معروف بأنه قرة عين له، أما وجه جوازه فعلى أن يكون المعنى إذا كان قرة عين لي ولك فلا تقتلوه.

والوجه - عندنا - الأول، والله أعلم.

عَيْنٍ : مضاف إليه مجرور. لِّي : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قُرَّتُ ».

وَلَكَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قُرَّتُ »، وهما معطوفان على « لِّي ».

* وجملة : « قُرَّتُ عَيْنٍ . . . » في محل نصب مقول القول.

لَا تَقْتُلُوهُ : « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون،

---

(١) المحيط ٥ / ١٠٦ ، والدر ٥/ ٣٣٢ ، والبيان ٢/ ٢٢٩ ، والعكبري ٢ / ١٠١٦ ، والفريد ٣/ ٧٠٦، والكشاف ٢/ ٤٦٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٩، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٢، وفتح القدير ٤/ ١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٥.

والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

والخطاب لفرعون بلفظ الجمع، أو على تقدير: «قل» للشرط لا تقتلوه[١].

* وجملة « لَا نَقۡتُلُوهُ » استئنافيّة واقعة في حيز القول.

عَسَىٰٓ : فعل ماض تام للرجاء. أَن : مصدري ونصب واستقبال.

يَنفَعَنَآ : مضارع منصوب، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول « أَن يَنفَعَنَآ » في محل رفع فاعل « عَسَىٰٓ ».

* وجملة: « عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ » استئنافيّة لا محل لها.

* والجملة « يَنفَعَنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوۡ : حرف عطف. نَتَّخِذَهُۥ : مثل: ينفعنا، ومعطوف عليه. وَلَدٗا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « نَتَّخِذَهُۥ » لا محل لها معطوفة على جملة « يَنفَعَنَآ ».

وَهُمۡ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشۡعُرُونَ : لا نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشۡعُرُونَ »[٢] في محل نصب حال :

١ - من « ءَالُ فِرۡعَوۡنَ »، أي: فالتقطوه وهم لا يشعرون أن هلاكهم على يديه، وأنهم على خطأ في التقاطه، والجملة على هذا الوجه من كلام الله تعالى.

٢ - وقال أبو السعود: «وقيل حال من أحد ضميري « نَتَّخِذَهُۥ » على أن الضمير [هم] للناس؛ أي: وهم لا يعلمون أنه لغيرنا وقد تبنيناه »، والجملة على هذا الوجه من كلام آسية زوج فرعون.

والأول أقوى وأظهر.

---

(١) انظر الفريد ٣/٧٠٦.

(٢) انظر مراجع «قرة»، وتفسير أبي السعود ٤/٢٢٦.

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾

وَأَصْبَحَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، والفعل الماضي «أصبح» ناقص، وهو بمعنى «صار».

فُؤَادُ : اسم « أَصْبَحَ » مرفوع. أُمِّ : مضاف إليه مجرور. مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

فَٰرِغًا : خبر « أَصْبَحَ » منصوب، وفي ما يتعلق به ما يأتي[1]:

١ - من العقل أو من الصبر. قال أبو حيان: «فارغاً من العقل، وذلك حين بلغها أنه وقع في يد فرعون فدهمها أمر، مثله لا يثبت معه العقل لاسيما عقل امرأة خافت على ولدها حتى طرحته في اليم رجاء نجاته من الذبح. . .».

٢ - من الحزن أو من الخوف لعلمها أنه لن يغرق. قال الحسن وٱبن إسحق وٱبن زيد: فارغاً مما أُوحي إليها من قوله: « وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ».

وقال أبو السعود: «فارغاً من الهم والحزن لغاية وثوقها بوعد الله تعالى، أو لسماعها أن فرعون عَطَفَ عليه وتبناه ».

وقال الزمخشري: «فارغاً من الهم حين سمعت أن فرعون عطف عليه وتبناه إن كادت لتبدي بأنه ولدها؛ لأنها لم تملك نفسها فرحاً وسروراً بما سمعت. . .».

٣ - من كل شيء إلا من ذكر موسى.

---

(١) المحيط ٧/١٠٦، والدر ٥/٣٣٣، والفريد ٣/٧٠٦، والعكبري ٢/١٠١٧، والكشاف ٢/ ٤٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦، وفتح القدير ٤/ ١٨٥، ومعاني الفراء ٢/٣٠٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٥، وحاشية الجمل ٣/٣٣٨.

٤ - قال الفراء: «قد فرغ لهمّه، فليس يخلط همَّ موسى شيء».

وهذا يلتقي مع الوجه الثالث.

٥ - من الوحي، قاله الأخفش.

والأول أرجح لقوله تعالى: «إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا . . .» فالاندفاع إلى إظهار أنه ولدها ألصق بما دهمها من رعب على ولدها أضاع عقلها وصبرها».

وجملة «أَصْبَحَ فُؤَادُ . . .» تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: «قَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ . . .» لا محل لها.

٢ - الاستئناف.

إِن : تحتمل ما يأتي[1]:

١ - مخففة من الثقيلة والأفضل إهمالها، وعلى إعمالها يكون اسمها ضمير الشأن، أي: إنها كادت. . . . واللام في «لَتُبْدِى» فارقة بينها وبين «إِن» النافية.

٢ - نافية، أي: ما كادت، واللام في «لَتُبْدِى» بمعنى «إلاّ».

كَادَتْ : ماض ناقص، والتاء للتأنيث، واسمه «هي».

لَتُبْدِى : اللام فارقة أو بمعنى «إلا» كما تقدم، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».

بِهِۦ : في الباء ما يأتي[2]:

١ - حرف جر سببية، والهاء: في محل جر بها، وهما متعلّقان بـ «تُبْدِي»، ومفعول «تُبْدِي» محذوف؛ أي: لتبدي القول بسببه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٧، والدر ٥/ ٣٣٣، والفريد ٣/ ٧٠٧، والعكبري ٢/ ١٠١٧، وفتح القدير ٤/ ١٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٦.

(٢) المحيط ٧/ ١٠٧، والدر ٥/ ٣٣٣، والفريد ٣/ ٧٠٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٦.

٢ - زائدة، والهاء: في محل نصب مفعول؛ أي: لتبديه؛ أي: تظهره على أنه ابنها.

وفي عائد الهاء ما يأتي:(١)

١ - موسى عليه السلام.

٢ - الوحي.

والأول أرجح وأظهرُ، وعليه الجلُّ.

* وجملة: « إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة تعليليّة على إهمال « إِنْ » المخففة، أو على اعتبارها «نافية».

٢ - في محل رفع خبر « إِنْ » على إعمالها وٱسمها ضمير الشأن.

* وجملة: « لَتُبْدِي بِهِۦ » في محل نصب خبر « كَادَتْ ».

لَوْلَآ : حرف امتناع لوجود. شرط غير جازم.

أَن : حرف مصدري. رَّبَطْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قَلْبِهَا : متعلقان بـ « رَّبَطْنَا »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن رَّبَطْنَا . . . » في محل رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً؛ أي: لولا رَبْطُنا موجود.

* وجملة: « رَّبَطْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة جواب الشرط « لَوْلَآ » محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: لأبدت.

* وجملة « لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا . . . » الشرطية لا محل لها ٱستئنافيّة بيانيّة.

لِتَكُونَ : اللام: للتعليل، والمضارع ناقص منصوب بـ (أن) مضمرة، وٱسمه «هي».

---

(١) انظر مراجع الباء، وفتح القدير ٤/ ١٨٦.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « تكون »؛ أي: لتكون مُصَدِّقة بوعد الله بردّ ولدها إليها فيكون ذلك داعياً إلى الصبر.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « رَّبَطْنَا ».

※ وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾﴾

وَقَالَتْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هي»، أي: أم موسى، والتاء للتأنيث.

لِأُخْتِهِۦ [1]: متعلقان بـ « قَالَتْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَتْ . . . » معطوفة على جملة: « أَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ . . . » لا محل لها.

قُصِّيهِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به عائدة على موسى عليه السلام.

※ وجملة: « قصّيهِ » في محل نصب مقول القول.

فَبَصُرَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هي»، أي: أخت موسى. والتاء للتأنيث. بِهِۦ : متعلقان بـ « بَصُرَتْ ».

※ وجملة: « بَصُرَتْ بِهِۦ » معطوفة على محذوف، أي: فقَصَّت أثره فبصرت به. . . » لا محل لها.

※ والجملة المحذوفة ٱستئنافيّة.

---

(١) استخدام «أخته»، بدلاً من «ابنتها» للإيحاء بالمحبة والمودة التي تربط بين الأخت وأخيها مما يوجب الامتثال للأمر بتتبع أخباره.

انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٦ - ٢٢٧.

عَن جُنُبٍ [١] : متعلقان بمحذوف حال من [١] :

١ - فاعل « بَصُرَتْ »، أي: مستخفية، أو مجانبة، أو كائنة.

٢ - الهاء العائدة على موسى عليه السلام في « بِهِۦ »، أي: بعيداً منها.

وكلا الوجهين جيد.

وقال الكرماني: «جنب: صفة لموصوف محذوف، أي: عن مكان جنب، يريد بعيد » وقيل معنى « عَن جُنُبٍ » عن شوق إليه على لغة جذام، فهم يقولون: جنبت إليك، أي: اشتقت، وعلى هذا المعنى فصاحب الحال هو فاعل « بَصُرَتْ » فقط.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَشْعُرُونَ : « لَا » نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

والمتعلّق بـ « يَشْعُرُونَ » محذوف تقديره: بأنها تقصه، أو بأنه سيكون لهم عدواً وحزناً.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ﴿١٢﴾

وَحَرَّمْنَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل، والمعنى «منعنا . . .».

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « حَرَّمْنَا ».

(١) المحيط ٧/ ١٠٧، والدر ٥/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٧٠٨، والعكبري ٢/ ١٠١٧ وفتح القدير ٤/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨.

ٱلْمَرَاضِعَ : مفعول به منصوب، ويحتمل أن يكون هذا جمع[(١)]:

١ - مُرْضع أو مُرْضعة، اسم فاعل، وهي المرأة التي ترضع، وعلى هذا ففي الكلام حذف، أي: لبن المراضع.

٢ - مَرْضَع بفتح الميم والضاد ويحتمل أن يكون:

أ - اسم مكان الرضاع؛ أي: الثدي.

ب - مصدراً؛ أي: الإرضاع.

* وجملة: « حَرَّمْنَا . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لبيان مقدمات ردّه إلى أمّه.

٢ - معطوفة على جملة: «قالت لأخته . . .».

والأول أقوى وأرجح.

مِن قَبْلُ : متعلقان بـ« حَرَّمْنَا » و« قَبْلُ » اسم مُبني على الضم في محل جر؛ لأنه مقطوع عن الإضافة، والمعنى: من قبل قصها أثره، أو من قبل ردّه إلى أمه.

فَقَالَتْ : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، والفعل الماضي فاعله «هي»، أي: أخت موسى عليه السلام، والتاء للتأنيث.

* وجملة: « قَالَتْ » لا محل لها معطوفة على محذوف، أي: فرأت أخته عدم قبوله الرضاعة فقالت. . .

* والجملة المحذوفة معطوفة على جملة: « حَرَّمْنَا » لا محل لها.

هَلْ : حرف استفهام. أَدُلُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع، فاعله «أنا»، والكاف في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰٓ أَهْلِ : متعلقان بـ« أَدُلُّكُمْ ». بَيْتٍ : مضاف إليه مجرور.

يَكْفُلُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل

---

(١) المحيط ١٠٨/٧، والدر ٥/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٧٠٩، والعكبري ٢/ ١٠١٨، والكشاف ٢/ ٤٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٧، وفتح القدير ١٨٦/٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٣، وحاشية الشهاب ٦٦/٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣٨.

نصب مفعول به. لَكُمْ : متعلقان بـ « يَكْفُلُونَهُ ».

* وجملة: « هَلْ أَدُلُّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَكْفُلُونَهُ » في محل جر صفة لـ « أَهْلِ بَيْتٍ ».

وَهُمْ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. لَهُ : متعلقان بـ « نَاصِحُونَ »، والهاء: عائدة على[1]:

١ - موسى عليه السلام، وهو الوجه.

٢ - فرعون.

نَاصِحُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ لَهُ نَاصِحُونَ » في محل نصب حال.

فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِۦ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

فَرَدَدْنَاهُ : الفاء: عاطفة فصيحة، والفعل ماضٍ مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ أُمِّهِۦ : متعلّقان بـ « رَدَدْنَاهُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَدَدْنَاهُ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة محذوفة، أي: فاستجابوا لما قالت أخته، فجاءت بأمه إليهم، فكلموها في شأنه، فأرضعته، فالتقم ثديها، فرددناه. . .

* والجملة المحذوفة استئنافيّة.

كَيْ : مصدري ونصب. تَقَرَّ : فعل مضارع منصوب.

عَيْنُهَا : فاعل مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/١٠٨، والدر ٥/ ٣٣٤.

- والمصدر المؤول « كَيْ تَقَرَّ . . . » في محل جر بلام مقدرة؛ أي: لإقرار عينها، والجار والمجرور متعلّقان بـ « رَدَدْنَـٰهُ ».

❊ وجملة: « تَقَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَحْزَنَ : الواو: عاطفة، لَا: نافية، والفعل المضارع منصوب معطوف على « تَقَرَّ »، وفاعله «هي».

❊ وجملة: « لَا تَحْزَنَ » معطوفة على جملة « تقرّ » لا محل لها.

وَلِتَعْلَمَ : الواو: عاطفة، واللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة، والفاعل «هي».

- والمصدر المؤول «أن تعلم» في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « رَدَدْنَـٰهُ » معطوف على المصدر « كَيْ تَقَرَّ ».

❊ وجملة: « تَعْلَمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. وَعْدَ : اسم « أَنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

❊ وجملة « أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَعْلَمَ ».

وَلَـٰكِنَّ : الواو: حالية، و« لَـٰكِنَّ » حرف ناسخ.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَـٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والفعل المضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، وما سدّ مسدّ مفعولي « يَعْلَمُونَ » محذوف، أي: «أكثر آل فرعون [أو أكثر الناس] لا يعلمون بذلك أو لا يعلمون أن الله وعدها بأن يردّه إليها ».

وقال أبو السعود(١): «إن الأمر كذلك فيرتابون فيه أو أن الغرض الأصلي من الردّ علمها بذلك وما سواه تبع . . .».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٢٧، وفتح القدير ٤/ ١٨٧.

❊ وجملة: « لَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ . . . » في محل نصب حال.

❊ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾

وَلَمَّا : الواو: استئنافيّة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بـ « ءَاتَيْنَٰهُ ».

بَلَغَ : فعل ماض، وفاعله «هو». أَشُدَّهُۥ [1] : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « بلغ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَٱسْتَوَىٰٓ : والواو عاطفة، واستوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

❊ وجملة: « ٱسْتَوَىٰٓ » في محل جر معطوفة على جملة « بَلَغَ أَشُدَّهُۥ ».

ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

حُكْمًا : مفعول به ثان منصوب. وَعِلْمًا ۚ : معطوف على « حُكْمًا » منصوب؛ فالواو عاطفة.

❊ وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

❊ وجملة: « لَمَّا بَلَغَ . . . ءَاتَيْنَٰهُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

---

(١) «أشُدّ» عند سيبويه وزنه «أفْعُل» جمع «شِدَّة» نحو: نِعمة وأنْعُم، وأصل «أشُدّ»، «أشدُد» اجتمع فيه حرفان متحركان من جنس واحد، فسكّن الأول وأدغم في الثاني.
وقال غيره: هو جمع «شَدٍّ» نحو: قَدٍّ: أقُدّ.
وقيل: هو واحد، وليس في الكلام اسم مفرد على (أفْعُل) إلا «أصْبُع» في بعض اللغات، و«أيْمُن» و«آنُك» وهو الرصاص القلعي.
انظر البيان ٢/ ٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٨.

وَكَذَٰلِكَ : الواو: اعتراضية، والكاف اسم مبني بمعنى مثل في محل نصب نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف؛ أي: نجزي المحسنين جزاء مثل ذلك الذي جازينا به موسى وأمه. و« ذَا » اسم إشارة في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نَجْزِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « نَجْزِي . . . » لا محل لها؛ اعتراضية بين الجملتين المتعاطفتين « لَمَّا بَلَغَ . . . ءَاتَيْنَٰهُ » و« دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ . . . ».

وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ :

وَدَخَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». ٱلْمَدِينَةَ : مفعول به منصوب. عَلَىٰ حِينِ : متعلقان بمحذوف حال من[1]:

١ - فاعل « دَخَلَ »، أي: مختلساً أو مستخفياً. . .

٢ - « ٱلْمَدِينَةَ »، أي: كائنة على حين غفلة أو غافلة، و« عَلَىٰ » بمعنى «في»[2].

غَفْلَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْ أَهْلِهَا : متعلقان بمحذوف صفة لـ « غَفْلَةٍ »، أي: غفلة صادرة من أهلها.

---

(١) الدر ٥/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٧٠٩، والعكبري ٢/ ١٠١٨، وفتح القدير ٤/ ١٨٨.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٣٧٧.

* وجملة: « دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ . . . » معطوفة على الجملة الشرطية في الآية السابقة « لَمَّا بَلَغَ . . . ءَاتَيْنَـٰهُ » لا محل لها.

وفي الكلام حذف، أي: ولما بلغ أشدّه. . . . وغاب عن فرعون ثم ذهب إلى مدين، وأقام فيها عشر سنين، ودخل المدينة.

فَوَجَدَ : مثل « وَدَخَلَ ». فِيهَا : متعلقان بـ « وَجَدَ ». رَجُلَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

يَقْتَتِلَانِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف في محل رفع فاعل.

* وجملة: « وَجَدَ . . . » معطوفة على جملة: « دَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ » لا محل لها.
* وجملة « يَقْتَتِلَانِ » في محل نصب[(١)] :

١ - صفة لـ « رَجُلَيْنِ ».

٢ - حال من « رَجُلَيْنِ ». قاله ٱبن عطية.

والحال من النكرة أجازه سيبويه دون شرط، إلا أن معظم النحويين اشترطوا لذلك أن يكون في النكرة ما يسوِّغ الابتداء بها.

والوجه الأول لا خلاف فيه من حيث الصفة، والثاني يقبله معنى الآية الكريمة.

هَـٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، وهو حكاية حال ماضية[(٢)].

مِن شِيعَتِهِۦ : متعلّقان بمحذوف خبر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « هَـٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ » في محل نصب، وفيها ما يأتي[(٣)]:

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٩، والدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧٠٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٠.

(٢) جاء في مغني اللبيب: «إذ ليس المراد تقريب الرجلين من النبي ﷺ كما تقول: هذا كتابك فخذه، وإنما الإشارة كانت إليهما في ذلك الوقت فحكيت». مغني اللبيب ٦/ ٦٩١.

(٣) الدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧٠٩، والعكبري ٢/ ١٠١٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٤٠.

١ - صفة لـ « رَجُلَيْنِ ».

٢ - حال من الفاعل في « يقتتلان ».

والأول أرجح وأقوى، والثاني فيه ضعف.

وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ : مثل: « هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ »، والواو عاطفة.

※ وجملة: « هَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ » معطوفة على جملة « هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ » فلها حكمها.

فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ :

فَٱسْتَغَٰثَهُ : مثل « وَدَخَلَ » والهاء: في محل نصب مفعول به.

ٱلَّذِى : في محل رفع فاعل. مِن شِيعَتِهِۦ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِى »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

عَلَى ٱلَّذِى : متعلّقان بـ « ٱسْتَغَٰثَهُ »، والاسم الموصول مبني في محل جر.

مِنْ عَدُوِّهِۦ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِى » الثانية، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱسْتَغَٰثَهُ » معطوفة على جملة: « وَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ » لا محل لها.

※ وجملتا الصلة المحذوفتان لا محل لهما.

فَوَكَزَهُۥ : مثل « فَٱسْتَغَٰثَهُ ».

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

※ وجملة: « وكزه . . . » معطوفة على جملة « ٱسْتَغَٰثَهُ » لا محل لها.

فَقَضَىٰ : مثل « فوكز »، والفاعل «هو»، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - موسى عليه السلام.

٢ - الله سبحانه وتعالى، أي: قضى الله عليه بالموت.

٣ - مصدر الفعل، أي: الوكز.

---

(١) المحيط ٧/١٠٩، والدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧٠٩.

والفاء: عاطفة سببية[١]. عَلَيْهِ: متعلقان بـ « قضى ».

※ وجملة: « قضى عليه » معطوفة على جملة « وكزه »؛ لا محل لها.

قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ :

قَالَ : مثل: « دَخَلَ ». هَٰذَا مِنْ عَمَلِ : مثل « هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ » من غير الهاء.
ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه مجرور. وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

※ وجملة: « هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مُّضِلٌّ : تحتمل أن تكون:

١ - خبراً ثانياً لـ « إِنَّ ».

٢ - صفة لـ « عَدُوٌّ ».

مُّبِينٌ : صفة لـ « مُّضِلٌّ » مرفوعة.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ عَدُوٌّ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ 

قَالَ : فعل ماض وفاعله «هو».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، وهي في محل جر مضاف إليه.

إِنِّي : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء في محل نصب ٱسمه.

ظَلَمْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

نَفْسِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ٤٨٦.

❊ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة النداء « رَبِّ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « إِنِّي ظَلَمْتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة: « ظَلَمْتُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

فَٱغْفِرْ : الفاء: عاطفة، والفعل دعاء مبني على السكون وفاعله «أنت». لِي : متعلقان بـ « اغفر ».

❊ وجملة: « ٱغْفِرْ لِي » معطوفة على جملة « ظَلَمْتُ نَفْسِي ».

فَغَفَرَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض وفاعله «هو». لَهُۥٓ : متعلقان بـ « غَفَرَ ».

❊ وجملة: « غَفَرَ لَهُۥٓ » معطوفة على جملة « قَالَ رَبِّ . . . » لا محل لها.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ : مرّ مثيلها في الآية «٣٧» من سورة البقرة.

❊ وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

❊ وجملة: « هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » - على إعراب «هو» مبتدأ - في محل رفع خبر « إنّ ».

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾

قَالَ رَبِّ : كما في الآية السابقة.

بِمَآ : في الباء ما يأتي[1]:

١ - للقسم، وجوابه محذوف، أي: أقسم بإنعامك عليّ بالمغفرة لأتوبنّ، ويفسر الجوابَ المحذوف قولُه: « فَلَنْ أَكُونَ . . . »، وعلى هذا فهي متعلقة مع مجرورها بـ «أقسم».

---

(١) المحيط ٧/ ١٠٩، والدر ٥/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٧١٠، والعكبري ٢/ ١٠١٨، والكشاف ٢/ ٤٦٨، وفتح القدير ٤/ ١٨٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٨.

٢ - سببية متعلقة مع مجرورها بمحذوف، أي: اعصمني بسبب إنعامك عليّ، وفي هذا الوجه استعطاف لله تعالى وطلب إنعامه بإنعامه.

و« مَآ » تحتمل أن تكون[١]:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء، وعائدها محذوف، أي: أنعمته عليّ.

- والمصدر المؤول - على أن « مَآ » مصدرية - في محل جر بالباء.

أَنْعَمْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

عَلَيَّ : متعلقان بـ « أَنْعَمْتَ ».

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة النداء « رَبِّ » في محل نصب مقول القول.

* والجملة المقدرة (أقسم أو اعصمني) لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « أَنْعَمْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَلَنْ : في الفاء ما يأتي:

١ - عاطفة إن كانت الباء في « بِمَآ » للقسم.

٢ - رابطة لجواب شرط مقدر «فصيحة» إن كانت الباء سببية.

وفي « لَنْ » ما يأتي[٢]:

١ - حرف نفي ونصب وٱستقبال على بابه.

٢ - حرف نفي ونصب ودعاء بمعنى « لَا ».

والوجه - عندنا - الأول.

قال أبو حيان: «وقيل: فلن أكون دعاء لا خبر، ولن بمعنى «لا» في الدعاء، والصحيح أن « لَنْ » لا تكون في الدعاء . . .».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٧/ ١١٠، والدر ٥/ ٣٣٥، ومغني اللبيب ٣/ ٥٠٧، وفتح القدير ٤/ ١٩٠.

أَكُونَ : مضارع ناقص منصوب، واسمه « أنا ». ظَهِيرًا : خبر « أَكُونَ » منصوب.

لِّلْمُجْرِمِينَ : متعلقان بـ « ظَهِيرًا »، وعلامة الجر الياء.

※ وفي جملة: « لَنْ أَكُونَ . . . » ما يأتي:

١ - معطوفة على جواب القسم المحذوف.

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: فإن تعصمني فلن أكون. . .

٣ - تفسيرية لجملة جواب القسم المقدرة[1] كما تقدم.

فَأَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾

فَأَصْبَحَ : الفاء: استئنافيّة، والفعل «أصبح» ماض ناقص، واسمه «هو»، ويضعف أن يكون تاماً كما قال السمين الحلبي[2].

فِى ٱلْمَدِينَةِ خَآئِفًا [3]:

١ - « خَآئِفًا » خبر « أَصْبَحَ »، والجار والمجرور متعلّقان به.

٢ - « خَآئِفًا » حال من المنوي في الجار والمجرور، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر « أَصْبَحَ ».

※ وجملة: « أَصْبَحَ فِى ٱلْمَدِينَةِ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

يَتَرَقَّبُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، ومفعوله محذوف، أي: يترقب المكروه أو الفرح أو الخبر أو الأجناد. . .

---

(١) انظر مراجع الباء.

(٢) الدر ٥/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢.

(٣) الدر ٥/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ٧١٠، وفتح القدير ٤/ ١٩٠، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٢، والبيان ٢/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٤٢.

* وجملة: « يَتَرَقَّبُ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب خبر ثان.

٢ - في محل نصب حال ثانية مؤكدة.

٣ - في محل نصب حال من المنوي في « خَآئِفًا ».

٤ - في محل نصب بدل من الخبر.

٥ - في محل نصب بدل من الحال.

فَإِذَا : الفاء: عاطفة و« إِذَا » فجائية. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي[(٢)]:

١ - جملة « يَسْتَصْرِخُهُۥ ».

٢ - « إِذَا » على أنها ظرفية، وليست حرفية.

والوجه الأول ظاهر وراجح.

ٱسْتَنصَرَهُۥ : فعل ماض، وفاعله «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْأَمْسِ : متعلقان بـ « ٱسْتَنصَرَهُۥ » و« أَمْسِ » معرب لدخول «أل» عليه، ويعني اليوم الذي قبل يوم الاستصراخ[(٣)].

يَسْتَصْرِخُهُۥ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « فَإِذَا ٱلَّذِى . . . » معطوفة على جملة « أَصْبَحَ » لا محل لها.

* وجملة: « ٱسْتَنصَرَهُۥ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

* وجملة: « يَسْتَصْرِخُهُۥ » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِى ».

٢ - في محل نصب حال من المستكن بالخبر.

---

(١) انظر المراجع السابقة ما عدا النحاس والبيان، وانظر العكبري ٢/١٠١٨.

(٢) الدر ٥/٣٣٦، والفريد ٣/٧١٠، والبيان ٢/٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠٥٨، وحاشية الجمل ٣/٣٤٢، والعكبري ٢/٢٧، وفتح القدير ٤/١٩٠، وإعراب النحاس ٣/٢٣٣.

(٣) المحيط ٧/١١٠، والدر ٥/٣٣٦.

قَالَ : فعل ماض مبني. لَهُۥ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: عائدة على الإسرائيلي أو القبطي. مُوسَىٰٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب ٱسمه.

لَغَوِيٌّ : اللام المزحلقة، و« غَوِيٌّ »: خبر « إِنَّ » مرفوع. ووزنه «فعيل» وتحتمل أن تكون[1]:

١ - بمعنى «فاعل»؛ أي: إنك لغاوٍ وغير رشيد في قتالك ما لا تطيقه.

٢ - بمعنى «مُفعِل» مثل: أليم بمعنى مؤلم، أي: إنك مُغْوٍ بيِّنُ الإغواء.

مُّبِينٌ : خبر ثان لـ « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة: « قَالَ لَهُۥ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

※ وجملة: « إِنَّكَ لَغَوِيٌّ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾

فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا :

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة، و« لَمَّآ » ظرفية حينية فيها معنى الشرط، متعلقة بجوابها « قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ . . . ».

أَنْ : زائدة[2] للتوكيد أو للإبطاء.

---

(١) الفريد ٣/ ٧١٠.

(٢) تطرد زيادة «أن» بعد «لمّا» كما في هذه الآية والآية (٩٦) من سورة يوسف، وقبل «لو» مسبوقة بقسم، كما في قول المسيب بن علس:

فأقسم أن لو التقينا وأنتم لكان [لكم] يوم من الشرّ مظلم

انظر المحيط ٧/ ١١٠، والدر ٥/ ٣٣٤، ومغني اللبيب١/ ٢٠٥ ففيه حالتان أخريان لزيادتها، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٢.

أَرَادَ : فعل ماض، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام، وقيل: للإسرائيلي[(١)]. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَبْطِشَ : فعل مضارع منصوب، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام أو الإسرائيلي[(١)].

بِٱلَّذِى : متعلقان بـ « يَبْطِشَ ». هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

عَدُوٌّ : خبر مرفوع. لَّهُمَا : متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لـ « عَدُوٌّ ».

٢ - « عَدُوٌّ » بمعنى «مُعَادٍ».

※ وجملة « أَرَادَ أَن يَبْطِشَ » في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن يَبْطِشَ » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادَ ».

※ وجملة: « يَبْطِشَ. . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

※ وجملة الشرط « لَمَّآ أَنْ أَرَادَ . . . . قال » معطوفة على جملة: « قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ . . . » في الآية السابقة لا محل لها.

قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو»؛ أي: الإسرائيلي ظاناً أنه عليه الصلاة والسلام يبطش به حسبما يوهمه تسميته إياه غوياً »[(٢)].

وقيل: القبطي[(٣)].

يَٰمُوسَىٰٓ : « يَا » أداة نداء، و « مُوسَىٰٓ » منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر في محل نصب. أَتُرِيدُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفعل المضارع مرفوع، وفاعله «أنت».

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١١٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٨، وفتح القدير ٤/ ١٩٠.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٢.

أَن تَقۡتُلَنِي : مثل: « أَن يَبۡطِشَ »، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجملة النداء « يَٰمُوسَىٰٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « تُرِيدُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

- والمصدر المؤول « أَن تَقۡتُلَنِي . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ ».

※ وجملة: « تَقۡتُلَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَمَا :

١ - الكاف: اسم في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف؛ أي: أن تقتلني قتلاً مثل قتلك نفساً بالأمس. و« مَا » مصدرية.

٢ - الكاف حرف جر.

قَتَلۡتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

نَفۡسًا : مفعول به منصوب. بِٱلۡأَمۡسِۖ : متعلقان بـ « قَتَلۡتَ ».

- والمصدر المؤول « مَا قَتَلۡتَ » :

١ - في محل جر مضاف إليه، أي: مثل قتلك نفساً.

٢ - في محل جر بالكاف على إعرابها حرفاً، والجار والمجرور متعلّقان بمفعول مطلق محذوف؛ أي: قتلاً كقتلك نفساً.

والوجه الأول أولى وأظهر.

※ وجملة: « قَتَلۡتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ :

إِن : نافية. تُرِيدُ : مضارع مرفوع، فاعله «أنت». إِلَّآ : للحصر.

أَن تَكُونَ : مثل: « أَن يَبۡطِشَ »، والفعل هنا ناقص ناسخ واسمه «أنت».

جَبَّارًا : خبر « تَكُونَ » منصوب. فِي ٱلۡأَرۡضِ : متعلقان بـ « جَبَّارًا » أو بصفة لـ « جَبَّارًا ».

❊ وجملة: « إِن تُرِيدُ إِلَّآ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ ».

❊ وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. تُرِيدُ : مثل سابقه. أَن تَكُونَ : مثل ما سبق.

مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ »؛ وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة « مَا تُرِيدُ . . . » معطوفة على جملة: « إِن تُرِيدُ . . . » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أَن تَكُونَ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُ ».

❊ وجملة: « تَكُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾

وَجَآءَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، والفعل ماض. رَجُلٌ : فاعل مرفوع.

مِّنْ أَقْصَا : في متعلقهما ما يأتي(١):

١ - « جَآءَ ».

٢ - محذوف صفة لـ « رَجُلٌ ».

ٱلْمَدِينَةِ : مضاف إليه مجرور. يَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

❊ وجملة: « جَآءَ رَجُلٌ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - لا محل لها معطوفة على مقدَّر في سياق النظم، أي: إن القبطي ذهب وأعلم فرعون أن موسى هو الذي قتل الإسرائيلي، فأمر فرعون بالقبض على موسى وقتله، وجاء رجل من أقصى المدينة. . .

---

(١) المحيط ٧/ ١١١ ، والدر ٤/ ٣٣٧ ، والفريد ٣/ ٧١٠ ، والكشاف ٢/ ٤٦٩، وفتح القدير ٤/ ١٩١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٩.

٢ - استئنافيّة لا محل لها.

※ وجملة « يَسْعَىٰ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة أولى أو ثانية لـ « رَجُلٌ » في حالتي « مِّنْ أَقْصَا ».

٢ - في محل نصب حال من « رَجُلٌ » إذا علقنا « مِّنْ أَقْصَا » بصفة لـ « رَجُلٌ » ليس إلا، وذلك عند الجمهور، وعند سيبويه يجوز أن تكون حالاً وإن علقنا « مِّنْ أَقْصَا » بـ « جَآءَ »؛ لأنه لا يشترط وصف النكرة ليأتي منها الحال.

قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ : كما مرّ في الآية السابقة.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلْمَلَأَ : اسم « إِنَّ » منصوب. يَأْتَمِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. بِكَ : متعلقان بـ « يَأْتَمِرُونَ ».

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة النداء « يَـٰمُوسَىٰٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « إِنَّ ٱلْمَلَأَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « يَأْتَمِرُونَ بِكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لِيَقْتُلُوكَ : اللام للتعليل، والمضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول «أن يقتلوك» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « يَأْتَمِرُونَ ».

※ وجملة: « يَقْتُلُوكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد لام التعليل.

فَٱخْرُجْ : الفاء: الفصيحة. والفعل أمر، وفاعله «أنت». إِنِّي : حرف ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

لَكَ : متعلقان بـ[1]:

١ - محذوف يدل عليه « ٱلنَّٰصِحِينَ »، أي: إني ناصح لك من الناصحين.

٢ - محذوف على جهة البيان، أي: أعني لك.

٣ - « ٱلنَّٰصِحِينَ » اتساعاً في الجار والمجرور.

وفي حاشية الشهاب: «اللام للبيان، وليس صلة للناصحين؛ لأن معمول الصلة لا يتقدم الموصول».

والوجه الأول أظهر.

مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « ٱخْرُجْ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن سمعت نصيحتي وأردت السلامة فاخرج.

* وجملة: « إِنِّي لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ »، لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢١﴾

فَخَرَجَ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام.

مِنْهَا : متعلقان بـ « خَرَجَ ». خَآئِفًا : حال منصوبة.

* وجملة: « خَرَجَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ . . . » في الآية السابقة.

٢ - محذوفة معطوفة على جملة « قَالَ »، أي: فسمع نصيحته فخرج منها خائفاً.

يَتَرَقَّبُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام، ومفعوله محذوف، أي: يترقب لحاقهم وغوث الله إياه.

---

(١) المحيط ٧/ ١١١، والدر ٥/ ٣٣٧، والكشاف ٢/ ٤٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٩.

※ وجملة: « يَتَرَقَّبُ » في محل نصب حال ثانية من فاعل « خَرَجَ »، أو من الضمير المستكن في « خائفاً ».

قَالَ رَبِّ : مرت في الآية «١٦» من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة النداء « رَبِّ »:

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - اعتراضية للاسترحام.

نَجِّنِي : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». مِنَ ٱلْقَوْمِ : متعلقان بـ « نَجِّنِي ». ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء.

※ وجملة: « نَجِّنِي . . . » :

١ - استئنافيّة في حيز القول، إن كانت جملة النداء مقولاً للقول.

٢ - في محل نصب مقول القول إن كانت جملة النداء اعتراضية.

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ 

وَلَمَّا : الواو: استئنافيّة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بجوابها « قَالَ ».

تَوَجَّهَ : فعل ماض، وفاعله «هو»، أي: موسى عليه السلام.

تِلْقَآءَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَوَجَّهَ »، وهو مصدر مثل التِّبيان، وقيل اسم مصدر لأنه خالف فجاء بكسر أوله.

مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

※ وجملة: « تَوَجَّهَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو».

※ وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

❊ والجملة الشرطية « لَمَّا تَوَجَّهَ . . . قال » لا محل لها؛ استئنافيّة.

عَسَىٰ : فعل ماض جامد ناقص من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر على الألف.

رَبِّيٓ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَهْدِيَنِي : فعل مضارع منصوب، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو».

سَوَآءَ : ١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - منصوب بنزع الخافض؛ أي: إلى سواء.

والأول ظاهر؛ لأن هدى يتعدى بنفسه وبـ «إلى».

ٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « عَسَىٰ رَبِّيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول « أَن يَهْدِيَنِي » في محل نصب خبر « عَسَىٰ ».

❊ وجملة: « يَهْدِيَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾

وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ :

وَلَمَّا وَرَدَ . . . وَجَدَ : مثل « لَمَّا تَوَجَّهَ . . . قَالَ » تقدَّم في الآية السابقة، والواو عاطفة.

مَآءَ : مفعول به منصوب. مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

❊ وجملة: « وَرَدَ مَآءَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « وَجَدَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

❊ والجملة الشرطية معطوفة على الشرطية في الآية السابقة؛ لا محل لها.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « وَجَدَ ». أُمَّةً : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أُمَّةً ». يَسْقُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف[1].

❊ وجملة « يَسْقُونَ » في محل نصب:

١ - صفة ثانية لـ « أُمَّةً ».

٢ - حال من « أُمَّةً »؛ لأن النكرة موصوفة.

وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ :

وَوَجَدَ : مثل السابق، والواو عاطفة.

مِن دُونِهِمُ : متعلقان بـ « وَجَدَ ». ٱمْرَأَتَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. تَذُودَانِ : مضارع مرفوع، والألف في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « وَجَدَ مِن دُونِهِمُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط غير الجازم. « وَجَدَ » الأولى.

❊ وجملة: « تَذُودَانِ » في محل نصب صفة لـ « ٱمْرَأَتَيْنِ »؛ لأن « وَجَدَ » هنا بمعنى «لقي».

---

(١) قال الزمخشري: «فإن قلت: لم ترك المفعول غير مذكور في قوله: « يَسْقُونَ » و« تَذُودَانِ » و« نَسْقِى »؟ قلت: لأن الغرض هو الفعل لا المفعول. ألا ترى أنه إنما رحمهما لأنهما كانتا على الذياد وهم على السقي، ولم يرحمهما لأن مذودهما غنم ومسقيّهم إبل مثلاً، وكذلك قولهما: « لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ » المقصود فيه السقي لا المسقي». انظر الكشاف ٢/ ٤٦٩، ودلائل الإعجاز/ ١٦١، أما السكاكي فقد ذكر في المفتاح/ ٢٢٩إرادة يسقون مواشيهم، وتذودان عنهما، ولا نسقي عنهما حتى يصدر الرعاء مواشيهم. وانظر مغني اللبيب ٦/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٣، والمحيط ٧/ ١١٣، والدر ٥/ ٣٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٢٩، وفتح القدير ٤/ ١٩٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٦٩.

قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ :

قَالَ : مرّ في الآية السابقة.

مَا خَطْبُكُمَا : ما ٱسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و« خَطْب » خبر مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ مَا خَطْبُكُمَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة.

* وجملة: « مَا خَطْبُكُمَا » في محل نصب مقول القول.

قَالَتَا : مثل سابقه، والتاء للتأنيث حركت بالفتح لمناسبة ألف الاثنين، والألف في محل رفع فاعل.

لَا نَسْقِى : « لَا » نافية، والفعل المضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «نحن».

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُصْدِرَ : مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد «حتى». ٱلرِّعَآءُ (١) : فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالَتَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَا نَسْقِى . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول «أن يصدر الرعاء» في محل جر بـ (حتى)، والجار والمجرور متعلّقان بـ « نَسْقِى ».

* وجملة: «يُصْدِرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر بعد «حتى».

---

(١) « ٱلرِّعَآءُ » بكسر الراء جمع «راعٍ» نحو: قائم وقِيام، وصائم وصِيام، وصاحب وصِحاب. وقال أبو حيان وتلميذه السمين: «وليس بقياس؛ لأنه جمع «راعٍ»، وقياس «فاعل» الصفة التي للعاقل أن تكسَّر على «فُعَلة» كقاض وقُضاة».
وقرئ بضم الراء على أنه اسم جمع كالرُّجال والثُّناء، وقرئ بفتحها على أنه مصدر أقيم مقام الصفة فاستوى لفظ الواحد والجماعة فيه . .
انظر المحيط ٧/ ١١٣، والدر ٥/ ٣٣٨، والعكبري ٢/ ١٠١٩، والكشاف ٣/ ٤٦٩، والفريد ٣/ ٧١١، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٠.

وَأَبُونَا : الواو: للحال، و« أَبُونَا » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة، و« نَا » ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

شَيْخٌ : خبر مرفوع. كَبِيرٌ : صفة مرفوعة.

※ وجملة: « أَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ » في محل نصب حال.

قال أبو السعود[1]: «إبلاء منهما للعذر إليه عليه السلام في توليهما للسقي بأنفسهما، كأنهما قالتا: إنا امرأتان ضعيفتان مستورتان لا نقدر على مساجلة الرجال ومزاحمتهم، وما لنا رجل يقوم بذلك، وأبونا شيخ كبير السن قد أضعفه الكبر، فلا بدّ من تأخير السقي إلى أن يقضي الناس أوطارهم من الماء ».

فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ 

فَسَقَىٰ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو »، أي: موسى عليه السلام، والمفعول به محذوف، أي: غنمهما لأجلهما.

لَهُمَا : متعلقان بـ « سَقَىٰ ».

※ وجملة « سَقَىٰ لَهُمَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - « قَالَتَا » في الآية السابقة.

٢ - محذوفة مفهومة من سياق النظم؛ أي: فرفع الحجر عن البئر، وأخذ دلوهما فسقى لهما.

والأول واضح، والثاني متسق مع تفسير الآية الكريمة.

ثُمَّ : حرف عطف. تَوَلَّىٰٓ : مثل: « سَقَىٰ ». إِلَى ٱلظِّلِّ : متعلقان بـ « تَوَلَّىٰٓ » والمعنى إلى ظل شجرة أو جدار. . .

※ وجملة: « تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ » معطوفة على جملة « سَقَىٰ » لا محل لها.

فَقَالَ رَبِّ إِنِّي : مرّت في الآية «١٦» من هذه السورة، والفاء عاطفة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٢٩.

لِمَآ : اللام حرف جر، و« مَآ » :

١ - اسم موصول.

٢ - أو نكرة بمعنى «شيء» مبني في محل جر، وهما متعلقان[1] :

١ - بـ « فَقِيرٌ » على تضمين « فَقِيرٌ » معنى «سائل أو طالب».

٢ - أو متعلّقان بمحذوف دون تضمين.

أَنزَلْتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول. إِلَيَّ : متعلقان بـ « أَنزَلْتَ ». مِنْ خَيْرٍ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف (المفعول به). فَقِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « قَالَ إِنِّي . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ».

* وجملة النداء: « رَبِّ » لا محل لها؛ اعتراضية.

* وجملة: « إِنِّي . . . فقير » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنزَلْتَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي لا محل لها، على أن « مَآ » موصولة.

٢ - في محل جر صفة لـ « مَآ » إن كانت نكرة بمعنى «شيء».

فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾

فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ :

فَجَآءَتْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٥/٣٣٨.

إِحۡدَىٰهُمَا : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « جَآءَتۡهُ . . . » معطوفة على مستأنف لا محل لها؛ أي: فرجعتا إلى أبيهما وأخبرتاه بما جرى معهما فقال لإحداهما ادعيه. . . . فجاءته. . .

تَمۡشِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».

❊ وجملة: « تَمۡشِي » في محل نصب حال من « إِحۡدَىٰهُمَا ».

عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٍ : متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال ما يأتي[١]:

١ - فاعل « تَمۡشِي »، أي: جاءته تمشي كائنة على استحياء فهي على استحياء في حالتي المجيء والمشي معاً، لا عند المجيء فقط.

٢ - فاعل « جَآءَتۡهُ ».

٣ - فاعل « قَالَتۡ »، والوقف على هذا على « تَمۡشِي ».

والوجه - عندنا - الأول، وتنكير « ٱسۡتِحۡيَآءٍ » للتفخيم[٢].

قَالَتۡ : مثل: جاءت، والفاعل «هي».

❊ وجملة: « قَالَتۡ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانيّة جواب على سؤال مقدر.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. أَبِي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. يَدۡعُوكَ : مثل « تَمۡشِي »، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

لِيَجۡزِيَكَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١١٤، والدر ٥/ ٣٣٩، والفريد ٣/ ٧١١، والعكبري ٢/ ١٠١٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٠، والكشاف ٢/ ٤٧٠، والبيان ٢/ ٢٣١، وفتح القدير ٤/ ١٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٠.

أَجْرَ : مفعول به ثان منصوب. مَا سَقَيْتَ : مَا : مصدرية، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. لَنَاۚ : متعلقان بـ « سَقَيْتَ ».

* وجملة: « إِنَّ أَبِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يَدْعُوكَ . . . » في محل رفع خبر «إن».

- والمصدر المؤول من « [أن] يَجْزِيَكَ » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَدْعُوكَ ».

* وجملة: « يَجْزِيَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « مَا سَقَيْتَ » في محل جر مضاف إليه؛ أي: أجر سقيك.

* وجملة: « سَقَيْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

فَلَمَّا جَآءَهُۥ . . . قَالَ : مثل: « لَمَّا تَوَجَّهَ . . . قَالَ » في الآية «٢٢» من هذه السورة، والفاء هنا عاطفة، والهاء: في (جاءه) في محل نصب مفعول به.

* والجملة الشرطية « لَمَّا جَآءَهُۥ . . . قَالَ » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف، أي: فأجاب الدعوة. . . . إلى أن دخل على أبيها فلما جاءه وقص عليه. . .

* وجملة: « جَآءَهُۥ. . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَقَصَّ : مثل: جاء، الفاعل «هو»، والواو عاطفة. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « قَصَّ ». ٱلْقَصَصَ : مفعول به منصوب، وهو مصدر سُمِّي به المفعول، أي: المقصوص.

* وجملة: « قَصَّ . . . » في محل جر، معطوفة على جملة « جَآءَهُۥ ».

قَالَ لَا تَخَفْۖ : قال: فعل ماض، « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والفاعل «أنت». نَجَوْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْقَوْمِ : متعلقان بـ « نَجَوْتَ ». ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « لَا تَخَفۡۖ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « نَجَوۡتَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾

قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا : مثل « جَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا ».

يَٰٓأَبَتِ : « يا » للنداء، و« أَبَتِ » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، ونقلت الكسرة المناسبة لياء المتكلم إلى التاء المبدلة من تلك الياء، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه، والتاء عوض من ياء المتكلم المحذوفة، ولا تجتمعان.

ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ : فعل أمر مبني، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

※ وجملة: « قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة النداء « يَٰٓأَبَتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. خَيۡرَ : اسم « إِنَّ » منصوب. مَنِ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. ٱلۡقَوِيُّ : خبر أول لـ « إِنَّ » مرفوع.

ٱلۡأَمِينُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » مرفوع، أو هو صفة لـ «القويُّ».

وجملة: « إِنَّ خَيۡرَ . . . ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ » استئنافية تعليلية.

قال أبو السعود[1]: « إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ » تعليل جار مجرى الدليل على أنه حقيق بالاستئجار، وللمبالغة في ذلك جعل « خَيۡرَ » اسماً لـ « إِنَّ »، وذكر الفعل على صيغة الماضي للدلالة على أنه أمين مُجَرَّب . . . ».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٤٧١.

وقال الزمخشري : « العناية هي سبب التقديم »، أي : تقديم « خَيْرَ » اسماً لـ « إِنَّ ».

❊ وجملة: « ٱسْتَـْٔجَرْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَـٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَـٰنِيَ حِجَجٍ :

قَالَ إِنِّيٓ : مرّ مثيلها في الآية «٢٤» من هذه الآية.

أُرِيدُ : مضارع مرفوع فاعله «أنا». أَنْ : حرف مصدري ونصب واستقبال.

أُنكِحَكَ : مضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل «أنا». إِحْدَى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

ٱبْنَتَيَّ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه.

هَـٰتَيْنِ : « هَا » للتنبيه، واسم الإشارة صفة لـ « ٱبْنَتَيَّ » مبني أو منصوب على الخلاف المعروف[1]، ويوحي بتعدد بنات شعيب عليه السلام.

❊ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة: « إِنِّيٓ أُرِيدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « أُرِيدُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنْ أُنكِحَكَ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « أُرِيدُ ».

❊ وجملة: « أُنكِحَكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَىٰٓ : حرف جر. أَن تَأْجُرَنِي : مثل « أَنْ أُنكِحَكَ »، والنون هنا للوقاية.

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٢٤٧، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥.

- والمصدر المؤول من (أَن تَأْجُرَنِي) في محل جر بـ « عَلَىٰٓ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من[1]:

١ - مفعول « أُنكِحَكَ » الأول؛ أي: مشروطاً أو واجباً عليك . . . أو مستأجَراً، بفتح الجيم.

٢ - فاعل « أُنكِحَكَ »؛ أي: موجباً عليك. . . . أو مستأجِراً بكسر الجيم.

※ وجملة: « تَأْجُرَنِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ثَمَٰنِيَ : فيها ما يأتي[2]:

١ - ظرف زمان منصوب متعلق بـ « تَأْجُرَنِي »، أي: أن تكون أجيراً لي ثماني سنين، وعلى هذا فالمفعول الثاني لـ « تَأْجُر » محذوف؛ أي: «أن تأجرني نفسك».

٢ - مفعول به ثان لـ « تَأْجُر »، أي: أن تثيبني رعية ثماني سنين، وذلك على تقدير مضاف.

والأول أرجح وأظهر.

حِجَجٍ : مضاف إليه مجرور.

فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ :

فَإِنْ : الفاء: عاطفة، و« إِنْ » شرطية. أَتْمَمْتَ : ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل. عَشْرًا : مفعول به منصوب، أي: أتممت عشر سنين في الخدمة والعمل. فَمِنْ عِندِكَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ[3]:

---

(١) المحيط ٧/ ١١٥، والدر ٥/ ٣٣٩، والفريد ٣/ ١٨١، والعكبري ٢/ ١٠٣٩، وفتح القدير ٤/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥.

(٢) انظر المراجع السابقة، والكشاف ٢/ ٤٧١، وتفسير أبي السعدو ٤/ ٢٣١، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٢، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٥، والبيان ٢/ ٢٣١.

(٣) الدر ٥/ ٣٣٩، والعكبري ٢/ ١٠١٩، وفتح القدير ٤/ ١٩٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥.

١ - محذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: فهو من عندك؛ أي: فالإتمام من عندك؛ لأنه تفضل لا إلزام.

٢ - محذوف حال من مقدَّر، أي: فقد أفضلت من عندك.

والأول أظهر وأرجح وأمتن.

* وجملة: « أَتْمَمْتَ . . . » في محل نصب، معطوفة على جملة: « إِنِّي أُرِيدُ . . . ».

* وجملة: « فَهُوَ مِنْ عِندِكَ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

وَمَآ أُرِيدُ : الواو: عاطفة، و« مَآ » نافية، و« أُرِيدُ » تقدم. أَنْ أَشُقَّ : مثل « أَنْ أُنكِحَكَ ». عَلَيْكَ : متعلقان بـ « أَشُقَّ ».

* وجملة: « مَآ أُرِيدُ . . . » معطوفة على جملة « أَتْمَمْتَ . . . »، فهي في محل نصب.

- والمصدر المؤول من « أَنْ أَشُقَّ » في محل نصب مفعول به لـ « أُرِيدُ ».

* وجملة: « أَشُقَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

سَتَجِدُنِيٓ : مثل « أريد » والسين للاستقبال، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت ». إِن شَآءَ : مثل: « إِنْ أَتْمَمْتَ »، ومفعول المشيئة محذوف.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : متعلقان بـ:

١ - محذوف مفعول به ثان لـ « سَتَجِدُنِيٓ ».

٢ - « تَجِدُنِيَ ».

والأول أقوى.

* وجملة: « سَتَجِدُنِيٓ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

* والجملة الشرطية: « إِن شَآءَ ٱللَّهُ . . . » اعتراضيّة لا محل لها.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها.

قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾

قَالَ : سبق في الآية «٢٧»، وفاعله «هو».

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. بَيْنِي : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ »، والياء في محل جر مضاف إليه، و«أضيفت «بين» إلى مفرد لتكررها عطفاً بالواو »[1].

وَبَيْنَكَ : مثل « بَيْنِي » معطوف عليه بالواو، والمعنى: «ذلك بيننا».

※ وجملة: « قَالَ ذَٰلِكَ . . . » استئنافيّة.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ » في محل نصب مقول القول.

أَيَّمَا : أيّ: شرطية مفعول به مقدم منصوب، و « مَا » [2] :

١ - زائدة. ٢ - نكرة.

ٱلْأَجَلَيْنِ :

١ - مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - بدل من « مَا » إن كانت نكرة، والوجه أن (ما) زائدة، و« ٱلْأَجَلَيْنِ » مضاف إليه.

قَضَيْتُ : مثل « أَتْمَمْتَ » في الآية السابقة. فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط،

---

(١) الدر ٥/ ٣٢٩.

(٢) المحيط ٥/ ١١٥، والدر ٥/ ٣٣٩، والعكبري ٢/ ١٠١٩، والبيان ٢/ ٢٣١، والفريد ٣/ ٧١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ١٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٥، ومغني اللبيب ١/ ٥١٠، ٤/ ١٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥٩.

و« لَا » نافية للجنس. عُدْوَٰنَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَىَّ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

※ وجملة « أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « لَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ : حرف جر.

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: على قولنا.

٢ - موصولة، أي: على الذي نقول، وهي في محل جر، وعائدها محذوف، أي: على ما نقوله.

- والمصدر المؤول على أن « مَا » مصدرية في محل جر.

والجار والمجرور في وجهي « مَا » متعلقان بـ « وَكِيلٌ ».

نَقُولُ : مضارع مرفوع، فاعله «نحن». وَكِيلٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « الله. . . . وكيل » معطوفة على جملة « قَضَيْتُ » لا محل لها.

※ وجملة: « نَقُولُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًاۖ قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾

فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًاۖ [1]:

فَلَمَّا قَضَىٰ . . . . ءَانَسَ : مرّ مثيلها في الآية «٢٢» من هذه السورة.

والفاء عاطفة فصيحة.

مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلْأَجَلَ : مفعول به

(١) مرَّ مثيل لها في سورة النمل/ ٧.

منصوب. وَسَارَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، فاعله «هو».

بِأَهْلِهِۦٓ : متعلّقان بـ « سَارَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء للمصاحبة.

ءَانَسَ : فعل ماض، وفاعله «هو». مِن جَانِبِ : في متعلّقهما ما يأتي:

١ - محذوف حال من « نَارًا » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - « ءَانَسَ ».

ٱلطُّورِ : مضاف إليه مجرور. نَارًا : مفعول به منصوب.

※ والجملة الشرطية: « لَمَّا قَضَىٰ . . . آنس » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف مفهوم من النظم، أي: فعقدا العقد، وأدّى موسى عليه السلام ما التزمه، فلما أتم الأجل . . .

※ وجملة: « قَضَىٰ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « سَارَ » في محل جر، معطوفة على جملة: « قَضَىٰ ».

※ وجملة: « ءَانَسَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ [1] :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل «هو». لِأَهْلِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱمْكُثُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَالَ لِأَهْلِهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة بيانية.

※ وجملة: « ٱمْكُثُوٓاْ » في محل نصب مقول القول.

إِنِّىٓ : مرّت في الآية السابقة. ءَانَسْتُ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

---

(١) مرَّ مثيل لها في سورة النمل/ ٧.

نَارًا : مفعول به منصوب.

❊ وجملة: « إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ . . . » استئنافيّة تعليليّة للأمر في « ٱمۡكُثُوٓاْ ».

❊ وجملة: « ءَانَسۡتُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

لَّعَلِّيٓ : مثل: « إِنِّيٓ ». ءَاتِيكُم : تحتمل ما يأتي:

١ - فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنا»، والكاف في محل نصب مفعول به.

٢ - اسم فاعل من «أتى» خبر لعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل جر مضاف إليه.

والأول أرجح، والله أعلم.

مِّنۡهَا : متعلّقان بـ:

١ - محذوف حال من « خَبَر » صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - « ءَاتِيكُم ».

بِخَبَرٍ : متعلقان بـ« ءَاتِيكُم ». أَوۡ : حرف عطف. جَذۡوَةٍ : معطوف على « خَبَر » مجرور، وهي مثلثة الجيم.

مِّنَ ٱلنَّارِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ« جَذۡوَةٍ »، و«أل» عهدية ذكرية.

❊ وجملة: « لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة بيانية.

٢ - في محل نصب حال، أي: راجياً أن آتيكم، وذلك عند من يجيز مجيء الحال في الجملة الإنشائية.

والأول أرجح.

❊ وجملة: « ءَاتِيكُم » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

لَعَلَّكُمۡ : مثل « إِنِّيٓ ». تَصۡطَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ » استئنافيّة بيانية.

※ وجملة « تَصْطَلُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِىِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ : مثل « لَمَّا تَوَجَّهَ . . . قَالَ » في الآية «٢٢» من هذه السورة، والفاء عاطفة فصيحة، والماضي هنا مبني على الفتح المقدر، و« هَا » في محل نصب مفعول به، وفعل جواب الشرط مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو».

مِن شَٰطِىِٕ : متعلقان بـ « نُودِىَ »، و« مِن » لابتداء الغاية[1]. ٱلْوَادِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

ٱلْأَيْمَنِ : صفة لـ « شَٰطِىِٕ » أو « ٱلْوَادِ » مجرورة. فِى ٱلْبُقْعَةِ : متعلقان بـ[2]:

١ - « شَٰطِىِٕ ».

٢ - محذوف حال من « شَٰطِىِٕ ٱلْوَادِ ».

ٱلْمُبَٰرَكَةِ : صفة لـ « ٱلْبُقْعَةِ » مجرورة.

مِنَ ٱلشَّجَرَةِ[3]: بدل اشتمال من الشاطئ بإعادة العامل، و« مِنَ » لابتداء الغاية.

جاء في المغني: « (مِنَ) فيهما [مِن شَٰطِىِٕ ، مِنَ ٱلشَّجَرَةِ] للابتداء، ومجرور الثانية بدل من مجرور الأولى بدل ٱشتمال؛ لأن الشجرة نابتة بالشاطئ ».

※ وجملة: « لَمَّا أَتَىٰهَا نُودِىَ » الشرطية معطوفة على محذوف، أي: فسار نحوها فلما أتاها. . . لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/١١٦، والدر ٥/٣٤١، ومغني اللبيب ٤/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٧١٣، والكشاف ٢/ ٤٧٣.

(٢) المحيط ٧/١١٦، والدر ٥/ ٣٤١.

(٣) انظر المراجع السابقة حاشية رقم (١) وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٣، وفتح القدير ٤/ ١٩٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٣.

* وجملة: « أَتَىٰهَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُودِيَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَن : فيها وجهان[1]:

١ - مفسّرة بمعنى «أي»؛ لأن النداء قول.

٢ - مخففة من الثقيلة وٱسمها ضمير الشأن؛ يفسره (يا موسى).

أي: أن الشأن يا موسى..

والأول أرجح وأظهر، والثاني فيه بعد.

يَٰمُوسَىٰٓ : « يَا » للنداء، و « مُوسَىٰٓ » منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر في محل نصب.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه، و« إِن » مكسورة الهمزة: على تقدير قول أو لأن النداء قول.

أَنَا : ١ - ضمير منفصل مبني في محل:

أ - رفع مبتدأ.

ب - نصب توكيد لاسم « إِن ».

٢ - ضمير فصل أو عماد.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع لـ « إِن » أو لـ « أَنَا ».

رَبُّ : فيه ما يأتي:

- صفة للفظ الجلالة.

- بدل من لفظ الجلالة.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « يَٰمُوسَىٰٓ ... » :

---

(١) المحيط ٧/١١٦، والدر ٥/٣٤١، والفريد ٣/٧١٤، والعكبري ٢/١٠٢٠، وتفسير أبي السعود ٤/٢٣٣، وفتح القدير ٤/١٩٦، والبيان ٢/٢٣٢، وإعراب النحاس ٣/٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٦٠، وحاشية الجمل ٣/٣٤٧، وحاشية الشهاب ٧/٧٣.

١ - تفسيرية لا محل لها، على أنّ « أن » تفسيرية، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر « أَن » إن كانت مخففة، فهي خبر وتفسير.

- والمصدر المؤول من «أنّه يا موسى» إن كانت « أَن » مخففة من الثقيلة، فيه ما يأتي وفق الخلاف المشهور:

١ - النصب على نزع الخافض.

٢ - الجر بحرف جر محذوف. والتقدير: بأن الشأن يا موسى. والجار والمجرور متعلقان بـ « نُودِيَ ».

* وجملة: « إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافيّة لا محل لها جواب النداء.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدر، أو على تضمين « نُودِيَ » معناه.

قال السمين الحلبي[1]: «قوله: (إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ) العامة على الكسر على إضمار القول، أو على تضمين النداء معناه. وقرئ بالفتح وفيه إشكال؛ لأنه إن جعلت أَنْ تفسيرية وجب كسر « إِنِّيٓ » للاستئناف. . . .».

* وجملة: « أَنَا ٱللَّهُ . . . » - إن كانت « أَنَا » مبتدأ - في محل رفع خبر « إن ».

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْـَٔامِنِينَ ﴿٣١﴾

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَـٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ : مرّ مثيلها في سورة النمل/ ١٠.

و« أَنْ » هنا مثل « أَن يَـٰمُوسَىٰٓ » في الآية السابقة، والفاء في « فَلَمَّا » فصيحة و« أَقْبِلْ »: أمر فاعله «أنت».

(١) انظر الدر ٥/ ٢٤١.

- والمصدر المؤول من « أَنْ أَلْقِ » إن كانت « أَن» مخففة، أي: أن الشأن ألق عصاك، معطوف على المصدر المؤول في الآية السابقة « أَن يَـٰمُوسَىٰٓ . . . ».

※ وجملة: « أَلْقِ عَصَاكَ » مثل جملة « يَـٰمُوسَىٰٓ » في الآية السابقة، والأرجح أنها تفسيرية.

※ وجملة: « لَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ . . . وَلَّىٰ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على محذوف.

قال أبو السعود[1]: «والفاء في قوله تعالى: (فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ) فصيحة مفصحة عن جمل قد حُذِفت تعويلاً على دلالة الحال عليها، وإشعاراً بغاية سرعة تحقق مدلولاتها، أي: فألقاها فصارت ثعباناً. فاهتزت، فلما رآها تهتز كأنها جانّ . . .».

※ وجملة: « رَءَاهَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « تَهْتَزُّ . . . » في محل نصب حال من مفعول «رأى» البصرية.

※ وجملة: « كَأَنَّهَا جَآنٌّ » في محل نصب حال من فاعل « تَهْتَزُّ ».

※ وجملة: « وَلَّىٰ مُدْبِرًا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « وَلَمْ يُعَقِّبْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَلَّىٰ مُدْبِرًا ».

※ وجملة النداء « يَـٰمُوسَىٰٓ » استئنافية بيانية.

※ وجملة: « أقبل . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة « لَا تخف » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أقبل ».

إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ :

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب اسمه. مِنَ ٱلْأَمِنِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « إِنَّكَ مِنَ ٱلْأَمِنِينَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليليّة.

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٣٣.

﴿ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ وَٱضۡمُمۡ إِلَيۡكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهۡبِۖ فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ٣٢ ﴾

ٱسۡلُكۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ . . . إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ: مرّ مثيلها في الآية (١٢) من سورة النمل.

* وجملة: « ٱسۡلُكۡ . . . » استئنافيّة.

* وجملة: « تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ » جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها، أي: إن تسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء.

وَٱضۡمُمۡ : أمر فاعله «أنت»، والواو عاطفة. إِلَيۡكَ : متعلقان بـ« ٱضۡمُمۡ »، وذلك على تقدير مضاف، أي: إلى نفسك(١).

جَنَاحَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلرَّهۡبِ : في متعلَّقهما ما يأتي(٢):

١ - « ٱضۡمُمۡ »؛ أي من أجل الرهب.

٢ - محذوف تقديره «تسكن».

٣ - « وَلَّىٰ » في الآية السابقة.

٤ - « مُدۡبِرٗا » في الآية السابقة.

والأول أولى، و« مِنۡ » تعليلية.

فَذَٰنِكَ : الفاء: فصيحة أو ٱستئنافيّة، و« ذَٰنِكَ » مثنى: «ذاك»، إشارة إلى العصا

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٢٢.

(٢) الدر ٥/ ٣٤١، والفريد ٣/ ٧١٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٨.

واليد، في محل رفع مبتدأ، وذكّر اسم الإشارة؛ لأن المبتدأ عين الخبر في المعنى، والبرهان مذكر[(١)].

بُرْهَـٰنَانِ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف.

مِن رَّبِّكَ : متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « بُرْهَـٰنَانِ »، والكاف في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : متعلقان بمحذوف حال من المخاطب، والعامل فيه اسم الإشارة، والتقدير: مرسلاً بهما إلى فرعون.

❊ وجملة: « ٱضْمُمْ يَدَكَ. . . » معطوفة على جملة « ٱسْلُكْ . . . » لا محل لها.

❊ وجملة: « ذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ » لا محل لها:

١ - معطوفة على كلام محذوف، أي: وانظر بما يحصل، واستيقن به فذانك برهانان.

٢ - استئنافية.

والأول أعلى.

❊ وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليليّة.

❊ وجملة: « كَانُوا قَوْمًا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا : مرّ مثيلها في الآية «١٦» من هذه السورة.

و«منهم» متعلقان بمحذوف حال من « نَفْسًا »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

❊ وجملة: « قَالَ رَبِّ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

❊ وجملة النداء « رَبِّ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٧/١١٨، والدر ٥/٣٤٢، ومغني اللبيب ٦/٦٣٨.

※ وجملة: « إِنِّي قَتَلْتُ » استئنافيّة.

※ وجملة: « قَتَلْتُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فأخاف: الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله «أنا».

※ وجملة: « أَخَافُ . . . » معطوفة على جملة « قَتَلْتُ » فهي محل رفع.

أَن : مصدري وناصب. يَقْتُلُونِ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والنون المثبتة للوقاية وأصله: يقتلونني، والواو في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من « أَن يَقْتُلُونِ » في محل نصب مفعول به لـ « أَخَافُ ».

※ وجملة: « يَقْتُلُونِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

﴿وَأَخِى هَـٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾

وَأَخِى : الواو: عاطفة، و« أَخِي » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. هَـٰرُونُ : يجوز فيه ما يأتي:

١ - عطف بيان على « أَخِي ».

٢ - بدل من « أَخِي ».

وهو مرفوع على الوجهين.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. أَفْصَحُ : خبر مرفوع. مِنِّى : متعلقان بـ « أَفْصَحُ ». لِسَانًا : تمييز منصوب.

※ وجملة: « أَخِي. . . هو أفصح » معطوفة على جملة « إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا » لا محل لها.

※ وجملة: « هُوَ أَفْصَحُ » في محل رفع خبر « أَخِي ».

فَأَرۡسِلۡهُ : الفاء: عاطفة، والفعل دعاء، وفاعله «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَعِيَ : ظرف منصوب متعلق بـ « أَرْسِلْهُ »، والياء في محل جر مضاف إليه.

رِدۡءًا : حال من الهاء في « أَرْسِلْهُ » منصوب، أي: مُعيناً، وهو بالأصل اسم ما يُعان به كالدفء.

يُصَدِّقُنِيٓ : فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به، والفاعل « هُوَ ».

❊ وجملة: « أَرْسِلْهُ . . . » معطوفة على جملة: « أَخِي هَٰرُونُ هُوَ . . . »؛ لا محل لها.

❊ وجملة: « يُصَدِّقُنِيٓ » برفع « يُصَدِّق » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « رِدۡءًا ».

٣ - في محل نصب حال من مفعول « أَرْسِلْ »، أو من الضمير في « رِدۡءًا ».

« إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ »: مثل: « أَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ » في الآية السابقة، و«إنّ» ناسخ، والياء في محل نصب اسمه.

❊ وجملة: « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » استئنافيّة.

❊ وجملة: « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

- والمصدر المؤول من « أَن يُكَذِّبُونِ » في محل نصب مفعول به لـ « أَخَافُ ».

❊ وجملة: « يُكَذِّبُونِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

---

(١) المحيط ٧/ ١١٨، والدر ٥/ ٣٤٣، والفريد ٣/ ٧١٦، والعكبري ٢/ ١٠٢٠، والكشاف ٢/ ٤٧٤، والبيان ٢/ ٢٣٣، وفتح القدير ٤/ ١٩٩، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٣، ومغني اللبيب ٥/ ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٨.

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله «هو». سَنَشُدُّ : السين للاستقبال، نَشُدُّ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله «نحن».

عَضُدَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

بِأَخِيكَ : متعلقان بـ « سَنَشُدُّ »، وعلامة الجر الياء، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « سَنَشُدُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَنَجْعَلُ : مثل « نَشُدُّ » والواو عاطفة. لَكُمَا : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « نَجْعَلُ ». سُلْطَٰنًا : مفعول به أول منصوب.

* وجملة: « نَجْعَلُ . . . » معطوفة على جملة: « سَنَشُدُّ . . . »؛ فهي في محل نصب.

فَلَا : الفاء: عاطفة، و« لَا » نافية. يَصِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْكُمَا : متعلّقان بـ « يَصِلُونَ ».

* وجملة: « لَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا » معطوفة على جملة: « نَجْعَلُ » في محل نصب.

بِـَٔايَٰتِنَآ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - « نَجْعَلُ »، أي: ونجعل لكما بآياتنا سلطاناً.

---

(١) المحيط ٧/ ١١٨، والدر ٥/ ٣٤٥، والعكبري ٢/ ١٠٢١، والكشاف ٢/ ٤٧٤، والفريد ٣/ ٧١٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٤، وفتح القدير ٤/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٤.

٢ - « سُلْطَٰنًا »، أي: غلبتكما وتسلطكما بآياتنا.

٣ - « يَصِلُونَ »، أي: لا يصلون إليكما بسبب آياتنا.

٤ - محذوف تقديره:

- اذهبا بآياتنا.

- أنتما غالبان بآياتنا.

- تمتنعان منهم بآياتنا، وهذا يطابق الوجه الثالث.

- فليتبين بآياتنا؛ أي: بحال محذوفة.

٥ - « ٱلْغَٰلِبُونَ ». قال أبو حيان: «أو بالغالبون وإن كان موصولاً على مذهب من يجوز عنده أن يتقدم الظرف والجار والمجرور على صلة «أل»، وإن كان عنده موصولاً على سبيل الاتساع».
ولم يجوز الهمذاني هذا الوجه فقال: «ولا يجوز أن يكون من صلة « ٱلْغَٰلِبُونَ » كما زعم أبو الحسن والطبري وموافقوهما؛ لما فيه من تقدم الصلة على الموصول، فقوله: (بِـَٔايَٰتِنَآ) بيان للغالبون لا صلة له لما ذكرنا آنفاً »، ومثله الزمخشري.
أما السمين فأورد هذا الوجه على أن «أل» ليست موصولة، أو موصولة، واتسع فيه ما لا يتسع في غيره.

٦ - قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون [بِـَٔايَٰتِنَآ] قسماً جوابه: لا يصلون، مقدماً عليه فالباء للقسم، أو من لغو القسم، وهذا لا يستقيم عند أبي حيان والجمهور؛ لأن جواب القسم لا تدخله الفاء، أما مقصد الزمخشري بلغو القسم فيعني أن جوابه محذوف؛ أي: وحق آياتنا لتغلبنَّ. والأوجه الأربعة الأولى ظاهرة ومناسبة لسياق النظم القرآني، أما الوجه الخامس ففيه خلاف واضح، والوجه السادس مردود، والله أعلم.

أَنتُمَا : في محل رفع مبتدأ. وَمَنِ : الواو: عاطفة، والموصول في محل رفع عطفاً على المبتدأ.

ٱتَّبَعَكُمَا : ماض، وفاعله «هو»، والكاف في محل نصب مفعول به، وقد روعي

في الفعل لفظ « مَنِ » لا معناها. ٱلْغَـٰلِبُونَ : خبر « أَنتُمَا . . . » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة المقدرة على تعليق « بِـَٔايَـٰتِنَآ » بفعل محذوف استئنافيّة في حيز القول.

※ وجملة: « أَنتُمَا . . . الغالبون » استئنافية تعليلية.

※ وجملة: « ٱتَّبَعَكُمَا » صلة الموصول الاسمي.

فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا بَيِّنَـٰتٍ قَالُواْ مَا هَـٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾

فَلَمَّا : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، أو استئنافيّة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بـ« قَالُواْ ». جَآءَهُم : ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. مُّوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

بِـَٔايَـٰتِنَا : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من « مُّوسَىٰ »؛ أي: ملتبساً بآياتنا.

٢ - « جَآءَ ».

والأول أقوى.

بَيِّنَـٰتٍ : حال منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. قَالُواْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « لَمَّا جَآءَهُم . . . قالوا » الشرطية لا محل لها:

١ - معطوفة على محذوف مفهوم من السياق.

٢ - استئنافيّة.

※ وجملة: « جَآءَهُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالُواْ هَـٰذَآ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

مَا هَـٰذَآ : « مَا » نافية، واسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر.

سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُّفْتَرًى : صفة لـ « سِحْرٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا » مثل سابقتها مهملة.

سَمِعْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

بِهَٰذَا : متعلقان بـ « سَمِعْنَا »، فاسم الإشارة مبني في محل جر بالباء.

فِيٓ ءَابَآئِنَا : متعلّقان بمحذوف حال من اسم الإشارة، على تقدير مضاف، أي: كائناً في أيام آبائنا الأولين، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

ٱلْأَوَّلِينَ : صفة لـ « ءَابَآئِنَا » مجرور، وعلامة جرها الياء.

* وجملة: « مَا سَمِعْنَا . . . » معطوفة على جملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ »، فهي في محل نصب.

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾

وَقَالَ مُوسَىٰ : مثل «جَآءَهُم مُّوسَىٰ» في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ » معطوفة على جملة: « قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ » في الآية السابقة، لا محل لها.

رَبِّيٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء في محل جر مضاف إليه. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

* وجملة: « رَبِّيٓ أَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول.

بِمَن : متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، والموصول مبني في محل جر بالباء.

جَآءَ : مثل: «قال»، وفاعله «هو». بِٱلْهُدَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ »، أي: جاء ملتبساً بالهدى، وعلامة جر « ٱلْهُدَىٰ » الكسرة المقدرة. مِنْ عِندِهِۦ : متعلقان بـ « جَآءَ » والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَن : الواو: عاطفة، والموصول مبني في محل جر معطوف على « مَن » الأولى. تَكُونُ : فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون[1]:

١ - ناقصاً، وفي اسمه وخبره وجهان:

- اسمه « عَـٰقِبَةُ » وخبره متعلّق « لَهُۥ ».
- اسمه ضمير الشأن، وخبره جملة: « لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ».
- اسمه ضمير يعود على « مَن »، وخبره جملة: « لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ».

٢ - تاماً، وفاعله «هو» يعود على « مَن » أو « عَـٰقِبَةُ »، أي: تحصل له عاقبة الدار.

لَهُۥ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف خبر «يَكُون» إن كان ناقصاً.

٢ - محذوف خبر « عاقبة » إن كان «يَكُون» تاماً، أو كان اسمه ضمير الشأن أو ضميراً يعود على (من).

٣ - « تَكُونُ ».

عَـٰقِبَةُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم « تَكُونُ » إن كان ناقصاً، أو كان ٱسمه ضمير الشأن.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٣ - فاعل « تَكُونُ ».

ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « تَكُونُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

※ وجملة: « لَهُۥ عَـٰقِبَةُ ٱلدَّارِ » إن كانت جملة فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر « تَكُونُ » إن كان ناقصاً.

---

(١) الدر ٥/٣٤٥، والعكبري ٢/١٠٢١، وحاشية الجمل ٣/٣٤٩.

٢ - في محل نصب حال؛ إن كان « تَكُونُ » تاماً.

والرأي عندنا أنّ « تَكُونُ » ناقص، وٱسمه عاقبة، وخبره « لَهُ ».

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب ٱسمه.

لَا يُفْلِحُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع. ٱلظَّـٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ . . . » استئنافيّة.

※ وجملة: « لَا يُفْلِحُ ٱلظَّـٰلِمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِى فَأَوْقِدْ لِى يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَـٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾

وَقَالَ فِرْعَوْنُ : مثل « وَقَالَ مُوسَىٰ » في الآية السابقة، وعلامة الرفع هنا ظاهرة. والواو عاطفة على محذوف أو استئنافيّة.

يَـٰٓأَيُّهَا : « يَا » للنداء، و«أي»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب .

ٱلْمَلَأُ : بدل من «أي»: مرفوع تبعه لفظاً .

※ وجملة: « قَالَ فِرْعَوْنُ » لا محل لها وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على محذوف؛ أي: فجمع فرعون السحرة وحصل ما حصل بينهم وبين موسى وقال فرعون يأيها الملأ.

٢ - استئنافيّة.

※ وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

مَا عَلِمْتُ : مَا : نافية، والماضي مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

لَكُم : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من « إِلَٰهٍ »، إن كان « عَلِمْتُ » متعدياً لمفعول واحد.

٢ - محذوف مفعول به ثان، إن كان « عَلِمْتُ » متعدياً لمفعولين.

مِّنْ : حرف جر زائد. إِلَٰهٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

غَيْرِى : صفة لـ « إِلَٰهٍ » مجرورة تابعة للموصوف لفظاً، وعلامة جرها الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَا عَلِمْتُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

فَأَوْقِدْ : الفاء: استئنافية، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، ومفعوله محذوف.

لِى : متعلقان بـ « أَوْقِدْ ». يَٰهَٰمَٰنُ : « يَا » للنداء، والمنادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

عَلَى ٱلطِّينِ : متعلقان بـ « أَوْقِدْ ».

※ وجملة: « أَوْقِدْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة النداء « يَٰهَٰمَٰنُ » اعتراضية بين متعاطفين.

فَٱجْعَل : مثل: « أَوْقِدْ »، والفاء عاطفة.

※ وجملة: « ٱجْعَل » معطوفة على جملة: « أَوْقِدْ » لا محل لها.

لِّى : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان لـ « ٱجْعَل ». صَرْحًا : مفعول به أول منصوب. لَّعَلِّىٓ : حرف ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه. أَطَّلِعُ : مضارع مرفوع فاعله «أنا». إِلَىٰٓ إِلَٰهِ : متعلقان بـ « أَطَّلِعُ ».

مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

※ وجملة « لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « أَطَّلِعُ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَإِنِّى : الواو: عاطفة، والحرف ناسخ، والياء في محل نصب ٱسمه.

لَأَظُنُّهُۥ : اللام المزحلقة، والفعل مضارع مرفوع، وفاعله «أنا»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ : متعلقان بمفعول به ثان لـ « أَظُنُّهُ »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنِّي . . . » معطوفة على جملة: « مَا عَلِمۡتُ لَكُم . . . »؛ لا محل لها.

* وجملة: « لَأَظُنُّهُۥ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ 

وَٱسۡتَكۡبَرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله مستتر جوازاً تقديره «هو».

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - توكيد للفاعل المستتر.

٢ - فاعل « ٱسۡتَكۡبَرَ ».

وَجُنُودُهُۥ : معطوف على الفاعل مرفوع، فالواو عاطفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. فِي ٱلۡأَرۡضِ : متعلقان بـ « ٱسۡتَكۡبَرَ ».

* وجملة: « ٱسۡتَكۡبَرَ . . . » معطوفة على جملة « قال فرعون » في الآية السابقة لا محل لها.

بِغَيۡرِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « ٱسۡتَكۡبَرَ » وما عطف عليه، أي: واستكبروا ملتبسين بغير الحق. ٱلۡحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

وَظَنُّوٓاْ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمۡ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

إِلَيۡنَا : متعلقان بـ « لَا يُرۡجَعُونَ ».

لَا يُرۡجَعُونَ : لَا : نافية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « ظَنُّوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱسۡتَكۡبَرَ » لا محل لها.

* وجملة: « أَنَّهُمۡ لَا يُرۡجَعُونَ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « ظَنُّوٓاْ ».

* وجملة : « لَا يُرْجَعُونَ » في محل رفع خبر « أن ».

﴿ فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾

فَأَخَذْنَـٰهُ : الفاء : عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به.

وَجُنُودَهُۥ : الواو :

١ - عاطفة.

٢ - للمعية.

جُنُودَ : ١ - معطوف على المفعول به (الهاء).

٢ - مفعول معه منصوب.

والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « أَخَذْنَـٰهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة : « ظَنُّوٓاْ » في الآية السابقة.

فَنَبَذْنَـٰهُمْ : مثل « فَأَخَذْنَـٰهُ ».

* وجملة : « نَبَذْنَـٰهُمْ » معطوفة على جملة : « أَخَذْنَـٰهُ . . . » لا محل لها.

فِى ٱلْيَمِّ : متعلقان بـ « نَبَذْنَـٰهُمْ ». فَٱنظُرْ : الفاء : استئنافيّة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

* وجملة : « ٱنظُرْ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر «كان». كَانَ : ناقص ناسخ. عَـٰقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع. ٱلظَّـٰلِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة : « كَانَ عَـٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به (سدت مسد مفعولي «انظر» المعلق بالاستفهام).

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾

وَجَعَلْنَٰهُمْ : مثل « فَأَخَذْنَٰهُ » في الآية السابقة، والفعل بمعنى «صَيّرناهم» وعند الزمخشري بمعنى «دعوناهم»[1]. أَئِمَّةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « جَعَلْنَٰهُمْ » معطوفة على جملة: « نَبَذْنَٰهُمْ »، لا محل لها.

يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلنَّارِ : متعلقان بـ « يَدْعُونَ ».

* وجملة: « يَدْعُونَ » في محل نصب صفة لـ « أَئِمَّةً ».

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو حالية، والظرف متعلق بـ « لَا يُنصَرُونَ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يُنصَرُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مثل « يَدْعُونَ » مرفوع، مبني للمفعول والواو في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « لَا يُنصَرُونَ »:

١ - معطوفة على جملة « يَدْعُونَ » في محل نصب.

٢ - في محل نصب حال.

وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾

وَأَتْبَعْنَٰهُمْ : مثل: « فَأَخَذْنَٰهُ ». فِي هَٰذِهِ : متعلقان بمحذوف حال لـ « لَعْنَةً ». ٱلدُّنْيَا : بدل من اسم الإشارة مجرور. لَعْنَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « أَتْبَعْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَعَلْنَٰهُمْ » في الآية السابقة. وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٥/ ٣٤٥، والكشاف ٢/ ٤٧٧.

(٢) المحيط٧/ ١٢٠، والدر ٥/ ٣٤٥، والبيان ٢/ ٢٣٣، والعكبري ٢/ ١٠٢١، والفريد ٣/ ٧١٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٢٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٢.

١ - ظرف وفي متعلَّقه ما يأتي:

« ٱلۡمَقۡبُوحِينَ » على أن تكون الألف واللام للتعريف لا للصلة؛ لأن الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول.

- محذوف يفسره « مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ »؛ أي: قبحوا يوم القيامة، وتكون الألف واللام في « ٱلۡمَقۡبُوحِينَ » صلة.

٢ - معطوف على:

- محل « فِي هَٰذِهِ ».

- « لَعۡنَةً » على تقدير مضاف؛ أي: وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة. وحذف المضاف لدلالة الأولى عليه، وأُقيم المضاف إليه مقامه.

والتعليق بـ « ٱلۡمَقۡبُوحِينَ » أظهر في هذا السياق.

ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. هُم : في محل رفع مبتدأ. مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « هُم »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « هُم مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ » معطوفة على جملة: « أَتۡبَعۡنَٰهُمۡ » لا محل لها.

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحۡمَةً لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾

وَلَقَدۡ : الواو: استئنافيّة، واللام: لام قسم مقدر أو هي لام الابتداء، و« قَدۡ » للتحقيق.

ءَاتَيۡنَا : مثل « أَخَذۡنَا » في الآية «٤٠».

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

ٱلۡكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب. مِنۢ بَعۡدِ : متعلقان بـ « ءَاتَيۡنَا ».

وجملة القسم المقدَّر لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَاتَيْنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدَّر.

مَآ أَهْلَكْنَا : مَآ : مصدرية، والفعل مثل « ءَاتَيْنَا ». ٱلْقُرُونَ : مفعول به منصوب.

ٱلْأُولَىٰ : صفة لـ « القرون » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

- والمصدر المؤول من « مَآ أَهْلَكْنَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَهْلَكْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بَصَآئِرَ [1] :

١ - حال من الكتاب على حذف مضاف؛ أي: ذا بصائر، أو على المبالغة.

٢ - مفعول له منصوب.

لِلنَّاسِ : متعلقان بـ:

١ - بَصَآئِرَ .

٢ - صفة محذوفة لـ « بَصَآئِرَ ».

وَهُدًى وَرَحْمَةً : معطوفان على « بَصَآئِرَ » منصوبان، فلهما حكمه.

لَّعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » استئنافيّة بيانية لا محل لها.

* وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢١، والدر ٥/ ٣٤٥، والفريد ٣/ ٧١٨، والعكبري ٢/ ١٠٢١، والكشاف ٢/ ٤٧٨، والبيان ٢/ ٢٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٦، وفتح القدير ٤/ ٢٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٠.

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ 

وَمَا : الواو: استئنافيّة و« مَا » نافية. كُنتَ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

بِجَانِبِ : متعلقان بمحذوف خبر «كان». ٱلْغَرْبِيِّ : مضاف إليه مجرور، والمعنى على وجهين[1]:

١ - من باب حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه؛ أي: بجانب المكان الغربي.

٢ - من باب إضافة الموصوف إلى صفته على مذهب الكوفيين.

والأول أقوى وعليه الرأي.

* وجملة: « مَا كُنتَ بِجَانِبِ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بالاستقرار الذي تعلق به « بِجَانِبِ ». قَضَيْنَآ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مُوسَى : متعلّقان بـ « قَضَيْنَآ »؛ لأنه بمعنى «أوحينا»، وعلامة جر « مُوسَى » الفتحة المقدرة فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي.

ٱلْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَضَيْنَآ » في محل جر مضاف إليه.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ : مثل: « كُنتَ بِجَانِبِ ». وعلامة الجر هنا الياء.

* وجملة: « مَا كُنتَ . . . » معطوفة على جملة « مَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ » لا محل لها.

---

(١) الدر ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ١٨٨، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٠.

وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا قُرُونٗا فَتَطَاوَلَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيٗا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ تَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٤٥﴾

وَلَٰكِنَّآ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك، و« نَا » في محل نصب ٱسمه، وأصله: ولكنّنا.

أَنشَأۡنَا : مثل « قَضَيۡنَآ » في الآية السابقة. قُرُونٗا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « لَٰكِنَّآ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ » لا محل لها.

* وجملة: « أَنشَأۡنَا » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

فَتَطَاوَلَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. عَلَيۡهِمُ : متعلقان بـ « تَطَاوَلَ ». العمر: فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَطَاوَلَ . . . » معطوفة على جملة « أَنشَأۡنَا »؛ فهي في محل رفع.

وَمَا كُنتَ : كما في الآية السابقة.

ثَاوِيٗا : فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر «كان» منصوب.

٢ - حال منصوب، والخبر جملة « تَتۡلُواْ ».

* وجملة: « مَا كُنتَ . . . » معطوفة على جملة: « لَٰكِنَّآ . . . »، فهي لا محل لها.

فِيٓ أَهۡلِ : متعلقان بـ « ثَاوِيٗا ». مَدۡيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف.

تَتۡلُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

عَلَيۡهِمۡ : متعلقان بـ « تَتۡلُواْ ». ءَايَٰتِنَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه

---

(١) الدر ٥/٣٤٦.

الكسرة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وفي جملة: « تَتْلُواْ . . . » التي هي في محل نصب ما يأتي:[1]

١ - خبر ثان لـ «كان».

٢ - حال من الضمير المستكن في « ثَاوِيًا ».

٣ - خبر لـ «كان» و« ثَاوِيًا » حال.

وقد نُسِب إلى الفراء أنها منقطعة عما قبلها، أي: في الكلام استئناف، أي: ها أنت تتلو على أمتك، وفي هذا تكلف وبعد.

والوجه عندنا الأول. والله أعلم.

وَلَٰكِنَّا : تقدمت، والواو عاطفة. كُنَّا : مثل: « كُنتَ ».

مُرْسِلِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « لَٰكِنَّآ . . . » معطوفة على جملة: « لَٰكِنَّآ أنشأنا »، فهي لا محل لها.

※ وجملة: « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾

وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا : مثل: « وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ » في الآية (٤٤)، والواو هنا عاطفة.

※ وجملة: « مَا كُنتَ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ ثَاوِيًا » في الآية السابقة، لا محل لها.

※ وجملة: « نَادَيْنَا » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٣، والدر ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ٧١٨، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥١.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و« لَٰكِن » للاستدراك.

رَّحۡمَةً : فيها ما يأتي[1]:

١ - مفعول به، أي: ولكن أعلمناك ذلك رحمة، أي: لرحمة (عند الزجاج).

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: ولكن رحمناك رحمةً (عند الأخفش).

٣ - خبر «كان» مضمرة عند الكسائي، أي: كان ذلك رحمة.

٤ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: علمناك رحمة، أي: قرآنا.

والوجه الأول أثبت وأقوى.

مِّن رَّبِّكَ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « رَّحۡمَةً »، والكاف في محل جر مضاف إليه.

* والجملة المقدرة مع « رَّحۡمَةً » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ ... » لا محل لها.

لِتُنذِرَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، والفاعل «أنت». قَوۡمًا : مفعول به منصوب. مَّآ أَتَىٰهُم : مَّآ : نافية، والفعل الماضي مبني على الفتح المقدَّر، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن : حرف جر زائد. نَّذِيرٍ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

مِّن قَبۡلِكَ : متعلّقان بـ:

١ - « أَتَىٰهُم ».

٢ - محذوف صفة لـ « نَّذِيرٍ ».

- والمصدر المؤول من «أن تنذر» في محل جر باللام، وهما متعلِّقان بالفعل المقدَّر لـ « رَّحۡمَةً ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٣، والدر ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ٧١٨، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، والمشكل ٢/ ١٦٣، والبيان ٢/ ٢٣٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٣٩، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٠٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٧.

※ جملة: « تُنذِرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « مَّآ أَتَىٰهُم . . . » في محل نصب صفة لـ « قَوْمًا ».

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه. يَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » استئنافيّة بيانيّة لا محل لها.

※ وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَلَوْلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَلَوْلَآ : الواو: عاطفة و« لَوْلَآ » امتناعية شرطية غير جازمة.

أَن : حرف مصدري ونصب. تُصِيبَهُم : مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. مُّصِيبَةٌۢ : فاعل مرفوع.

- والمصدر المؤول من «أن تصيبهم . . . » في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً.

※ وجملة: « تُصِيبَهُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لا محل لها تقديرها «لما أرسلنا رسولاً».

بِمَا : الباء سببية، و« مَا » موصول في محل جر بالباء، وهما متعلّقان بـ « تُصِيبَهُم ». قَدَّمَتْ : ماض، والتاء للتأنيث. أَيْدِيهِمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَدَّمَتْ . . . » صلة الموصول الاسمي لا محل لها.

فَيَقُولُواْ : الفاء: عاطفة، والمضارع منصوب معطوف على « تُصِيبَهُم »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَقُولُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تُصِيبَهُم ».

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

لَوْلَآ : للتحضيض بمعنى «هلّا». أَرْسَلْتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

إِلَيْنَا : متعلّقان بـ « أَرْسَلْتَ ». رَسُولًا : مفعول به منصوب.

❊ وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « لَوْلَآ أَرْسَلْتَ . . . » استئنافيّة لا محل لها.

فَنَتَّبِعَ : الفاء: سببية، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. والفاعل «نحن».

ءَايَٰتِكَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والكاف في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول من «أن نتبع» في محل رفع معطوف على مصدر مُقَدَّر من التحضيض؛ أي: هلاّ ثمة إرسال فاتباع للآيات.

❊ وجملة: « نَتَّبِعَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَنَكُونَ : معطوف على « نَتَّبِعَ » ناقص، واسمه «نحن».

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « نَكُونَ »، وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة: « نَكُونَ . . . » معطوفة على جملة: « نَتَّبِعَ » لا محل لها.

> فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا۟ بِمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾

فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ لَوْلَآ أُوتِىَ مِثْلَ مَآ أُوتِىَ مُوسَىٰٓ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، متعلقة بـ « قَالُوا۟ ». جَآءَهُمُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع مؤخر.

مِنْ عِندِنَا : متعلّقان بـ « جَآءَ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَهُمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة الشرط وجوابه معطوفة على الاستئناف السابق.

قَالُواْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لَوْلَآ : للتحضيض.

أُوتِيَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»؛ أي: محمد ﷺ.

مِثْلَ : مفعول به ثان منصوب. مَآ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أُوتِيَ : كما سبق، ومفعوله الثاني عائد الموصول محذوف، أي: أُوتيه.

موسى: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وجملة: « لَوْلَآ أُوتِيَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « أُوتِيَ مُوسَىٰ . . . » صلة الموصول « مَآ » لا محل لها.

أَوَلَمْ يَكْفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو عاطفة، و« لَمْ » نفي وجزم وقلب.

يَكْفُرُواْ : مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِمَآ : الجار والمجرور متعلّقان بـ « يَكْفُرُواْ »، و« مَآ » موصول.

أُوتِيَ مُوسَىٰ : كما سبق. ومفعول « أُوتِيَ » الثاني محذوف عائد الموصول.

مِن قَبْلُ : متعلقان بـ « أُوتِيَ »، و« قَبْلُ » مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جر.

وجملة: « لَمْ يَكْفُرُواْ » لا محل لها، معطوف على مقدّر مستأنف؛ أي: أصدقوا ولم يكفروا.

※ وجملة: « أُوتِيَ مُوسَىٰ . . . » صلة « مَآ » لا محل لها.

قَالُوا۟ سِحْرَانِ تَظَـٰهَرَا وَقَالُوٓا۟ إِنَّا بِكُلٍّ كَـٰفِرُونَ :

قَالُوا۟ : كما سبق.

سِحْرَانِ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هما»؛ أي[1]:

١ - القرآن والتوراة.

٢ - موسى وهارون، وذلك على المبالغة، أو على حذف مضاف، أي: ذوا سحرين، والتثنية (سحران) للتنويع.

٣ - موسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم، كذلك على المبالغة، أو على حذف مضاف.

٤ - موسى وعيسى عليهما السلام، على المبالغة، أو على حذف مضاف.

٥ - التوراة والإنجيل.

٦ - الإنجيل والقرآن.

تَظَـٰهَرَا : فعل ماض، والألف في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » استئنافيّة بيانية لا محل لها.

※ وجملة: « هُمَا سِحْرَانِ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « تَظَـٰهَرَا » في محل رفع صفة لـ « سِحْرَانِ ».

وَقَالُوٓا۟ : كما سبق، والواو عاطفة.

إِنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب اسمه.

بِكُلٍّ : متعلقان بـ « كَـٰفِرُونَ ». كَـٰفِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « قَالُوٓا۟ . . . » معطوفة على جملة « قَالُوا۟ » الاستئنافية لا محل لها.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٤، والدر ٥/ ٣٤٧، والفريد ٣/ ٧١٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٢، والكشاف ٢/ ٤٧٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٨، وفتح القدير ٤/ ٢٠٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٢.

* وجملة: « إِنَّا بِكُلٍّ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ 

قُلْ : أمر، وفاعله: «أنت»، وهو للتعجيز والتوبيخ.

فَأْتُوا۟ : الفاء: الفصيحة، والأمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. بِكِتَٰبٍ : متعلّقان بـ « فَأْتُوا۟ ».

مِّنْ عِندِ : متعلّقان بـ ١ - « فَأْتُوا۟ ».

٢ - محذوف صفة لـ « كِتَٰبٍ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « ٱئْتُوا۟ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم صادقين فأتوا. . .

* وجملة الشرط المقدر في محل نصب مقول القول.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَهْدَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. مِنْهُمَآ : متعلقان بـ « أَهْدَىٰ ».

* وجملة: « هُوَ أَهْدَىٰ . . . » في محل جر صفة لـ « كِتَٰبٍ ».

أَتَّبِعْهُ : مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل «أنا»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَتَّبِعْهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء.

إِن : شرطية. كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع ٱسمه. صَٰدِقِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « كُنتُمْ صَٰدِقِينَ . . . » استئنافية بيانيّة.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: إن كنتم صادقين فأتوا...

فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾

فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ :

فَإِن : الفاء: عاطفة، و« إِن » شرطية جازمة. لَّمْ : نفي وجزم وقلب.

يَسْتَجِيبُوا [1] : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. وهو بمعنى «يُجيبوا»، ومفعوله محذوف للعلم به، أي: دعاءك.

لَكَ : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا ».

※ وجملة: « لَّمْ يَسْتَجِيبُوا ... » معطوفة على جملة « قُلْ » الاستئنافيّة، لا محل لها.

فَاعْلَمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والفعل أمر، وفاعله «أنت». أَنَّمَا : كافة مكفوفة. يَتَّبِعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « اعْلَمْ ... » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

※ وجملة: « يَتَّبِعُونَ ... » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « اعْلَمْ »، أي: المصدر المؤول من: « أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ » سدّ مسدّ المفعولين.

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ :

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و« مَنْ » اسم استفهام بمعنى النفي في محل رفع مبتدأ،

---

(١) الفعل «استجاب» يتعدى إلى الدعاء بنفسه نحو: استجاب دعاءه، وإلى الداعي باللام نحو: استجاب له، ويحذف الدعاء إذا عدّي إلى الداعي غالباً نحو: استجاب الله دعاءه أو استجاب له. انظر المحيط ٧/ ١٢٤، والدر ٥/ ٣٤٨، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٣٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٧٨، وفتح القدير ٤/ ٢٠٥.

أي: لا أحد أَضلّ ممن اتبع هواه. أَضَلُّ : خبر مرفوع. مِمَّنِ : متعلقان بـ « أَضَلُّ »، والموصول في محل جر.

ٱتَّبَعَ : ماض، وفاعله «هو». هَوَىٰهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه. بِغَيْرِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « ٱتَّبَعَ ».

هُدًى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة. مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى » أو بـ «هدى» نفسه.

※ وجملة: « مَن أَضَلُّ » لا محل لها؛ استئنافيّة.

※ وجملة: « ٱتَّبَعَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَا يَهْدِى : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل « هو ». ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلظَّٰلِمِينَ : صفة لـ « ٱلْقَوْمَ » منصوبة، وعلامة نصبها الياء.

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة تعليلية.

※ وجملة: « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ : الواو: استئنافيّة، واللام: لقسم مقدّر أو هي لام الابتداء، و« قَدْ » للتحقيق.

وَصَّلْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

لَهُمُ : متعلقان بـ « وَصَّلْنَا ». ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة القسم المقدر استئنافيّة لا محل لها.

※ وجملة: « وَصَّلْنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. يَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » استئنافيّة تعليلية أو بيانية لا محل لها.
* وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَٰهُمُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

مِن قَبْلِهِۦ : متعلقان بـ : ١ - « ءَاتَيْنَٰهُمُ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلْكِتَٰبَ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

هُم : في محل رفع مبتدأ. بِهِۦ [1] : متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.
* وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.
* وجملة: « هُم بِهِۦ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».

وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « قَالُوٓا۟ ».

---

(١) تقديم الجار والمجرور هنا لا يفيد الاختصاص؛ لأنهم لو خصّوا إيمانهم بهذا الكتاب فقط للزم كفرهم، وهذا خلاف المقصد من الآية، ولعل التقديم هنا يفيد الاهتمام. انظر الدر ٥/ ٣٤٨.

يُتْلَىٰ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، ونائب الفاعل (هو)؛ أي: القرآن الكريم. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يُتْلَىٰ ».

* وجملة: « يُتْلَىٰ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ : متعلقان بـ « ءَامَنَّا ».

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. ٱلْحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مِن رَّبِّنَآ : متعلقان بمحذوف «حال» من « ٱلْحَقُّ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِنَّهُ ٱلْحَقُّ . . . » استئنافية تعليلية أو بيانية لا محل لها.

إِنَّا : مثل « إِنَّهُ ». كُنَّا : فعل ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه. مِن قَبْلِهِۦ : متعلقان بـ « مُسْلِمِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى محمد ﷺ ، أو إلى القرآن الكريم[1]. مُسْلِمِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « إِنَّا . . . » استئنافيّة لا محل لها.

وجملة: « كُنَّا . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

> أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

يُؤْتَوْنَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

أَجْرَهُم : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٥، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٧.

مَّرَّتَيْنِ[1]: ١ - نائب مفعول مطلق؛ أي: يؤتون أجرهم إيتاءين.

٢ - نائب عن الظرف؛ أي: يؤتون أجرهم في وقتين.

منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والأول أظهر وأقوى.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ . . . » استئنافية بيانية، لا محل لها.

* وجملة: « يُؤْتَوْنَ . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

بِمَا : الباء سببية جارة، و« مَا » مصدرية. صَبَرُواْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا صَبَرُواْ » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ[2] :

١ - « يُؤْتَوْنَ ».

٢ - « أَجْرَهُم ».

والأول أثبت.

* وجملة: « صَبَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَدْرَءُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والواو عاطفة.

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلّقان بـ« يَدْرَءُونَ ». ٱلسَّيِّئَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَدْرَءُونَ » في محل رفع، معطوفة على جملة « يُؤْتَوْنَ ».

وَمِمَّا : من حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر متعلقة بـ« يُنفِقُونَ ».

والواو عاطفة.

---

(١) الدر ٥/٣٤٩، والفريد ٣/ ٧٢٠، والعكبري ٢/ ١٠٢٣.

(٢) الدر ٥/ ٣٤٩.

رَزَقْنَٰهُمْ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

يُنفِقُونَ : مثل: « يَدْرَءُونَ ».

- والمصدر المؤول من « مَا رَزَقْنَٰهُمْ » على إعراب (مَا) مصدرية في محل جر، وهما متعلقان بـ « يُنفِقُونَ »؛ أي: ينفقون من رزقهم.

❊ وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

❊ وجملة: « يُنفِقُونَ » في محل رفع، معطوفة على جملة « يُؤْتَوْنَ »، أو على جملة « يَدْرَءُونَ ».

وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و« إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بـ « أَعْرَضُوا۟ ».

سَمِعُوا۟ : فعل الشرط ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

ٱللَّغْوَ : مفعول به منصوب. أَعْرَضُوا۟ : مثل: « سَمِعُوا۟ »، وهو جواب الشرط.

عَنْهُ : متعلقان بـ « أَعْرَضُوا۟ ».

❊ وجملة: « سَمِعُوا۟ . . . » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « أَعْرَضُوا۟ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَقَالُوا۟ : مثل « سَمِعُوا۟ »، والواو عاطفة.

❊ وجملة: « قَالُوٓا۟ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَعْرَضُوا۟ ».

لَنَآ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. أَعْمَٰلُنَا : مبتدأ مؤخر مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « لَنَآ أَعْمَٰلُنَا » في نصب مقول القول.

وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ : مثل: « لَنَآ أَعْمَٰلُنَا »، والواو عاطفة.

وجملة: « لَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ » في محل نصب، معطوفة على مقول القول.

سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ : مثل « لَنَآ أَعْمَٰلُنَا » دون تقديم أو تأخير.

* وجملة: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ » لا محل لها؛ استئنافيّة في حيز القول.

لَا نَبْتَغِى : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

ٱلْجَٰهِلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ » تحتمل ما يأتي:

١ - استئنافيّة تعليلية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « قَالُوٓا۟ »، والاستئناف أظهر.

إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ 

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب اسمه.

لَا تَهْدِى : « لَا » نافية، وتهدي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت».

مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَحْبَبْتَ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

* وجملة: « إِنَّكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

* وجملة: « لَا تَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « أَحْبَبْتَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَنْ ».

وَلَٰكِنَّ : مثل « إِنَّ »، والواو عاطفة. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « لَٰكِنَّ » منصوب.

يَهْدِى مَن : مثل « تَهْدِى مَنْ »، والفاعل «هو».

يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء هدايته.

※ وجملة: « لَـٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّكَ لَا تَهْدِى » لا محل لها.

※ وجملة: « يَهْدِى » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

※ وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِٱلْمُهْتَدِينَ : متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « هُوَ أَعْلَمُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع عطفاً على جملة « يَهْدِى ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَهْدِى ».

وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ :

وَقَالُوٓاْ : كما في الآية السابقة، والواو استئنافية أو عاطفة.

إِن : شرطية جازمة. نَّتَّبِعِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل «نحن».

ٱلْهُدَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. مَعَكَ : ظرف منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي:

١ - « نَّتَّبِعِ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلْهُدَىٰ ».

والكاف في محل جر مضاف إليه.

نُتَخَطَّفْ : مضارع مجزوم جواب الشرط مبني للمفعول، ونائب الفاعل «نحن».

مِنْ أَرْضِنَآ : متعلقان بـ « نُتَخَطَّفْ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوٓاْ » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « قَالُوٓاْ » في الآية «٥٥».

والاستئناف أقوى.

* وجملة: « إِن نَّتَّبِعِ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « نُتَخَطَّفْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو عاطفة على مقدَّر، و« لم » نفي وجزم وقلب. نُمَكِّن : مضارع مجزوم، والفاعل «نحن». لَّهُمْ : متعلقان بـ« نُمَكِّن ».

حَرَمًا : مفعول به منصوب، و« نُمَكِّن » متعدٍّ بنفسه سواء ضُمِّن معنى «نجعل» أولم يُضَمَّن ذلك.

ءَامِنًا : صفة لـ « حَرَمًا » منصوبة، وفي معناه ما يأتي[1]:

١ - مُؤْمِن؛ أي: يُؤْمِن من دخله.

٢ - على تقدير محذوف؛ أي: آمِناً أهلُه.

٣ - ذو أَمْن.

* وجملة: « لَمْ نُمَكِّن . . . » معطوفة على جملة مستأنفة مُقَدَّرة فلا محل لها، أي: أتركناهم ولم نمكّن لهم حرماً آمناً.

يُجْبَىٰٓ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وذُكّر لأن «ثمرات» مؤنث مجازيّ. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « يُجْبَىٰٓ ». ثَمَرَٰتُ : نائب فاعل مرفوع. كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٥/ ٣٤٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٠، وفتح القدير ٤/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٤.

※ وجملة: « يُجْبَىٰٓ ... »:

١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « حَرَمًا ».

٢ - في محل نصب حال من « حَرَمًا »؛ لأنه وُصِفَ.

رِّزْقًا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نائب مفعول مطلق؛ إذ « يُجْبَىٰٓ » بمعنى «يرزق».

٢ - مفعول لأجله، وعامله محذوف، أي: نسوقه إليه رِزْقاً.

٣ - حال من « ثَمَرَٰتُ » لتخصيصها بالإضافة، ويكون بمعنى «مرزوق» تسمية للمفعول بالمصدر نحو: خَلْق الله. أو بمعنى «رازقين» كما عند الشوكاني.

مِّن لَّدُنَّا : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رِّزْقًا » ، و « نَا » في محل جر مضاف إليه.

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة أو حالية، والحرف مشبه بالفعل ناسخ.

أَكْثَرَهُمْ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، و يعلمون: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ ... » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على الاستئناف المقدر.

٢ - في محل نصب حال.

※ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

---

(١) المحيط ٧/١٢٦، والدر ٥/٣٤٩، والفريد ٣/ ٧٢٠، والعكبري ٢/١٠٢٣، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٠، وفتح القدير ٤/٢٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٠.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾

وَكَمْ : الواو : استئنافيّة أو عاطفة، و« كَمْ » خبرية تكثيرية مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « أَهْلَكْنَا ».

أَهْلَكْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

مِن قَرْيَةٍ : تمييز « كَمْ »، و« قَرْيَةٍ » مجرور بـ « مِن ».

بَطِرَتْ : ماض، فاعله «هي»، والتاء للتأنيث.

مَعِيشَتَهَا : فيها ما يأتي(١):

١ - مفعول به على تضمين « بَطِرَتْ » معنى «جهلت»، أو «خسرت»، أو «كفرت»، وذلك عند أكثر البصريين.

٢ - النصب على نزع الخافض، أي: بطرت في معيشتها، عند الأخفش.

٣ - النصب على الظرفية؛ أي: بطرت أيامُ معيشتها، وهي مصدر ميمي، قاله الزجاج.

٤ - النصب على التشبيه بالمفعول به، نحو: « سَفِهَ نَفْسَهُۥ » [سورة البقرة ٢/ ١٣٠].

٥ - النصب على التمييز، قاله الفراء، وردّه غيره؛ لأن التمييز نكرة و « مَعِيشَتَهَا » معرفة.

والأثبت رأي جلّ البصريين، والثاني مُتَّسِق في سياق الآية وراجح.

* وجملة « أَهْلَكْنَا » لا محل لها:

---

(١) المحيط ٧/١٢٦، والدر ٥/٣٤٩، والفريد ٣/ ٧٢١، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، والكشاف ٢/ ٤٨١، والبيان ٢/ ٢٣٥، ومعاني الفراء ٢/٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٠، وفتح القدير ٤/٢٠٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٥.

١ - استئنافيّة، وهو الوجه.

٢ - معطوفة على ما في الآيات السابقة.

* وجملة: « بَطِرَتْ . . . » في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

فَتِلْكَ : الفاء: عاطفة، واسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. مَسَٰكِنُهُمْ : خبر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَهْلَكْنَا ».

لَمْ تُسْكَن : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، وفاعله «هي».

مِّنۢ بَعْدِهِمْ : متعلّقان بـ « لَمْ تُسْكَن »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : تحتمل ما يأتي[1]:

١ - نائب عن الظرف؛ أي: إلا زمناً قليلاً.

٢ - نائب عن المفعول المطلق؛ أي: إلا سكناً قليلاً.

والأول أظهر.

* وجملة: « لَمْ تُسْكَن . . . » تحتمل ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال، والعامل فيها الإشارة.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « تِلْكَ ».

وَكُنَّا : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل الناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

نَحْنُ : ١ - في محل رفع توكيد لـ « نَا ».

٢ - ضمير فصل أو عماد.

ٱلْوَٰرِثِينَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) المحيط٧/ ١٢٦، والدر ٥/ ٣٤٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، والكشاف ٢/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٠، وفتح القدير ٤/ ٢٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٥.

(٢) الدر ٥/ ٣٤٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٥.

※ وجملة: « كُنَّا . . . » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « لَمْ تُسْكَن »، ولها حكمها، مع تقدير رابط، أي: الوارثين لها منهم.

٢ - في محل نصب حال.

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَـٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾

وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِنَا ۚ :

وَمَا : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَا » نافية. كَانَ : ناقص ناسخ ماض.

رَبُّكَ : اسم « كَانَ » مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه. مُهْلِكَ : خبر « كَانَ » منصوب.

ٱلْقُرَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

※ وجملة: « مَا كَانَ رَبُّكَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « أَهْلَكْنَا » في الآية السابقة.

٢ - استئنافيّة.

حَتَّىٰ : حرف تعليل وجر. يَبْعَثَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً، والفاعل «هو».

فِيٓ أُمِّهَا : متعلقان بـ « يَبْعَثَ »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. رَسُولًا : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول من « [أن] يَبْعَثَ . . . » في محل جر بـ (حَتَّىٰ)، متعلّقان بـ « مُهْلِكَ ».

※ وجملة: « يَبْعَثَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر بعد (حَتَّىٰ).

يَتْلُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

عَلَيْهِمْ : متعلّقان بـ « يَتْلُواْ ». ءَايَـٰتِنَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَتْلُواْ . . . » في محل نصب صفة لـ « رسولاً ».

وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَـٰلِمُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » مثل سابقتها. كُنَّا : ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

مُهْلِكِى : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء. ٱلْقُرَىٰٓ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « مَا كُنَّا مُهْلِكِى . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « وَمَا كَانَ رَبُّكَ . . . ».

إِلَّا : للحصر. وَأَهْلُهَا : الواو حالية. أهلها: مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

ظَـٰلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « أَهلُها ظَـٰلِمُونَ » في محل نصب حال، والمعنى: ما كنا نهلكهم في حال من الأحوال إلا في حال كونهم ظالمين، فالاستثناء على هذا من أَعَمّ الأحوال.

> وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾

وَمَآ : الواو: استئنافيّة أو عاطفة، و« مَآ » اسم شرط جازم مبني في محل:

١ - نصب مفعول به ثان، على أن « أُوْتِي » متعد لمفعولين بمعنى «أعطي».

٢ - رفع مبتدأ، على أن « أُوْتِي » متعد لمفعول واحد هو نائب الفاعل (التاء).

والأول أرجح.

أُوتِيتُم : ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء في محل رفع نائب فاعل. والفعل في محل جزم فعل الشرط.

مِّن شَيْءٍ : متعلقان بمحذوف حال مبينة لـ « مَآ ». فَمَتَٰعُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« مَتَٰعُ » خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو متاع.

ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : صفة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَزِينَتُهَاۚ : معطوفة على « مَتَٰعُ » مرفوعة، فالواو عاطفة، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُوتِيتُم . . . »:

١ - استئنافيّة لا محل لها، على إعراب (ما) في محل نصب مفعول به ثان.

٢ - في محل رفع خبر على إعراب (ما) في محل رفع مبتدأ.

والأول أرجح كما تقدم.

* وجملة: « هُوَ مَتَٰعُ . . . » في محل جزم جواب شرط جازم مقترنة بالفاء.

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و« مَا » موصولة في محل رفع مبتدأ.

عِنـدَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صلة للموصول؛ أي: ما يوجد عند الله خير . .

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

وَأَبْقَىٰٓ : معطوف على « خَيْرٌ » بالواو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَا عِنـدَ ٱللَّهِ خَيْرٌ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على « أُوتِيتُم »، فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

والعطف أظهر.

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« لَا » نافية.

تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا تَعۡقِلُونَ » معطوف على آستئناف مقدر مفهوم من السياق، أي: أَغَفِلْتُم فلا تعقلون.

أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿٦١﴾

أَفَمَن : الهمزة: للاّستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، قال أبو حيان(١): «الفاء: في « أَفَمَن » للعطف. لما ذكر تفاوت ما بين ما أوتوا من المتاع والزينة وما عند الله من الثواب قال: أفبعد هذا التفاوت الظاهر يُسَوَّى بين أبناء الآخرة وأبناء الدنيا ».

وقال أبو السعود(٢): «ومعنى الفاء: الأولى [أفمن] ترتيب إنكار التشابه بين أهل الدنيا وأهل الآخرة على ما قبلها من ظهور التفاوت بين متاع الدنيا وبين ما عند الله تعالى، أي: أبعد هذا التفاوت الظاهر يسوّى بين الفريقين ».

و« من » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

وَعَدۡنَٰهُ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَعۡدًا : مفعول مطلق منصوب. حَسَنًا : صفة لـ « وَعۡدًا » منصوبة.

فَهُوَ : الفاء: عاطفة للتسبيب؛ لأن لقاء الموعود مُسَبَّب عن الوعد الذي هو الضمان في الخبر(٣)، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَٰقِيهِ : خبر « هُوَ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٧، والكشاف ٢/ ٤٨٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤١.

(٣) انظر المحيط ٧/ ١٢٧.

* وجملة: « مَن وَعَدْنَهُ . . . » معطوفة على ٱستئناف مقدَّر مفهوم من السياق كما مرّ.

* وجملة: « وَعَدْنَهُ . . . » لا محل لها، صلة الموصول « مَن ».

* وجملة: « هُوَ لَقِيهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَعَدْنَهُ ».

كَمَن : فيها ما يأتي:

١ - الكاف اسم بمعنى «مثل» في محل رفع خبر، والموصول في محل جر مضاف إليه.

٢ - الكاف حرف جر، والموصول في محل جر به، وهما متعلّقان بمحذوف خبر (من) الأولى.

مَّتَّعْنَهُ مَتَٰعَ : مثل: « وَعَدْنَهُ وَعْدًا ».

ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا : كما في الآية السابقة.

* وجملة: « مَتَّعْنَهُ مَتَٰعَ » لا محل لها؛ صلة « مَن » الثانية.

ثُمَّ : حرف عطف لتراخي حال الإحضار عن حال التمتع بتراخي وقته عن وقته[1]. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « ٱلْمُحْضَرِينَ ».

ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « هو »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « هُوَ . . . مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ » لا محل لها، معطوفة على جملة: « مَتَّعْنَهُ ».

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ 

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة أو استئنافيّة، وفي « يَوْمَ » ما يأتي[2]:

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٢٧.

(٢) الفريد ٣/ ٧٢١، وحاشية الشهاب ٧/ ٨١.

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره: «اذكر»؛ واذكر يوم يناديهم...

٢ - العطف على « يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ » في الآية السابقة.

٣ - ظرف متعلق بقوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ » في الآية «٦٣».

والأول أقوى وأرجح.

يُنَادِيهِمْ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَيَقُولُ : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل «هو».

أَيْنَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب على الظرفية المكانية متعلّق بمحذوف خبر مقدم.

شُرَكَآءِىَ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه.

وجملة « ٱذْكُرْ يَوْمَ » على تقديرها استئنافيّة لا محل لها.

٭ وجملة: « يُنَادِيهِمْ » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « يَقُولُ ... » في محل جر، معطوفة على جملة « يُنَادِيهِمْ ».

وجملة « أَيْنَ شُرَكَآءِىَ » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ : في محل رفع صفة لـ « شُرَكَآءِىَ ».

كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع ٱسمه.

تَزْعُمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعولاه محذوفان، أي: تزعمونهم شركاء، والأولى في التقدير كما في المغني[1]: «تزعمون أنهم شركاء، بدليل «وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء، ولأن الغالب على «زعم» ألا يقع على المفعولين صريحاً، بل على « أنّ » وصلتها، ولم يقع في التنزيل إلا كذلك ».

---

(١) المحيط ١٢٨/٧، والدر ٥/ ٣٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ٢٧٧، والفريد ٣/ ٧٢٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٦.

* وجملة: « كُنتُمْ تَزْعُمُونَ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة: « تَزْعُمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾

قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. حَقَّ : فعل ماض. عَلَيْهِمُ : متعلقان بـ « حَقَّ ».

ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة سيقت للإجابة عن سؤال مقدَّر، وكأنه قيل: فماذا صدر عنهم؟. .
* وجملة: « حَقَّ عَلَيْهِمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. هَٰٓؤُلَآءِ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي(١):

١ - رفع صفة للمبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٢ - رفع خبر للمبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ ».

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هؤلاء هم الذين أغوينا.

أَغْوَيْنَآ : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، وعائد الموصول محذوف، وهو مفعول « أَغْوَيْنَآ »، أي: أغويناهم.

---

(١) المحيط ٧/ ١٢٨، والدر ٥/ ٣٥٠، والعكبري ٢/ ١٠٢٤، والكشاف ٢/ ٤٨٢، والبيان ٢/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ٧٢٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٦.

أَغْوَيْنَـٰهُمْ : مثل « أَغْوَيْنَآ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة النداء « رَبَّنَا » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « هَـٰٓؤُلَآءِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « أغوينا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « هُمْ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ » على إعراب « ٱلَّذِينَ » خبراً لمبتدأ محذوف تكون في محل رفع:

١ - صفة للإشارة.

٢ - خبر للإشارة.

※ وجملة: « أَغْوَيْنَـٰهُمْ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع خبر « هَـٰٓؤُلَآءِ » على إعراب «الذين» صفة.

٢ - لا محل لها؛ استئنافيّة.

وقد ٱختار أبو حيان والزمخشري وأبو البقاء أن يكون « ٱلَّذِينَ » صفة. وجملة: « أَغْوَيْنَـٰهُمْ » خبر الإشارة خلافاً لأبي علي الذي منع ذلك؛ لأنه ليس في الخبر زيادة فائدة على ما في صفته، قال: «فإن قلت: قد وصل بقوله: « كما غوينا »، وفيه زيادة، قلت الزيادة في الظرف لا تصيّره أصلاً في الجملة؛ لأن الظروف صِلَات » وعلى ذلك أعرب « ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ » خبراً، وجملة « أَغْوَيْنَـٰهُمْ » مستأنفة كما مرّ، وذهب أصحاب الرأي الأول إلى أن الفضلات في بعض المواضع تلزم نحو: زيد عمرو قائم في داره.

والراجح عندنا ما ذهب إليه أبو حيان وصحبه.

كَمَا : الكاف: اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف (نائب مفعول مطلق) أي: أغويناهم فغوَوْا غيّاً مثل غينا، و« مَا » مصدرية.

غَوَيْنَا : مثل « أَغْوَيْنَآ ».

---

(١) انظر المراجع السابقة.

- والمصدر المؤول من « مَا غَوَيْنَا » في محل جر مضاف إليه؛ أي: مثل غَيِّنا كما تقدم.

※ وجملة: « غوينا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ :

تَبَرَّأْنَآ : مثل « أَغْوَيْنَآ ». إِلَيْكَ : متعلقان بـ « تَبَرَّأْنَآ ».

※ وجملة: « تَبَرَّأْنَآ . . . » لا محل لها؛ استئنافيّة.

مَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - نافية، على معنى: تبرأنا إليك من دعائنا إياهم إلى عبادتنا وأمرنا إياهم بها، فما كانوا يعبدوننا بأمرنا لهم بعبادتنا، وإنما كانوا يعبدون أهواءهم ويطيعون شهواتهم.

٢ - مصدرية، على تقدير حرف جر؛ أي: تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا، فإنا ما دعونا إليها.

والوجه الأول أظهر؛ والثاني ليس ببعيد خلافاً لما ورد في الدر من أنه وجه بعيد.

كَانُوٓاْ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

إِيَّانَا : في محل نصب مفعول به مقدم للفعل « يَعْبُدُونَ » والتقديم للفواصل.

يَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « كَانُوٓاْ . . . »:

١ - استئنافيّة على أن « مَا » نافية.

٢ - صلة الموصول الحرفي على أن « مَا » مصدرية.

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُوٓاْ » على أن « مَا » مصدرية.

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٠، والفريد ٣/ ٧٢٢، والعكبري ٨/ ١٠٢٤، والبيان ٢/ ٢٣٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٧.

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدَّر، أي: مما كانوا يعبدون، أي: من عبادتهم إيانا، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَبَرَّأْنَآ ».

※ وجملة: « يَعْبُدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَقِيلَ ٱدْعُواْ شُرَكَآءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَرَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُواْ يَهْتَدُونَ 

وَقِيلَ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، ونائب الفاعل مصدر من القول مقدّر، أو الجملة بعده على رأي الكوفيين. ٱدْعُواْ : أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. شُرَكَآءَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة : « قِيلَ . . . » لا محل لها ، معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ » في الآية السابقة.

وجملة: « ٱدْعُواْ . . . » في محل رفع نائب فاعل؛ إذ هي في الأصل مقول القول.

فَدَعَوْهُمْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وجملة: « دَعَوْهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قِيلَ ».

فَلَمْ : الفاء: عاطفة، ولم: للنفي والجزم والقلب. يَسْتَجِيبُواْ : مضارع مجزوم، والواو في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُواْ ».

وجملة: « لَمْ يَسْتَجِيبُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « دَعَوْهُمْ ».

وَرَأَوُاْ : الواو: عاطفة، ورأوا: مثل « دَعَوْهُمْ » دون المفعول به. ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

وجملة: « رَأَوُاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لم يستجيبوا ».

لَوْ : شرط غير جازم. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه.

يَهۡتَدُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « أَنَّهُمۡ كَانُواْ . . . » :

١ - في محل رفع فاعل لفعل محذوف؛ أي لو ثبت اهتداؤهم في الدنيا لما رأوا العذاب في الآخرة.

٢ - أو هو مبتدأ خبره محذوف، أي: لو اهتداؤهم ثابت. . .

※ وجملة: « كَانُواْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

※ وجملة: « يَهۡتَدُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

※ وجملة جواب الشرط المحذوفة لا محل لها؛ والتقدير: ما رأوا العذاب في الآخرة.

وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبۡتُمُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٦٥﴾

وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ : مرَّ إعرابها في الآية «٦٢» فأرجع البصر فيها.

والواو: استئنافية أو عاطفة.

※ وجملة: « ٱذۡكُرۡ يَوۡمَ . . . » على تقدير «اذكر» لا محل لها. معطوفة على جملة « قِيلَ . . . » في الآية السابقة.

قال أبو السعود[1]: «عطف على ما قبله؛ سُئلوا أولاً عن إشراكهم، وثانياً عن جوابهم للرسل الذين نهوهم عن ذلك.

※ وجملة: « يُنَادِيهِمۡ . . . » في محل جرّ مضاف إليه.

※ وجملة: « يقول . . . » في محل جر، معطوفة على جملة: « يُنَادِيهِمۡ ».

مَاذَآ :

١ - اسم استفهام في محل نصب مفعول مطلق، أي: أجبتم المرسلين أيَّ إجابة. قال ٱبن هشام[2]: « مَاذَآ : مفعول مطلق، لا مفعول به؛ لأن

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠.

(٢) انظر المغني ٦/ ١٥٥.

« أَجَابَ » لا يتعدَّى إلى الثاني بنفسه؛ بل بالباء، وإسقاط الجار ليس بقياس».

٢ - « مَا » : استفهامية في محل رفع مبتدأ، و « ذَا » موصول في محل رفع خبر.

والوجه الأول أرجح في سياق هذه الآية، وجاء في مغني اللبيب(١): «ولا يكون « مَاذَآ » مبتدأ وخبراً؛ لأن التقدير حينئذ: ما الذي أجبتم به، ثم حذف العائد المجرور [به] من غير شرط حذفه».

أَجَبْتُمُ : ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل. ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَاذَآ » على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَجَبْتُمُ » :

١ - في محل نصب مقول القول على أن « مَاذَآ » في محل نصب مفعول مطلق

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مَاذَآ » مبتدأ وخبر.

والأول أرجح كما تقدم.

فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾

فَعَمِيَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء للتأنيث. عَلَيْهِمُ : متعلقان بـ « فَعَمِيَتْ » لتضمنه معنى الخفاء والاشتباه. ٱلْأَنۢبَآءُ : فاعل مرفوع، وإسناد العمى إلى الأنباء من باب المجاز العقلي، أي(٢): إن الأنباء صارت كالعمى لا تهتدي إليهم، وقيل: إنه من باب القلب؛ إذ الأصل: فعموا عن الأنباء.

---

(١) انظر المغني ٦/ ١٥٥.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، والكشاف ٢/ ٤٨٣، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٧.

※ وجملة: « فَعَمِيَتْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱذكر يوم يناديهم » في الآية السابقة.

يَوْمَئِذٍ : ظرف مضاف إلى ظرف، منصوب متعلق بـ « فَعَمِيَتْ »، والتنوين فيه عوض عن جملة محذوفة؛ أي: يوم إذ نودوا وقيل لهم ماذا أجبتم المرسلين.

فَهُمْ : الفاء: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَتَسَآءَلُونَ : « لَا »: نافية. يتساءلون: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « هُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « فَعَمِيَتْ ».

※ وجملة: « لَا يَتَسَآءَلُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ 

فَأَمَّا : الفاء: استئنافية، و « أَمَّا »: حرف شرط وتفصيل. مَن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. تَابَ : ماض وفاعله «هو».

وَءَامَنَ : مثل « تَابَ » والواو: عاطفة. وَعَمِلَ : مثل « تَابَ » والواو: عاطفة.

صَٰلِحًا : تحتمل - كما تقدم سابقاً - أن تكون:

١ - مفعولاً به.

٢ - نائب مفعول مطلق؛ أي: عملاً صالحاً.

※ وجملة: « مَن تَابَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « تَابَ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

※ وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَابَ ».

※ وجملة: « عَمِلَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « تَابَ ».

فَعَسَىٰٓ : الفاء رابطة لجواب « أَمَّا »، والماضي جامد للرجاء المحقق:

١ - تام.

٢ - ناقص واسمه ضمير مستتر «هو».

والأول هنا أثبت.

أَن : حرف مصدري ونصب.

يَكُونَ : مضارع ناقص منصوب، واسمه «هو». مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « يَكُونَ ».

※ وجملة: « عَسَىٰٓ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

- والمصدر المؤول « أَن يَكُونَ » فيه ما يأتي:

١ - في محل رفع فاعل « عَسَىٰٓ » إن كانت تامة.

٢ - في محل نصب خبر « عَسَىٰٓ » إن كانت ناقصة.

وجملة: « يَكُونَ مِنَ ٱلْمُفْلِحِينَ »: لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾

وَرَبُّكَ : الواو: استئنافية، و « رَبُّكَ » مبتدأ مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. يَخْلُقُ : مضارع مرفوع فاعله «هو». مَا : في محل نصب مفعول به، وتحتمل أن تكون[1]:

١ - موصولة على معناها.

٢ - موصولة بمعنى «مَن».

٣ - بمعنى «كيف».

والجمهور على الوجه الأول.

يَشَآءُ : مثل: « يَخْلُقُ »، وعائد الموصول محذوف وهو مفعول « يَشَآءُ ». ومفعول المشيئة محذوف غالباً.

وَيَخْتَارُ : مثل: « يَخْلُقُ »، والواو: عاطفة.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٢٣، والبيان ٢/ ٢٣٥.

※ وجملة: « رَبُّكَ يَخْلُقُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « يَخْلُقُ . . . » في محل رفع خبر « رَبُّكَ ».

※ وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

※ وجملة: « يَخْتَارُ » في محل رفع؛ معطوفة على جملة الخبر.

مَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - نافية، والوقف على « يَخْتَارُ »، وعليه الشافعية. كما ذهب الزمخشري من المعتزلة إلى هذا الوجه.

فقد نصّ الزجاج وعلي بن سليمان والنحاس على أن الوقف على قوله: « وَيَخْتَارُ » تام، والمعنى: أن الخيرة لله تعالى وحده وليس لأحد من خلقه أن يختار.

أما الطبري فقد منع أن تكون «نافية» قال: « لئلا يكون المعنى أنه لم تكن لهم الخيرة فيما مضى، وهي لهم فيما يستقبل، وأيضاً فلم يتقدم نفي » وبهذا الرأي قال ٱبن جرير عن ٱبن عباس، وقد رُدّ عليه فقيل: « إن ذلك غير لازم؛ لأن « مَا » تنفي الحال والٱستقبال كليس؛ ولذلك عملت عملها ».

٢ - موصولة في محل نصب مفعول به لـ « يَخْتَارُ »، وعائدها محذوف؛ أي: ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة، أي: يختار للعباد ما هو خير لهم وأصلح؛ فهو أعلم بهم وبمصالحهم، وحذف «فيه» للعلم به.

قال السمين الحلبي: « وأن كونها موصولة متصلة بيختار غير موقوف عليه مذهب المعتزلة » مع أن الزمخشري وافق أهل السُّنَّة في كونها «نافية».

(١) المحيط ٧/ ١٢٩، والدر ٥/ ٣٥١، والفريد ٣/ ٧٢٣، والعكبري ٢/ ١٠٢٤، والكشاف ٢/ ٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٣، والبيان ٢/ ٢٣٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٣، وفتح القدير ٤/ ٢١٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٨.

٣ - مصدرية، أي: يختار اختيارهم، والمصدر واقع موقع المفعول، أي: مختارهم، وفيه ضعف ظاهر.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

كَانَ [١] :

١ - ناقصة، وهو الوجه الراجح.

٢ - تامة، جوزه ابن عطية، وتكون « مَا » مفعولاً لـ « كَانَ ».

قال: «ويتجه عندي أن تكون « مَا » مفعولة إذا قدّرنا « كَانَ » تامة، أي: أن الله يختار كل كائن.

لَهُمُ : متعلقان بمحذوف:

١ - خبر « كَانَ » إن كانت ناقصة.

٢ - خبر المبتدأ « ٱلْخِيَرَةُ » إن كان (كان) تامة.

ٱلْخِيَرَةُ :

١ - اسم كان إن كانت ناقصة.

٢ - مبتدأ مؤخر إن كانت « كَانَ » تامة.

وجعل بعضهم في « كَانَ » ضير الشأن، ومنع ذلك ابن عطية؛ لأن تفسير الأمر والشأن لا يكون بجملة فيها محذوف.

قال السمين الحلبي[٢]: « كأنه يريد [ابن عطية] أن الجار متعلّق بمحذوف، وضير الشأن لا يُفَسَّر إلا بجملة مصرّح بجزئيها، إلا أن في هذا نظراً إن أراده؛ لأن هذا الجار قائم مقام الخبر، ولا أظن أحداً يمنع: هو السلطان في البلد، وهي هند في الدار ».

---

(١) المحيط ٧/١٢٩، والدر ٥/٣٥١، وحاشية الجمل ٣/٣٥٨.

(٢) الدر ٥/٣٥١.

※ وجملة: « مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » :

١ - على أن « مَا » نافية لا محل لها:

أ - تفسيرية، قال الزمخشري[1]: « مَا كَانَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » بيان لقوله: « وَيَخْتَارُ »؛ لأن معناه: ويختار ما يشاء، ولهذا لم يدخل العاطف.

ب - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - على أن « مَا » موصولة أو مصدرية، لا محل لها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

※ وجملة: « لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ » إن كانت « كَانَ » تامة كما عند ابن عطية، فلا محل لها؛ استئنافية.

والوجه الراجح عندنا في هذه الآية الكريمة: ما نافية، و« كَانَ » ناقصة، والجملة تفسيرية أو استئنافية، والله أعلم.

سُبْحَٰنَ : مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَتَعَٰلَىٰ : فعل ماض، وفاعله «هو».

※ وجملة: « نُسَبِّح ... سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « تَعَالَىٰ ... » معطوفة على جملة « نُسَبِّح » لا محل لها.

عَمَّا : حرف جر، و« مَّا »:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من (ما يشركون) إن كانت « مَا » مصدرية في محل جر بـ « عَن »، والجار والمجرور على حالتي « مَا » متعلقان بـ « تعالىٰ ».

---

(١) الكشاف ٢/٤٨٣، وحاشية الجمل ٣/٣٥٨.

※ وجملة: « يُشْرِكُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾

وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ : مثل « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ».

والواو هنا عاطفة، و« مَا »:

١ - موصولة على معناها في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية.

والفاعل « صُدُورُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « رَبُّكَ يَعْلَمُ » معطوفة على جملة: « رَبُّكَ يخلق » لا محل لها.

※ وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « رَبُّكَ ».

※ وجملة: « تُكِنُّ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »:

١ - موصولة في محل نصب عطفاً على « مَا » الأولى.

٢ - مصدرية.

يُعْلِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- وعلى أنّ « مَا » الأولى والثانية مصدريتان، يكون المصدر الأول في محل نصب مفعول به، والثاني معطوف عليه، أي: يعلم سرّهم وعلنهم.

※ وجملة: « يُعْلِنُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْآخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ 

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر مرفوع.

وجملة: « هُوَ ٱللَّهُ ... » معطوفة على جملة « رَبُّكَ يَعْلَمُ » لا محل لها.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها . انظر سورة البقرة ٢/ ١٦٣، وآل عمران ٢/ ٢، ٦ .

* وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » تحتمل أن تكون:

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ «هو».

٢ - لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

لَهُ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِى ٱلْأُولَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلْحَمْدُ ».

وَٱلْءَاخِرَةِ : معطوفة على « ٱلْأُولَىٰ » بالواو.

* وجملة: « لَهُ ٱلْحَمْدُ » تحتمل وجهي جملة « لَا إله إلا الله ».

وَلَهُ ٱلْحُكْمُ : مثل « لَهُ ٱلْحَمْدُ »، الواو: عاطفة.

* وجملة: « لَهُ ٱلْحُكْمُ » معطوفة على جملة: « لَهُ ٱلْحَمْدُ » فلها حكمها.

وَإِلَيْهِ : متعلقان بـ« تُرْجَعُونَ »، والواو: عاطفة.

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة: « لَهُ ٱلْحَمْدُ » فلها حكمها.

> قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ : مثل قوله تعالى: « قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ . . . » في سورة الأنعام ٦/ ٤٦.

عَلَيْكُمُ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - محذوف حال من « ٱلَّيْلَ ».

ٱلَّيْلَ : مفعول به أول لـ « جَعَلَ » إن كان بمعنى التصيير، وهو مفعوله إن كان بمعنى الخلق. وفي الآية تنازع؛ إذ تنازع « أَرَءَيْتُمْ » و« جَعَلَ » في الليل، وأعمل الثاني (جعل)، ومفعول « أَرَءَيْتُمْ » جملة الاستفهام « مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ . . . ».

سَرۡمَدًا [١] : فيها ما يأتي[٢]:

١ - مفعول به ثان إن كان « جَعَلَ » بمعنى «صيّر».

٢ - حال، إن كان « جَعَلَ » بمعنى «خلق»، وصاحبه الليل.

إِلَىٰ يَوۡمِ [٣]: متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - « سَرۡمَدًا ».

٣ - محذوف صفة لـ « سَرۡمَدًا ».

* وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرَءَيۡتُمۡ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِن جَعَلَ ٱللَّهُ . . . »:

١ - قد مرَّ في الأنعام ٦/ ٤٦، أن الحوفي قال: وحرف الشرط وما اتّصل به في موضع نصب على الحال والعامل فيه « أَرَءَيۡتُمۡ »[٤].

٢ - وتحتمل أن تكون ٱعتراضية بين « أَرَءَيۡتُمۡ » ومفعوله.

كقولك: اضربه إن خرج؛ أي: خارجاً.

* وجملة جواب الشرط محذوفة كما في سورة الأنعام ٦/ ٤٦.

---

(١) في ميم «سرمد» رأيان:

١ - أصلية، ووزنه فَعْلَل، نحو: جَعْفر.

٢ - زائدة واشتقاقه من السرد ووزنه «فَعْمل»، إلا أن هذه الزيادة وسطاً وآخراً لا تنقاس، إنما هي ألفاظ تحفظ نحو: دَلَامص. يُقال: دِرعْ دلاص ودُلامص، ودروع دِلاص ودُلُص؛ أي: ملساء برّاقة.

انظر المحيط ٧/ ١٣٠، والدر ٥/ ٣٥٢، والفريد ٣/ ٧٢٤، وأساس البلاغة، مادة «دلص»، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥٩ .

(٢) المحيط ٧/ ١٣٠، والدر ٥/ ٣٥٢، والفريد ٣/ ٧٢٤، والعكبري ٢/ ١٠٢٥ .

(٣) الدر ٥/ ٣٥٢.

(٤) الدر ٣/ ٦٦.

مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم : كما في سورة الأنعام ٦/ ٤٦.

* وجملة: « مَنْ إِلَٰهٌ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « أَرَءَيْتُمْ »، والمفعول الأول محذوف.

* وجملة: « يَأْتِيكُم » تحتمل أن تكون:

١ - في محل رفع صفة لـ « إِلَٰهٌ ».

٢ - في محل نصب حال لـ « إِلَٰهٌ » لأن النكرة موصوفة.

بضياء: متعلقان بـ « يَأْتِيكُم ».

أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، والفاء: عاطفة على محذوف، و « لَا » نافية. تَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا تَسْمَعُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على استئناف مقدّر، أي: أصممتم سمعكم فلا تسمعون.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾

إعراب هذه الآية مثل إعراب سابقتها مفردات وجملاً. و « تَسْكُنُونَ » مثل: « تَسْمَعُونَ ».

* وجملة: « تَسْكُنُونَ » في محل جر صفة لـ « ليل ».

وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾

وَمِن رَّحْمَتِهِۦ : الواو: استئنافية، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - محذوف خبر مقدّم، وذلك على تقدير «أن» المصدرية قبل « جَعَلَ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جعل: فعل ماض، وفاعله «هو». لكم: متعلقان بمحذوف:

١ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ » إن كان بمعنى «صيّر» ».

٢ - حال من « ٱلَّيۡلَ »، إن كان « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

الليل: مفعول به أول، أو مفعول به لـ « جَعَلَ ». والنهار: معطوف على « ٱلَّيۡلَ » منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة: « مِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها، على تعليق « مِن رَّحۡمَتِهِۦ » بـ « جَعَلَ ».

- والمصدر المؤول من « أن جَعَلَ » على تقدير « أن » في محل رفع مبتدأ مؤخر خبره متعلّق « مِن رَّحۡمَتِهِۦ » كما تقدم، وهذا التقدير نحو قولنا: «**تسمع بالمعيدي خير من أن تراه**».

* وجملة: « جَعَلَ » على تقدير «أن» صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

* وجملة المبتدأ والخبر على تقدير المصدر المؤول لا محل لها استئنافية.

لِتَسۡكُنُواْ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِيهِ : متعلقان بـ « تَسۡكُنُواْ »، والهاء: عائدة إلى الليل.

- والمصدر المؤول من « أَن تَسۡكُنُواْ » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « جَعَلَ ».

* وجملة: « تَسۡكُنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلِتَبۡتَغُواْ : مثل « لِتَسۡكُنُواْ »، والواو: عاطفة، والمعنى: ولتبتغوا في النهار. ففي الآية فن اللفّ والنشر.

- والمصدر المؤول من: « [أن] تَبۡتَغُواْ » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « جَعَلَ »، فهو معطوف على « أَن تَسۡكُنُواْ ».

* وجملة: « تَبۡتَغُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِن فَضۡلِهِۦ : متعلّقان بـ « تَبۡتَغُواْ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَلَعَلَّكُمْ : الواو: عاطفة، و« لَعَلَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع.

تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » معطوفة على استئنافية مقدّرة؛ أي: لعلكم ترزقون ولعلكم تشكرون.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾

مرَّ إعرابها في هذه السورة الآية/ ٦٢ مفردات وجملاً.

وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾

وَنَزَعْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. مِن كُلِّ : متعلّقان بـ« نَزَعْنَا » الذي هو بمعنى «أخرجنا». أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نَزَعْنَا . . . » في محل جر معطوفة على جملة: « يناديهم » في الآية السابقة.

فَقُلْنَا : مثل: « وَنَزَعْنَا ».

هَاتُوا۟ [١]:

١ - فعل أمر جامد مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر المحيط ١/ ٣٣٧، وشرح المفصل ٤/ ٣٠، وحاشية الصبان ١/ ٤١،والخصائص ١/ ٢٧٨، والمغني في التصريف/ ١٨٨، والهمع ٥/ ٢٤، والمستقصى في التصريف ١/ ١٣٠.

٢ - اسم فعل أمر.

٣ - اسم صوت.

وجمهور النحاة على أنه فعل أمر جامد.

بُرْهَـٰنَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قُلْنَا » معطوفة على جملة: « نَزَعْنَا » فهي في محل جر.

※ وجملة: « هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَعَلِمُوٓاْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : مشبه بالفعل ناسخ. ٱلْحَقَّ : اسم « أَنَّ » منصوب. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « أَنَّ ».

※ وجملة: « عَلِمُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « قُلْنَا » فهي في محل جر.

※ وجملة: « أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت سدّ مفعولي « علِمُوٓاْ ».

وَضَلَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. عَنْهُم : متعلقان بـ « ضَلَّ ». مَّا : موصولة في محل رفع فاعل.

كَانُواْ : ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَفْتَرُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول؛ أي: يفترونه.

وجملة: « ضَلَّ . . . » معطوفة على جملة: « عَلِمُوٓاْ » في محل جر.

وجملة: « كَانُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَّا ».

وجملة: « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾

إِنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ :

إِنَّ : ناسخ مشبه بالفعل. قَـٰرُونَ : اسم « إِنَّ » منصوب، وهو علم أعجمي غير مصروف.

قال أبو إسحاق[1]: «ولو كان قارون من العربية من قَرَنْت الشيء لانصرف».

كَانَ : ناسخ، واسمه «هو» يعود إلى« قَـٰرُونَ ». مِن قَوْمِ : متعلقان بمحذوف خبر «كان». مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة فهو ممنوع من الصرف.

* وجملة: « إِنَّ قَـٰرُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَبَغَىٰ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والفاعل «هو» ، أي: « قَـٰرُونَ ». عَلَيْهِمْ : متعلّقان بـ « بَغَىٰ ».

* وجملة: « بَغَىٰ عَلَيْهِمْ » معطوفة على جملة: « كَانَ مِن قَوْمِ . . .»؛ فهي في محل رفع.

وَءَاتَيْنَـٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ :

وَءَاتَيْنَـٰهُ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول.

مِنَ ٱلْكُنُوزِ : متعلقان بـ « ءَتَيْنَـٰهُ ». مَآ [2] : موصولة في محل نصب مفعول به

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢١٣.

(٢) المحيط ٧/ ١٣١، والدر ٥/ ٣٥٢، والعكبري ٢/ ١٠٢٥، والفريد ٣/ ٧٢٤، وإعراب النحاس =

ثان لـ « ءَاتَيْنَا »، وصلتها « إِنَّ » وٱسمها وخبرها؛ ولهذا كُسِرت « إِنَّ ».

قال النحاس: «سمعت علي بن سليمان [الأخفش الصغير] يقول: ما أقبح ما يقوله الكوفيون في الصِّلات أنه لا يجوز أن تكون صلة «الذي» إنّ وما عملت فيه، وفي القرآن « مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ » »[سورة القصص ٢٨/ ٧٦].

وجاء في معاني الأخفش : «يريد: إن الذي مفاتحه. وهذا موضع لا يُبتدأ فيه « أَنَّ » ».

إِنَّ : ناسخ مشبه بالفعل. مَفَاتِحَهُۥ : اسم « إِنَّ » منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه عائد على « قَـٰرُونَ » فأكتسب المضاف من المضاف إليه التذكير.

لَتَنُوٓأُ : اللام: المزحلقة وتفيد التوكيد، والمضارع مرفوع، والفاعل «هي».

بِٱلْعُصْبَةِ : متعلّقان بـ « تَنُوٓأُ »، والباء: للتعدية.

وفي معنى: « لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ » وجهان[1]:

١ - لتُنِيء المفاتحُ العصبة، أي: تجعلها تنهض متثاقلة. فالباء للتعدية كالهمزة.

٢ - لتنوءِ العصبة بالمفاتح، أي: تنهض بها، وعلى هذا المعنى يكون في الكلام قلب.

والوجه الأول أظهر، وقد نقل عن الخليل وسيبويه والفراء، كما اختاره النحاس وأبو حيان.

أُوْلِي : صفة لـ « ٱلْعُصْبَةِ » مجرورة، وعلامة جرها الياء؛ لأنها ملحق بجمع المذكّر، وواحدها «ذو» من غير لفظها. ٱلْقُوَّةِ : مضاف إليه مجرور.

= ٣/ ٢٤٢، والبيان ٢/ ٢٣٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢١٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٥.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٧١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٠، والمراجع السابقة.

❊ وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ . . . » معطوفة على جملة « كَانَ »؛ فهي في محل رفع.

❊ وجملة: « إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

❊ وجملة: « تَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

إِذْ : ظرف مبني في محل نصب، وفي متعلقه ما يأتي[1]:

١ - محذوف تقديره: «اذكر» عند الطبري والحوفي، وقال أبو حيان: «ويظهر أن يكون تقديره فأظهر التفاخر والفرح بما أوتي من الكنوز إذ قال له قومه لا تفرح».

٢ - « تَنُوٓأُ »، قاله الزمخشري.

٣ - « بَغَىٰ »، قاله ابن عطية.

٤ - « ءَاتَيْنَٰهُ »، قاله أبو البقاء.

وقد ضعَّف أبو حيان هذه الأوجه؛ لأن هذه الأفعال ليست مقيدة بوقت قول قومه له لا تفرح.

٥ - وقال أبو السعود: «ويجوز أن يكون منصوباً بما بعده من قوله تعالى: « قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ »، وتكون الجملة مقررة لبغيه ».

والوجه عندنا الأول.

قَالَ : فعل ماض. لَهُۥ : متعلقان بـ « قَالَ ». قَوْمُهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « قَالَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

لَا تَفْرَحْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وفاعله «أنت».

❊ وجملة: « لَا تَفْرَحْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) المحيط ٧ / ١٣٢ ، والدر ٥/٣٥٣ ، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٥، والكشاف ٢/ ٤٨٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢١٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٦.

لَا يُحِبُّ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو». ٱلْفَرِحِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾

وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ ۖ :

وَٱبْتَغِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلّة، فاعله «أنت».

فِيمَآ : في: حرف جر للسببية أو الظرفية، وفي « مَآ » ما يأتي[1]:

١ - موصولة بمعنى الذي في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول - على أن (ما) مصدرية - في محل جر، والجار والمجرور على وجهي (ما) متعلقان بـ [1]:

١ - « ٱبْتَغِ ».

٢ - محذوف حال من فاعل « ٱبْتَغِ »، أي: ابتغ متقلّباً فيما أتاك الله أجر الآخرة.

ءَاتَىٰكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلدَّارَ : مفعول به لـ « ٱبْتَغِ » منصوب. ٱلْآخِرَةَ : صفة للدار منصوبة.

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٠.

❊ وجملة: « ٱبْتَغِ . . . » معطوف على جملة: « لَا تَفْرَحْ . . . » في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

❊ وجملة: « ءَاتَىٰكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ :

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا »: ناهية جازمة.

تَنسَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة، والفاعل «أنت».

نَصِيبَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلدُّنْيَا : متعلّقان بـ :

١ - « نَصِيب ».

٢ - محذوف حال من « نَصِيب ».

❊ وجملة: « لَا تَنسَ . . . » في محل نصب، معطوفة على جملة « ٱبْتَغِ ».

وَأَحْسِن : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

كَمَآ [1]: الكاف: تحتمل ما يأتي:

١ - حرف جر، وهي ومجرورها متعلّقان بمحذوف مصدر؛ أي: إحساناً

٢ - اسم مبني بمعنى (مثل) في محل نصب نعت لمصدر محذوف (نائب مفعول مطلق)؛ أي: وأحسن إحساناً مثل الذي أحسنه الله إليك.

و « مَآ » مصدرية.

- والمصدر المؤول من « مَآ أَحْسَنَ » في محل جر مضاف إليه أو بحرف الجر.

أَحْسَنَ : فعل ماض، فاعله «هو». ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَحْسَنَ ».

---

(١) قال أبو حيان: «الكاف للتشبيه، وهو يكون في بعض الأوصاف؛ لأن مماثلة إحسان العبد لإحسان الله من جميع الصفات يمتنع أن تكون، فالتشبيه وقع في مطلق الإحسان، أو تكون الكاف للتعليل؛ أي: أحسن لأجل إحسان الله إليك». انظر المحيط ٧/ ١٣٣، ومغني اللبيب ٣/ ٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١.

※ وجملة: « أَحْسَن » في محل نصب معطوفة على جملة « لَا تَنسَ . . . ».

※ وجملة: « أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ :

وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِي ٱلْأَرْضِ : مثل: « وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ».

و « فِي ٱلْأَرْضِ » متعلّقان بـ:

١ - « ٱلْفَسَادَ ».

٢ - « لَا تَبْغِ ».

※ وجملة: « لَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة « أَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُحِبُّ : « لا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو». ٱلْمُفْسِدِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

※ وجملة: « لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾

قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ :

قَالَ : فعل ماض وفاعله «هو» يعود إلى « قَارُون »[1].

إِنَّمَآ :

١ - كافة مكفوفة، وعليه الجمهور.

(١) فتح القدير ٤/ ٢١٥.

٢ - إنَّ حرف ناسخ، و« مَآ » اسم موصول مبني في محل نصب ٱسمه، ذكره الهمذاني[١]. وعائد الموصول في خبر « إِنَّ » محذوف دلّت عليه الصلة.

أُوتِيتُهُۥ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به ثان.

عَلَىٰ عِلْمٍ : متعلّقان بمحذوف حال من نائب الفاعل في « أُوتِيتُهُۥ ».

قال أبو السعود[٢]: «وهو علم التوراة، وكان أعلمهم بها، وقيل: علم الكيمياء، وقيل: علم التجارة والدهقنة وسائر المكاسب، وقيل: فتح الكنوز والدفائن ».

وقال الفراء[٣]: «على فضل عندي؛ أي كنت أهله ومستحقاً له إذ أُعْطِيْتُه لفضل علمي ».

عِندِيٓ : ظرف متعلق بـ [٤] :

١ - محذوف صفة لـ « عِلْمٍ »، أي: إنما أوتيته حال كوني متصفاً بالعلم الذي عندي.

٢ - « أُوتِيتُهُۥ ».

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « أُوتِيتُهُۥ »:

١ - في محل نصب مقول القول على إعراب « إِنَّمَآ » كافة مكفوفة.

٢ - لا محل لها، صلة الموصول الاسمي.

※ وجملة: « إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ » على إعراب « إِنَّ » حرفاً ناسخاً و« مَآ » موصولة في محل نصب مقول القول.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٢٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٦.

(٣) معاني الفراء ٢/ ٣١١.

(٤) المحيط ٧/ ١٣٣، والدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٥، وفتح القدير ٤/ ٢١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٧.

أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري أو للتعجب والتوبيخ[1]، والواو: عاطفة على مقدّر، و لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَعْلَمْ : مضارع مجزوم، وفاعله «هو»؛ أي: قارون. أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.

قَدْ : للتحقيق. أَهْلَكَ : ماض وفاعله «هو». مِن قَبْلِهِۦ : متعلّقان بـ « أَهْلَكَ ».

مِنَ ٱلْقُرُونِ : متعلّقان بـ[2]:

١ - « أَهْلَكَ » و« مِن » لابتداء الغاية.

٢ - محذوف حال من الموصول في قوله: « مَنْ هُوَ أَشَدُّ ».

※ وجملة: « لَمْ يَعْلَمْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة استئنافية مقدّرة؛ أي: أجَهِل ولم يعلم، أو: أعلم ما ادّعاه ولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون. . . .

- والمصدر المؤول من « أن الله قد أَهْلَكَ . . . » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « يَعْلَمْ ».

※ وجملة: « قَدْ أَهْلَكَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

مَنْ [3] : ١ - موصولة.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به لـ « أَهْلَكَ ».

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر مرفوع. مِنْهُ : متعلّقان بـ « أَشَدُّ ». قُوَّةً : تمييز منصوب.

وَأَكْثَرُ : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع، والواو: عاطفة. جَمْعًا : تمييز منصوب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٣٦١، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٧.

(٢) الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١.

(٣) الدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦١.

❊ وجملة: « هُوَ أَشَدُّ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة أو ٱعتراضية، و« لَا »: نافية. يُسْـَٔلُ : مضارع مرفوع مبني للمفعول.

عَن ذُنُوبِهِمُ : متعلقان بـ « يُسْـَٔلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

ٱلْمُجْرِمُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

❊ وجملة: « لَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على ما تقدَّم: « أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ . . . » وفيها تهديد ووعيد.

٢ - اعتراضية بين المتعاطفين (قال. . . فخرج. . .).

والأول أثبت؛ لأن الجمل من « أَوَلَمْ يَعْلَمْ . . . إلى « وَلَا يُسْـَٔلُ » كلها معترضة بين « قَالَ » و« خَرَجَ ».

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَـٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾

فَخَرَجَ : الفاء: عاطفة، والماضي فاعله «هو»؛ أي: قارون.

عَلَىٰ قَوْمِهِۦ : متعلّقان بـ « خَرَجَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِى زِينَتِهِۦ : متعلّقان بـ [1] :

١ - محذوف حال من فاعل « خَرَجَ »، أي: متبختراً في زينته أو ملتبساً بزينته، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

٢ - خرج.

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٦، وفتح القدير ٤/ ٢١٥، ومغني اللبيب ٥/ ٣٢٦ - ٤٠٨.

والأول أثبت وعليه الجلّ.

و « فِي » هنا للمصاحبة، ويمكن أن تكون ظرفية مجازية إن جعلنا الزينة ظرفاً مجازاً[(١)].

※ وجملة « خَرَجَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية في الآية السابقة (قَالَ).

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدّرة.

※ وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « يُرِيدُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

يَٰلَيْتَ : يَا : للنداء، والمنادى محذوف تقديره: يا قوم، أو هي للتنبيه.

و لَيْتَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. لَنَا : متعلقانه بمحذوف خبر مقدَّم «لَيْتَ».

مِثْلَ : اسم « لَيْتَ » منصوب. مَآ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

أُوتِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. قَٰرُونُ : نائب فاعل مرفوع.

※ وجملة النداء: «يَا قَوم» في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « لَيْتَ لَنَا . . . » استئنافية لا محل لها.

※ وجملة: « أُوتِيَ قَٰرُونُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَآ ».

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه. لَذُو : اللام: المزحلقة تفيد التوكيد، و« ذُو »: خبر إن مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٥١٤، وانظر حاشية الأمير ١/ ١٤٥، والدسوقي ١/ ١٨١، وشرح التوضيح/ ٩٦.

حَظٍّ: مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ: صفة لـ « حَظٍّ » مجرور.

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَذُو . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾

وَقَالَ: الواو: عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل.

أُوتُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو في محل رفع نائب فاعل. ٱلْعِلْمَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة: « أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَيْلَكُمْ:

١ - مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: ألزمكم الله ويلكم، وهو في الأصل مصدر لا فعل له[1]، وهو دعاء بالشرّ والثبور.

قال الزمخشري: ويلك: أصله الدعاء بالهلاك، ثم استعمل في الزجر والردع والبعث على ترك ما لا يرتضى . . . »[2].

٢ - وفي حاشية الشهاب[3]: «والمراد هنا الزجر من هذا التمني مجازاً، وهو منصوب على المصدرية ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر الدر ٥/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٧٢٥، والعكبري ٢/ ١٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٤٨٦، وانظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٦.

(٣) حاشية الشهاب ٧/ ٨٧.

ثَوَابُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِّمَنْ : اللام: حرف جر، والموصول في محل جر به، وهما متعلِّقان بـ « خَيْرٌ».

ءَامَنَ : ماض فاعله «هو».

وَعَمِلَ صَٰلِحًاۚ : مرَّت في الآية (٦٢) في سورة البقرة وفي غيرها.

※ وجملة: « وَيْلَكُمْ » مع الفعل المحذوف لا محل لها؛ اعتراضية دعائية.

※ وجملة: « ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « ءَامَنَ » لا محل لها؛ صلة الموصول (مَن).

※ وجملة: « عَمِلَ صَٰلِحًاۚ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة (ءَامَن).

وَلَا : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - حالية، وهو وجه ليِّن.

و « لَا » نافية. يُلَقَّىٰهَآ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، و« هَآ » في محل نصب مفعول به ثان، وفي عائدها ما يأتي[(١)]:

١ - الكلمة التي قالها العلماء.

٢ - الزُّهْد في الدُّنيا، والرغبة فيما عند الله من ثواب.

- الجنَّة ونعيمها.

٤ - الأعمال الصالحة.

وهذه الأوجه جميعها تؤدي إلى الجنّة التي يرجوها كلّ مؤمن.

إِلَّا : للحصر. ٱلصَّٰبِرُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « لَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على مقول القول « ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ » فهي في محل نصب وتكون في حيّز قول العلماء.

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٤، والدر ٥/ ٣٥٣، والعكبري ٢/ ١٠٢٦، والفريد ٣/ ٧٢٦، والكشاف ٢/ ٤٨٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٦، وفتح القدير ٤/ ٢١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣١١، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أقوى.

﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾﴾

فَخَسَفْنَا : الفاء: تحتمل ما يأتي:

١ - عاطفة على مقدّر (فصيحة).

٢ - استئنافية.

والفعل الماضي مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : متعلّقان بـ « خَسَفْنَا ».

وَبِدَارِهِ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلّقان بـ « خَسَفْنَا »، فهما معطوفان على « بِهِۦ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « خَسَفْنَا . . .» لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على استئناف مقدّر يقتضيه سياق الآيات.

٢ - الاستئناف البياني، وكأنها جواب سؤال مقدّر: فماذا حصل له؟

فَمَا : الفاء: عاطفة أو ٱستئنافية، و« مَا »: نافية. كَانَ : تحتمل أن تكون ناقصة وتامة[1].

لَهُۥ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف خبر « كَانَ »، إن كانت ناقصة.

٢ - محذوف حال من « فِئَةٍ »، إن كانت « كَانَ » تامة أو كانت ناقصة وخبرها جملة « يَنصُرُونَهُۥ ».

٣ - ولا مانع من تعلقهما بالفعل «كان».

مِن : حرف جر زائد تفيد ٱستغراق الفئات.

(١) الدر ٥/ ٣٥٤.

فِئَةٍ : مجرور لفظاً، مرفوع محلاً[١]:

١ - اسم « كَانَ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « كَانَ » إن كانت تامة.

يَنصُرُونَهُۥ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « يَنصُرُونَهُۥ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر « كَانَ »، إن كانت ناقصة.

٢ - في محل جر على اللفظ، ورفع على المعنى، صفة لـ « فِئَةٍ »، إن كانت « كَانَ » تامة أو ناقصة خبرها متعلّق « لَهُۥ ».

※ وجملة: « مَا كَانَ له . . . » لا محل لها:

١ - معطوفة على جملة « خَسَفْنَا ».

٢ - استئنافية تعليلية.

مِن دُونِ : متعلّقان بمحذوف حال من:

١ - فاعل « يَنصُرُونَهُۥ ».

٢ - « فِئَةٍ » إن كانت جملة « يَنصُرُونَهُۥ » صفة لها.

والأول أظهر.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، ومَا : نافية، و كَانَ : ناقصة. واسمها تقديره «هو»، أي: قارون.

مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « مَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ . . . ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٤.

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾

وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ :

وَأَصْبَحَ : الواو: عاطفة، والفعل الماضي يحتمل أن يكون ناقصاً، وتاماً. قال أبو حيان[1]: « وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْاْ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ » بدل «وأصبح إذا حمل على ظاهره أن الخسف به وبداره كان ليلاً وهو أفظع العذاب؛ إذ الليل مقرّ الراحة والسكون . . .».

ٱلَّذِينَ : في محل رفع:

١ - اسم « أَصْبَحَ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « أَصْبَحَ » إن كانت تامة.

تَمَنَّوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة، والواو: في محل رفع فاعل. مَكَانَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱلْأَمْسِ : في المتعلّق ما يأتي[2]:

١ - « تَمَنَّوْاْ ».

٢ - محذوف حال من « مَكَانَهُۥ »؛ لأن المراد بالمكان هنا الحالة والمنزلة، وذلك مصدر.

قال أبو حيان[3]: «والأمس يحتمل أن يراد به الزمان الماضي، ويحتمل أن يراد به ما قبل يوم الخسف، وهو يوم التمني، ويدل عليه العطف بالفاء التي تقتضي

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٥.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٢٧.

(٣) المحيط ٧/ ١٣٥.

التعقيب في قوله: «فخسفنا»، فيكون فيه اعتقاب العذاب خروجه في زينته، وفي ذلك تعجيل العذاب . . .».

* وجملة: «أَصْبَحَ ٱلَّذِينَ . . .» معطوفة على جملة: «خَسَفْنَا» في الآية السابقة.

* وجملة: تمنوا . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول «ٱلَّذِينَ».

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «يَقُولُونَ» في محل نصب:

١ - خبر «أَصْبَحَ» إن كانت ناقصة.

٢ - حال من فاعل «أَصْبَحَ» إن كانت تامة.

وَيْكَأَنَّ : فيها ما يأتي(١):

١ - «وَيْ» منفصلة عن «كَأَنَّ»، وهي ٱسم فعل مضارع بمعنى «أعجب»، وهي كلمة يقولها المتندم إذا أظهر ندامته. و«كَأَنَّ ٱللَّهَ» لفظه لفظ التشبيه، وهي عارية عن معنى التشبيه، ومعناه: إنّ الله، وهذا مذهب الخليل وسيبويه.

قال أبو حيان: «وَيْ عند الخليل وسيبويه ٱسم فعل مثل صَهْ ومَهْ، ومعناها أعجب، قال الخليل: وذلك أن القوم ندموا فقالوا متندمين على ما سلف منهم «وَيْ»، وكل من ندم فأظهر ندامته قال: وَيْ، و«كَأَنَّ» هي كاف التشبيه الداخلة على «أن»، وكُتبت متصلة بكاف التشبيه لكثرة الاستعمال. . .».

٢ - «وَيْ» كما في الوجه الأول، والكاف: للتعليل، و«أَنَّ» وما في خبرها

---

(١) المحيط ٧/ ١٣٥، والدر ٥/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٧٢٦، والعكبري ٢/ ١٠٢٧ والبيان ٢/ ٢٣٧، والكشاف ٢/ ٤٨٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٨، ومغني اللبيب ٣/ ٨، ٧٨، ٤/ ٤٢٣ - ٤٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٢، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٧، وفتح القدير ٤/ ٢١٦، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٥.

مجرورة بها؛ أي: أعجب لأن الله يبسط الرزق لمن يشاء. . ، وعلى هذا يتعلّق الجار والمجرور بـ « وَيْ ».

٣ - « وَيْكَ » كلمة برأسها، والكاف: حرف خطاب، و« أَنّ » معمولة لفعل محذوف، أي: ويك اَعلم أن الله يبسط الرزق. . . وهذا مذهب أبي الحسن الأخفش.

٤ - قال الفرّاء: (« وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ » في كلام العرب تقرير، كقول الرجل: أما ترى إلى صنع الله. . . »، وعند غيره بمعنى: «ألم ترَ»، وربما نُقِل ذلك عن اَبن عباس، وعلى هذا الوجه فهي كلمة مستقلة بسيطة.

٥ - أن الأصل «ويلك»، وحذفت اللام، وتكون الكاف ضميراً في محل جر بالإضافة، وعلى هذا فهي كلمة تحزّن، وهي على معنى: لأن الله. . . . وهذا مذهب الكسائي ويونس وأبي حاتم.

٦ - نقل اَبن قتيبة عن بعض أهل العلم أنه قال: معنى «ويك» رحمةً لك، بلغة حمير.

والوجه الأول أثبت هذه الأوجه، والله أعلم.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اَسم الحرف الناسخ منصوب. يَبْسُطُ : مضارع مرفوع، فاعله «هو». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب. لِمَن : متعلقان بـ « يَبْسُطُ »، و« من » موصولة.

يَشَآءُ : مثل « يَبْسُطُ » ومفعوله محذوف.

مِنْ عِبَادِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من المفعول المحذوف.

وَيَقْدِرُ : مثل « يَبْسُطُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ . . . » في محل رفع خبر الناسخ.
* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « يَقْدِر » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَشَآءُ ».

لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ :

لَوْلَآ : حرف امتناع لوجود شرط غير جازم.

أَن : فيها ما يأتي [1] :

١ - مصدرية.

٢ - مخففة من الثقيلة من غير عوض، وإن كانت دخلت على الفعل، والتقدير: لولا أنّ الأمر والشأن مَنَّ الله علينا لخسف بنا، فٱسمها ضمير الشأن، ولم يذكر ٱبن الأنباري في البيان غير هذا الوجه.

والوجه عندنا الأول.

قال الهمذاني في الفريد: «والوجه ما ذكر [المصدرية] بشهادة قراءة الأعمش [لولا مَنُّ الله. . .]، وعدم العوض، والعوض لازم معها إذا وليت الفعل، كقوله: « لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ » [الجنّ: ٢٨].

مَّنَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : متعلقان بـ « منّ ».

※ وجملة: « لَوْلَآ أَن مَّنَّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول من « أَن مَّنَّ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً تقديره « موجود ».

※ وجملة: « مَّنَّ ٱللَّهُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، على أنّ « أَنْ » مصدرية.

٢ - في محل رفع خبر « أَنْ » إن كانت مخففة من الثقيلة.

والوجه هو الأول كما تقدّم.

لَخَسَفَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَآ »، والفعل ماض، وفاعله «هو». والمفعول به محذوف؛ لأنه مفهوم من السياق.

بِنَا : متعلقان بـ « خَسَفَ ».

※ وجملة: « خسف » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

---

(١) البيان ٢/٢٣٨، والفريد ٣/٧٢٨.

وَيْكَأَنَّهُۥ : كما تقدّم، والهاء: ضير الشأن في محل نصب اسم الحرف الناسخ.

لَا يُفْلِحُ : لَا: نافية، والمضارع مرفوع. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ . . . » استئنافية لا محل لها.
* وجملة: « لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ » في محل رفع خبر الحرف الناسخ.

تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾

تِلْكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعْد، والكاف: للخطاب. والإشارة للتعظيم والتفخيم.

ٱلدَّارُ : فيها ما يأتي [(١)] :

١ - صفة للمبتدأ، وبه بدأ صاحب الدرّ المصون، ولم يذكر العكبري غيره.
٢ - خبر المبتدأ.
٣ - بدل من المبتدأ.
٤ - عطف بيان على المبتدأ.

والأول أظهر في هذه الآية.

ٱلْـَٔاخِرَةُ : صفة لـ « ٱلدَّارُ » مرفوعة. نَجْعَلُهَا : مضارع مرفوع، و« ها » في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « نَجْعَل ».

لَا يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و لَا : نافية.

عُلُوًّا : مفعول به منصوب. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « عُلُوًّا ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٥٥، والعكبري ٢/ ١٠٢٧، والفريد ٣/ ٧٢٨، والبيان ٢/ ٢٣٨، وحاشية الشهاب ٧٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٤.

وَلَا فَسَادًا : الواو: عاطفة. و لَا : زائدة لتأكيد النفي، وكررها ليفيد أن كلاً منهما مستقل في بابه لا مجموعهما.

※ وجملة: « تِلْكَ ٱلدَّارُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « نَجْعَلُهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر، إن كانت « ٱلدَّارُ » صفة أو بدلاً أو عطف بيان.

٢ - في محل رفع خبر ثان، إن كانت « ٱلدَّارُ » خبراً.

٣ - في محل نصب حال، إن كانت « ٱلدَّارُ » خبراً، والعامل فيها ما في «تِلْكَ» من معنى الفعل.

والأول أظهر.

※ وجملة: « لَا يُرِيدُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَٱلْعَٰقِبَةُ : مبتدأ مرفوع، والواو: عاطفة. لِلْمُتَّقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْعَٰقِبَةُ».

※ وجملة: « ٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « تِلْكَ ٱلدَّارُ . . . ».

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾

مَن : اسم شرط مبني في محل رفع مبتدأ.

جَآءَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، وفاعله «هو».

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلّقان بمحذوف حال من فاعل « جَآءَ ».

وجملة: « مَن جَآءَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « جَآءَ . . . » في محل رفع خبر « مَن ».

- أو أن جملتي الشرط والجواب خبر « مَن » على الخلاف المشهور.

فَلَهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم.

خَيْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. قال أبو حيان[١]: « فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا » يحتمل أن يكون خير (أفعل) التفضيل، وأن يكون واحداً من الخيور . . . ».

* وجملة: « لَهُۥ خَيْرٌ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ : مثل « مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « من جاء بِٱلْحَسَنَةِ ».

* وجملة: « جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ » في محل رفع خبر « مَن ».

- أو أن جملتي الشرط والجواب خبر « مَن » على الخلاف المشهور.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية.

يُجْزَى : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع نائب فاعل.

عَمِلُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

إِلَّا : للحصر.

مَا : فيها ما يأتي[٢] :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُجْزَى »، وذلك على تقدير «مثل»؛ أي: إلا مثل الذين كانوا يعملون، ولم يذكر السمين غير هذا الوجه.

٢ - مصدرية.

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٦.

(٢) انظر المحيط ٧/ ١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥.

- والمصدر المؤول (إن كانت مصدرية) في محل نصب مفعول به ثان لـ « يُجْزَى »؛ أي: جزاء عملهم، وذلك على تقدير مضاف أيضاً.

والأول أحسن وأقوى.

كَانُوا : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

قال أبو حيان [1] : «وضع الظاهر موضع المضمر في قوله: « فلا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا ٱلسَّيِّـَٔاتِ »، تهجيناً لحالهم وتبغيضاً للسيئة إلى قلوب السامعين . . .». ووافقه تلميذه السمين [1] فقال: « فلا يُجْزَى ٱلَّذِينَ » من إقامة الظاهر مقام المضمر تشنيعاً عليهم.

※ وجملة: « عَمِلُوا ٱلسَّيِّـَٔاتِ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

※ وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلَّذِى : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ». فَرَضَ : ماض فاعله «هو». عَلَيْكَ : متعلقان بـ « فَرَضَ ». ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب.

لَرَآدُّكَ : اللام: هي المزحلقة، و« رَادّ »: خبر « إِنَّ » مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ مَعَادٍ : متعلّقان بـ « رادّ »، وتنكير « مَعَادٍ » للتعظيم، أي: معاد أيّ معاد.

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥.

قال أبو السعود [(١)] : «معاد تمتد إليه أعناق الهمم، وترنو إليه أحداق الأمم، وهو المقام المحمود الذي وعدك أن يبعثك فيه، وقيل هو مكة المعظمة . . .».

وفي فتح القدير: «أي إلى مكة. وقال مجاهد وعكرمة والزهري والحسن: إن المعنى: لرادّك إلى يوم القيامة، وهو اختيار الزجاج، يُقال بيني وبينك المعاد: أي يوم القيامة؛ لأن الناس يعودون فيه أحياء. وقال أبو مالك وأبو صالح: لرادّك إلى معاد إلى الجنّة، وبه قال أبو سعيد الخدري، وروي عن مجاهد. وقيل « إِلَىٰ معادٍ » إلى الموت.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِى . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « فَرَضَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

قُل : فعل أمر، وفاعله « أنت ». رَّبِّىٓ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. أَعۡلَمُ : خبر مرفوع.

مَن : فيها ما يأتي [(٢)] :

١ - موصول في محل نصب مفعول به لـ :

- فعل مقدر؛ أي: يعلم من جاء، ووجب التقدير لامتناع الإضافة.
- « أَعۡلَمُ » على أنه بمعنى «عالم» عند من أجاز أن يأتي «أفعل» بمعنى «فاعل»، ومنعه الهمذاني وابن الأنباري [(٣)].

---

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٨، وانظر المحيط ٧/ ١٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٣، وفتح القدير ٤/ ٢١٧، والدر ٥/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٤، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٩.

(٢) المحيط ٧/ ١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٧٢٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٨، والبيان ٢/ ٢٣٩، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٩، وقد ورد مثيلها في سورة الأنعام/ ١١٧ « أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ».

(٣) قال ابن الأنباري: «ولأن «أعلم» لا يعمل في المفعول؛ لأنه من المعاني، والمعاني لا تنصب المفعول، إن كان يعمل في الظرف» البيان ٢/ ٢٣٩.

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ خبره جملة « جَآءَ »، ذكره الهمذاني في الفريد، وفيه ضعف.

والوجه عندنا أنها موصول في محل نصب بفعل مقدّر.

جَآءَ : ماض فاعله «هو». بِٱلْهُدَىٰ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل «جاء».

※ وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « رَّبِّىٓ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « جَآءَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ صلة « مَن » إن كانت موصولة، وهو الوجه.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَن » استفهامية كما تقدَّم.

※ وجملة: « مَن جَآءَ » على إعراب « مَن » استفهامية في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر.

وَمَنْ : الواو: عاطفة، والموصول في محل نصب معطوف على « مَن » الأولى.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. فِى ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر. مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَٰلٍ » مجرورة.

وجملة « هُوَ فِى ضَلَٰلٍ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾

وَمَا : الواو: عاطفة أو ٱستئنافيّة، و« مَا » نافية.

كُنتَ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

تَرْجُوٓاْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، والفاعل «أنت».

أَن : حرف مصدري ونصب. يُلْقَىٰٓ : مضارع مبني للمفعول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يُلْقَىٰٓ ». ٱلْكِتَٰبُ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « كُنتَ تَرْجُوٓاْ » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ . . .» في الآية السابقة.

٢ - استئنافية.

والعطف أظهر.

* وجملة: « تَرْجُوٓاْ . . .» في محل نصب خبر «كان».

- والمصدر المؤول من « أَن يُلْقَىٰٓ . . .» في محل نصب مفعول به لـ « تَرْجُوٓاْ ».

* وجملة: «يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا رَحْمَةً : استثناء، ويحتمل أن يكون [1] :

١ - منقطعاً، و« إِلَّا » بمعنى «لكن» للاستدراك، أي: لكن رحمك رحمة، أو: ألقى إليك رحمة، أو لكن رحمك الله رحمة بإنزال الوحي عليك، أو: للرحمة. وعلى هذا فـ « رَحْمَةً » منصوب على الاستثناء المنقطع.

٢ - متصلاً. قال الزمخشري: «هذا كلام محمول على المعنى، كأنه قيل: وما ألقى عليك الكتاب إلا رحمة من ربك ». وعلى هذا يكون استثناء من الأحوال أو المفعول له. أي: لأجل الرحمة.

والمنقطع أظهر، ولم يذكر الفرّاء غيره، وفي فتح القدير: «وبه [الوجه الأول] جزم الكسائي والفراء ».

مِّن رَّبِّكَ : متعلّقان بـ : ١ - « رَحْمَةً ».

٢ - محذوف صفة لـ « رَحْمَةً ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

فَلَا : الفاء: فصيحة؛ فهي رابطة لجواب شرط مقدّر، و لَا : ناهية جازمة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٣٦، والدر ٥/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٧٢٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٨، والكشاف ٢/ ٤٨٧، وفتح القدير ٤/ ٢١٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٣، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٨٩.

تَكُونَنَّ : مضارع ناقص مبني على الفتح في محل جزم، والنون حرف للتوكيد، واسمه تقديره «أنت». ظَهِيرًا : خبر «تكون» منصوب. لِّلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بـ « ظَهِيرًا »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « لَا تَكُونَنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر، أي: إذا ألقي إليك الكتاب فلا تكونن ظهيراً للكافرين.

وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » ناهية جازمة.

يَصُدُّنَّكَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، فالأصل: «يصدّوننّك»، وقد حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وهي في محل رفع فاعل، والنون المشدّدة: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنْ ءَايَٰتِ : متعلّقان بـ « يَصُدُّ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَصُدُّ ».

إِذْ : ظرف مبني في محل جر مضاف إليه، وقد أضيف إلى مثله.

أُنزِلَتْ : ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل «هي».

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَتْ ».

* وجملة: « لَا يَصُدُّنَّكَ » معطوفة على جملة: « لَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا . . . » في الآية السابقة؛ لا محل لها.

* وجملة: « أُنزِلَتْ » في محل جر مضاف إليه.

وَٱدْعُ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

إِلَىٰ رَبِّكَ : متعلّقان بـ « ٱدْعُ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ » معطوفة على جملة: « لَا يَصُدُّنَّكَ » لا محل لها.

وَلَا تَكُونَنَّ : كما في الآية السابقة.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر « تكون »، وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة: « لَا تَكُونَنَّ . . . » معطوفة على جملة « ٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ » لا محل لها.

وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

وَلَا [1] : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَدْعُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلق:

١ - بمحذوف حال من « إِلَٰهًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

٢ - بـ « تَدْعُ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. إِلَٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ : صفة لـ « إِلَٰهًا » منصوبة.

❊ وجملة: « لَا تَدْعُ . . . » معطوفة على جملة « لَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » في الآية السابقة لا محل لها.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : مرّت في مواضع كثيرة أولها في سورة البقرة ٢/ ١٦٣.

❊ وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » في محل نصب حال.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. هَالِكٌ : خبر مرفوع.

إِلَّا [2] : ١ - للاستثناء.

٢ - للاستدراك بمعنى « لكن ».

---

(١) مرّت في الشعراء: « فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ » ٢٦/ ٢١٣.

(٢) المحيط ٧/ ١٣٧، والدر ٥/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٧٢٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٨، والكشاف ٢/ ٤٨٨، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٤٨، وفتح القدير ٤/ ٢١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٤، والبيان ٢/ ٢٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٥.

وَجْهَهُۥ : نصب على الاستثناء:

١ - المتصل؛ أي: إلا إياه. قاله الزجاج، وهو ٱستثناء من الجنس.

وقال الفرّاء: إلا هو.

وقال مجاهد والسدي: هالك بالموت إلا العلماء فإن علمهم باق. انتهى.

وعلّق أبو حيان على ذلك قائلاً: «ويريدون إلا ما قُصِد به وجهه من العلم فإنه باق».

وقال أبو عبيدة: «المراد بالوجه جاهه الذي جعله في الناس، وقال سفيان الثوري: « « إِلَّا وَجْهَهُۥ » ما عمل لذاته ومن طاعته وتوجه به نحوه».

٢ - منقطع؛ أي: لكنه تعالى لا يهلك.

وقال الهمذاني: «ويجوز في الكلام رفعه على الصفة على معنى كل شيء غير وجهه هالك».

والوجه عندنا الأول، فهو أظهر.

* وجملة: « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مؤخر.

* وجملة « لَهُ ٱلْحُكْمُ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَإِلَيْهِ : متعلقان بـ« ترجعون »، والواو: عاطفة.

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إليه ترجعون » معطوفة على جملة: « له الحكم » لا محل لها.

* * *

٢٩ - سُورَةُ العَنْكَبُوتِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٥

إعراب سورة العنكبوت

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾

الٓمٓ : ذكر فيما سلف من الكتاب في سورة البقرة ٢/١.

أَحَسِبَ : الهمزة: للاستفهام التقريري أو التوبيخي، والفعل ماض.

ٱلنَّاسُ : فاعل مرفوع. أَن : حرف مصدري ونصب.

يُتْرَكُوٓاْ : مضارع مبني للمفعول منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول من « أَن يُتْرَكُوٓاْ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « حَسِبَ » عند الجمهور، وسدّ مسدّ أحدهما عند الأخفش [1].

* وجملة: « حَسِبَ ٱلنَّاسُ » لا محل لها؛ ابتدائية.

وجملة: « يُتْرَكُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَن يَقُولُوٓاْ : مثل: أن يتركوا، والفعل هنا مبني للمعلوم، والواو: فاعل.

- والمصدر المؤول من « أَن يَقُولُوٓاْ » فيه ما يأتي [2] :

---

(١) انظر الدر ٥ / ٣٥٧ ، ومغني اللبيب ٢/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٣/٣٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٠.

(٢) المحيط ٧ / ١٣٩ ، والدر ٥/٣٥٧ ، والفريد ٣/ ٧٣٠ ، والعكبري ٢ / ١٠٢٩ ، والبيان ٢/ ٢٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٧، وفتح القدير ٤/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٤، والكشاف ٢/ ٤٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٩١.

١ - في محل نصب على نزع الخافض، أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا، أو على أن يقولوا.

٢ - في محل جر بالباء أو اللام؛ أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا.

ومتعلّق الجار والمجرور:

١ - محذوف حال من نائب الفاعل في « يُتْرَكُوٓاْ »، إن كان حرف الجر باء، أي: متمسكين بقولهم.

٢ - « يُتْرَكُوٓاْ »، إن كان حرف الجر المقدّر لاماً؛ أي: أن يتركوا لأجل قولهم.

٣ - بدل من « أَن يُتْرَكُوٓاْ » فهو في محل نصب، أو أبدل مصدراً مؤولاً من مثله أجازه الحَوْفي وأبو البقاء، وذكره السمين أولاً، وأنكره أبو علي الفارسي وقال: «هذا غلط لخروجه عن أقسام البدل، ألا ترى أنه ليس ببدل كل، ولا بعض، ولا ٱشتمال ».

وفي معاني الفراء ما يشير إلى جواز البدلية؛ فقد قال: كأن المعنى: أحسِب الناس أن يتركوا، أحسِبوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون.

والنصب على نزع الخافض مع تقدير لام محذوفة أظهر الأوجه.

❊ وجملة: « يَقُولُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ءَامَنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يُفْتَنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

❊ وجملة: « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « هُمْ لَا يُفْتَنُونَ » في محل نصب حال.

❊ وجملة: « لَا يُفْتَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٣﴾

وَلَقَدْ: الواو: عاطفة، واللام: لام قسم مقدّر أو هي لام الابتداء على ما ذهب إليه أبو حيان، و« قَدْ »: للتحقيق.

فَتَنَّا: ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

ٱلَّذِينَ: موصول في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلِهِمْ: متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « فتنّا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ . . . ».

فَلَيَعْلَمَنَّ: الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما يفصح عنه ما قبلها من وقوع الامتحان[١]، واللام: لام قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد.

قال أبو حيان في معنى هذه الآية[٢]: «فليعلمن الله بالامتحان الذين صدقوا في إيمانهم، وليعلمن الكاذبين فيه، من **علم المتعدية إلى واحد فيهما**، ويستحيل حدوث العلم لله تعالى، فالمعنى: وليتعلَّمنَّ علمه به موجوداً به كما كان متعلقاً به حين كان معدوماً، والمعنى: وليميزنّ الصادق منهم من الكاذب، أو عبر بالعلم عن الجزاء؛ أيّ: ليثيبنّ الصادق وليعذبنّ الكاذب. . . ».

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ: موصول في محل نصب مفعول به.

صَدَقُوا۟: ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْلَمَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة القسم المقدّرة لا محل لها؛ معطوفة على جملة القسم المقدّرة الأولى.

وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ: مثل سابقتها، والكاذبين مفعول به، والفاعل «هو».

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠.

(٢) انظر المحيط ٧/ ١٤٠، والكشاف ٢/ ٤٨٩، والفريد ٣/ ٧٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩١.

※ وجملة القسم المقدّرة معطوفة على جملة القسم الأولى لا محل لها.

※ وجملة: « لَيَعْلَمَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ 

أَمْ : منقطعة [١] بمعنى «بل» و«همزة الاستفهام»، أي: بل أحسبوا، والإضراب هنا انتقال لا إبطال، والاستفهام للتقريع والتوبيخ والإنكار.

قال ابن عطية[١]: « « أَمْ » معادلة للألف في قوله: « أَحَسِبَ »، وكأنه عزَّ وجلّ قرَّر الفريقين؛ قرر المؤمنين على ظنّهم أنهم لا يفتنون، وقرر الكافرين الذين يعملون السيئات في تعذيب المؤمنين وغير ذلك على ظنّهم أنهم يسبقون نقمات الله ويعجزونه».

وقد ردّ أبو حيان رأي ابن عطية، فقال: «وليست « أَمْ » هنا معادلة للألف في « أَحَسِبَ » كما ذكر؛ لأنها إذ ذاك تكون متصلة، ولها شرطان: أحدهما: أن يكون قبلها لفظ همزة الاستفهام، وهذا الشرط هنا موجود، والثاني: أن يكون بعدها مفرد أو ما هو في تقدير المفرد، مثال المفرد: أزيد قائم أم عمرو، ومثال ما هو في تقدير المفرد: أقام زيد أم قعد، وجوابها تعيين أحد الشيئين إن كان التعادل بين شيئين أو الأشياء إن كان بين أكثر من شيئين، وهنا بعد « أَمْ » جملة، ولا يمكن الجواب هنا بأحد الشيئين بل « أَمْ » منقطعة. . . ».

حَسِبَ : فعل ماض متعد لمفعولين. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع فاعل. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسَّيِّـَٔاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

※ وجملة: « حَسِبَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « يَعْمَلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٠، والدر ٥/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٧٣٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠، وفتح القدير ٤/ ٢٢١، والكشاف ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٧.

أَن : مصدري وناصب. يَسْبِقُونَاۚ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من « أَن يَسْبِقُونَاۚ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « حَسِبَ ».

قال الزمخشري [١] : «فإن قلت: أين مفعولا « حَسِبَ »؟ قلت: اشتمال صلة أن على مسند ومسند إليه سدّ مسدّ المفعولين؛ كقوله تعالى: « أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ » سورة البقرة ٢/ ٢١٤، ويجوز أن يُضَمَّن « حَسِبَ » معنى «قَدَر» ». وعلى قوله بجواز تضمين « حَسِبَ » معنى «قدر» يكون المصدر المؤول في محل نصب مفعول به؛ لأنه يتعدّى في هذه الحالة إلى مفعول واحد. قال أبو حيان: والتضمين ليس بقياسٍ، ولا يصار إليه إلا عند الحاجة إليه، وهذا لا حاجة إليه ».

* وجملة: « يَسْبِقُونَاۚ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

سَآءَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم بمعنى «بئس». أو هو بمعنى «قبح» كما ذكر أبو البقاء والسمين الحلبي[٢].

مَا : فيها ما يأتي [٢] :

١ - إن كان « سَآءَ » بمعنى «بئس» :

أ - معرفة موصولة بمعنى الذي في محل رفع فاعل، وصلتها « يَحۡكُمُونَ »؛ والمخصوص بالذم محذوف، أي: بئس الشيء الذي يحكمونه حكمهم هذا.

ب - نكرة في محل نصب تمييز، والفاعل مضمر مفسَّر بها، أي: بئس شيئاً يحكمونه حكمهم هذا، و« يَحۡكُمُونَ » صفة لها.

ج - مصدرية، وهي مع ما بعدها في تأويل مصدر مخصوص بالذم،

---

(١) انظر المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٥٨، والكشاف ٢/ ٤٨٩، والفريد ٣/ ٧٣٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢.

(٢) المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٥٩، والعكبري ٢/ ١٠٢٩، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠، وفتح القدير ٤/ ٢٢١، والفريد ٣/ ٧٣٣.

والتمييز محذوف، أي: ساء حكماً حكمهم، ونُسِب هذا الوجه إلى ٱبن كيسان. والتقدير في الفريد: «ساء حكمهم هذا» فالمصدر المؤول عنده مرفوع بـ « سَآءَ ».

٢ - إن كان « سَآءَ » بمعنى «قبح»:

فتحتمل الأوجه السابقة: الموصولة والمصدرية والنكرة الموصوفة لكنها تكون في محل رفع فاعل لـ « سَآءَ » فقط.

والوجه - عندنا - أن « سَآءَ » بمعنى «بئس»، و« مَا » فاعل أو تمييز، والمخصوص بالذم محذوف.

يَحْكُمُونَ [(١)] : مثل: يعملون.

* وجملة: « سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَحْكُمُونَ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها، صلة « مَا » إن كانت موصولة.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت« مَا » نكرة تمييزاً.

٣ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، إن كانت « مَا » مصدرية.

مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأَتٍ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾

مَن : تحتمل أن تكون [(٢)] :

١ - شرطية.

٢ - موصولة.

---

(١) جاء بالمضارع «يحكمون» إشعاراً بأن حكمهم مذموم حالاً واستقبالاً، وقيل لأجل الفاصلة وقع المضارع موقع الماضي اتساعاً. انظر المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٥٩.

(٢) الدر ٥/ ٣٥٩، وهذا إن كانت جملة «إن أجل الله لآت» جواباً للشرط، أما إن كانت هذه الجملة استئنافية تعليلية لجواب الشرط المقدر - وهو الراجح - فالفاء من باب السببية، والرابطة مقدرة مع جواب الشرط. انظر المغني ٦/ ٥٢٨.

وهي في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : ماض ناقص مبني، وهو في محل جزم فعل الشرط. واسمه «هو» يعود على « مَن ».

يَرۡجُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة، وفاعله «هو».

لِقَآءَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

فَإِنَّ : الفاء [١] :

١ - رابطة لجواب الشرط، إن كانت «من» شرطية.

٢ - زائدة، إن كانت « مَن » موصولة؛ لأنها شبيهة بالشرطية.

و« إِنَّ » : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَجَلَ : اسم « إِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. لَأٓتٍۚ : اللام: المزحلقة، و« آتٍ » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة.

※ وجملة: « مَن كَانَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « كَانَ يَرۡجُواْ . . . » في محل رفع خبر « مَن »، أو هي وجواب الشرط في محل رفع خبر أو الجواب هو الخبر، على الخلاف المشهور.

※ وجملة: « يَرۡجُواْ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

※ وجملة: « إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٍۚ » استئنافية تعليلية للجواب المقدّر.

وليست جواباً للشرط، لأن أجل الله آتٍ لا محالة من غير تقييد بشرط.

※ وجملة جواب الشرط[٢] تقديرها: فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) المحيط ٧/ ١٤١، والدر ٥/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٧، والعكبري ٢٨/ ١٠٢٩، والفريد ٣/ ٧٣٣، والكشاف ٢/ ٤٨٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٩٢.

قال أبو حيان: «ويظهر أن جواب الشرط محذوف، أي: من كان يرجو لقاء الله فليبادر بالعمل الصالح الذي يحقق رجاءه؛ فإن ما أجَّله الله تعالى من لقاء جزائه لآت»، ومثل هذا عند السمين الحلبي وأبي السعود وابن هشام.

وعند العكبري فإن جملة « إِنَّ أَجَلَ . . . » هي جواب الشرط؛ فقد قال أبو البقاء: « مَن » شرط، والجواب: « فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ . . . »، والتقدير: لآتيه.

وكذلك في الفريد، وفي الكشاف: «فإن قلت: فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍ ، كيف وقع جواباً للشرط؟ قلت: إذا عُلِم أن لقاء الله عنيت به تلك الحال الممثلة والوقت الذي تقع فيه تلك الحال هو الأجل المضروب للموت، فكأنه قال: من كان يرجو لقاء الله فإن لقاء الله لآت؛ لأن الأجل واقع فيه اللقاء، كما نقول: من كان يرجو لقاء الملك فإن يوم الجمعة قريب إذا علم أنه يقعد للناس يوم الجمعة ».

والرأي ما قال به أبو حيان وتلميذه السمين.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو استئنافية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلسَّمِيعُ : خبر أول مرفوع. ٱلْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

❊ وجملة: « هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ » لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على الاستئنافية « مَن كَانَ . . . ».

وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ 

وَمَن جَٰهَدَ : الواو: عاطفة، و« مَن جَٰهَدَ »: مثل: « مَن كَانَ » في الآية السابقة، والفعل هنا تام فاعله «هو ».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة للجواب، أو زائدة إن كانت « مَن » موصولة، و« إنما » كافة مكفوفة. يُجَٰهِدُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو ».

لِنَفْسِهِۦٓ : متعلّقان بـ « يُجَٰهِدُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَن جَٰهَدَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَن كَانَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « جَٰهَدَ » في محل رفع خبر، أو هي والجواب الخبر، أو الجواب هو الخبر، على الخلاف المشهور.

※ وجملة: « إِنَّمَا يُجَٰهِدُ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ : مثل: « إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَآتٍ » دون لفظ الجلالة، وعلامة رفع الخبر هنا ظاهرة.

عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ : متعلّقان بـ « غَنِيٌّ »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول يحتمل أن يكون في محل [(١)] :

أ - رفع مبتدأ، خبره جملة القسم وجوابها.

ب - نصب مفعول به لمضمر على الاشتغال، أي: لنخلصنّ الذين آمنوا من سيئاتهم.

والأول أظهر.

ءَامَنُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ »، والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ. . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَن كَانَ يَرْجُواْ ».

※ وجملة: « آمنوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

---

(١) انظر الدر ٥/ ٣٦٠.

لَنُكَفِّرَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون: للتوكيد، والفاعل «نحن» للتعظيم.

عَنْهُمْ: متعلقان بـ« لَنُكَفِّرَنَّ ». سَيِّـَٔاتِهِمْ: مثل « ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدّر وجوابه في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَنُكَفِّرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ: مثل « لَنُكَفِّرَنَّ »، والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَحْسَنَ[1]:

١ - مفعول به ثان منصوب على تضمين « لَنَجْزِيَنَّهُمْ » معنى «لَنُعْطِينّهم».

٢ - منصوب على نزع الخافض على معنى « لنكافئنّهم ».

وفي اللسان: «الجزاء: المكافأة على الشيء، جزاه به، وعليه جَزاء، وجازاه مجازاة وجِزاء[2].

والأول ظاهر.

والمعنى[3]: لنجزينهم أحسن جزاء أعمالهم، لا جزاء أحسن أعمالهم فقط.

وقال ٱبن عطية فيه حذف مضاف تقديره: ثواب أحسن الذين كانوا يعملون.

وردّ ذلك أبو حيان، فقال: «وهذا التقدير [حذف مضاف] لا يسوغ؛ لأنه يقتضي أن أولئك يجزون ثواب أحسن أعمالهم، وأما ثواب حَسَنِها فمسكوت عنه،

---

(١) جاء في لسان العرب: «ومنه قولهم: جزاه الله خيراً؛ أي: أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته». لسان العرب، مادة «جزي»، دار صادر، وانظر حاشية الجمل ٣/٣٦٨.

(٢) اللسان/ جزي.

(٣) المحيط ٧/١٤١، والدر ٥/ ٣٦٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥١، وفتح القدير ٤/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٢.

وهم يجزون ثواب الأَحْسَن والحَسَن، إلا إنْ أُخرجت « أَحْسَنَ » عن بابها من التفضيل، فيكون بمعنى «حَسَن» فإنه يسوغ ذلك، وأما التقدير الذي قبله فمعناه أنه مجزي أحسن جزاء العمل، فعمله يقتضي أن تكون الحسنة بمثلها، فجوزي أحسن جزائها، وهي إن جعلت بعشر أمثالها . . . ».

وخالف السمين شيخه فقال: «وهذا ليس بشيء [وأما ثواب حسنها فمسكوت عنه] ؛ لأنه من باب الأولى إذا جازاهم بالأحسن جازاهم بما دونه، فهو من التنبيه على الأدنى بالأعلى »، وهو تعقيب جيّد.

ٱلَّذِى : موصول في محل جر مضاف إليه.

كَانُواْ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « نَجْزِيَنَّهُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.
* وجملة القسم المقدّرة معطوفة على جملة القسم الأولى؛ فهي في محل رفع.
* وجملة: « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ :

وَوَصَّيْنَا : الواو: استئنافية، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. ٱلْإِنسَٰنَ : مفعول به منصوب.

بِوَٰلِدَيْهِ : متعلقان بـ « وَصَّيْنَا »، وعلامة الجر الياء، والنون: حُذِفت للإضافة، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والباء: ظرفية.

حُسۡنًاۖ : فيه ما يأتي [(١)] :

١ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف؛ أي: إيصاء حسناً، وذلك إما على المبالغة إذا جعل نفس الحسن، وإما على حذف مضاف، أي: ذا حُسْن.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي: وصينا بأن يحسن إليهما حسناً فهو مصدر مؤكِّد، أو: قلنا له: أحسن حسناً، على أن معنى « وَصَّيْنَا »: قلنا له، كما قال أبو البقاء، أو أن « وَصَّى » يجري مجرى «أمر» معنى وتصرفاً كما قال أبو حيان وأبو السعود، أي: أمرناه أن يحسن إليهما حسناً.

٣ - منصوب على نزع الخافض؛ أي: وصينا الإنسان بالحسن إلى والديه. وعبّر صاحب التحرير عن ذلك بالقطع؛ أي: بالقطع عن حرف الجر.

٤ - مفعول به ثان، من عدة أوجه:

أ - تجوزاً كما عند ابن عطية، والتقدير: ووصينا الإنسان بالحسن في فعله مع والديه.

ب - على تضمين « وَصَّيْنَا » معنى «ألزمنا»، أي: ألزمناه حسناً.

ج - على تقدير محذوف، أي: ووصيناه بإيتاء والديه حسناً، وفيه حذف المصدر وإبقاء معموله، وهذا لا يجوز.

٥ - مفعول به لمحذوف على تقدير:

أ - «ووصينا الإنسان أن يفعل بوالديه حسناً»، وفيه حذف «أن» وصلتها وإبقاء معمولها، وهذا يجيزه الكوفيون، ويمنعه البصريون. كما أن « بِوَٰلِدَيۡهِ » على هذا التقدير متعلّقان بمحذوف، وهذا لا يجيزه البصريون أيضاً.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٢، والدر ٥/ ٣٦٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٨٧، والفريد ٣/ ٧٣٣، والعكبري ٢/ ١٠٢٩، والكشاف ٢/ ٤٩٠، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥١، وفتح القدير ٤/ ٢٢٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وإعراب النحاس ٣/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٦، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٨.

ب - أوْلِهِما حسناً » أو «افعل بهما حسناً»، فهو منصوب - على هذا التقدير - نصب «زيد» في قولك متهيئاً للضرب، أي: اضرب زيداً.

وأظهر هذه الأوجه الأول، والثاني ليس ببعيد.

※ وجملة: « وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِن : الواو: عاطفة، و« إِن »: حرف شرط جازم.

جَـٰهَدَاكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والألف: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

لِتُشْرِكَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أَن » مضمرة، والفاعل «أنت». بِى : متعلّقان بـ « تُشْرِكَ ».

مَا لَيْسَ : « مَا » تحتمل أن تكون [1] :

١ - نكرة موصوفة؛ أي: لتشرك بي شيئاً ليس لك به علم، ولم يورد صاحب الفريد سوى هذا الوجه.

٢ - موصولة؛ أي: لتشرك بي الذي ليس لك به علم.

وهي في محل نصب مفعول به.

و« لَيْسَ » فعل ماض جامد ناسخ. لَكَ : متعلقان بمحذوف خبر « مَا » مقدّم.

بِهِۦ : متعلقان بـ « عِلْمٌ ». عِلْمٌ : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » ناهية جازمة.

تُطِعْهُمَآ : مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

※ جملة الشرط « إِن جَـٰهَدَاكَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على « وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ ».

- والمصدر المؤول من: «أن تشرك . . . » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلّقان بـ « جَـٰهَدَاكَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٧٣٣.

* وجملة: « تُشْرِكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَيْسَ لَكَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إن كانت نكرة موصوفة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي، إن كانت « مَا » موصولة.

* وجملة: « لَا تُطِعْهُمَاۚ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

إِلَيَّ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

فَأُنَبِّئُكُم : الفاء: عاطفة، والمضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا». بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - اسماً موصولاً في محل جر بالباء.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول من: « بِمَا كُنتُمْ . . . » إن كانت « مَا » مصدرية، في محل جر بالباء، والجار والمجرور في الحالتين متعلّقان بـ « أُنَبِّئُكُم ».

كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع آسمه.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أُنَبِّئُكُم » معطوفة على جملة: « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

* وجملة: « كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي أو الحرفي.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٩﴾

ورد مثيلها في الآية (٧) من هذه السورة، و « فِي ٱلصَّٰلِحِينَ » متعلقان بـ « نُدْخِلَنَّهُمْ »، والواو هنا استئنافية، وإذا كانت « ٱلَّذِينَ » في محل نصب على الاشتغال فالتقدير «لندخلن الذين . . .».

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ وَلَئِن جَآءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ : مرَّت في سورة البقرة ٢/٨.

※ وجملة: « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « يَقُولُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

※ وجملة: « ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَآ أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ :

فَإِذَآ : الفاء: عاطفة، و إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بـ « جَعَلَ ».

أُوذِيَ : ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو». فِي ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أُوذِيَ »، والمعنى: في سبيل الله.

※ وجملة: « أُوذِيَ فِي ٱللَّهِ » في محل جر مضاف إليه.

جَعَلَ : ماض وفاعله «هو». فِتْنَةَ : مفعول به أول منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

كَعَذَابِ :

١ - الكاف: اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب مفعول به ثان.
و « عَذَابِ » مضاف إليه مجرور.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول به ثان.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « جَعَلَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٞ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ :

وَلَئِن : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و إن : حرف شرط جازم.

جَآءَ : فعل ماض مبني في محل جزم. نَصۡرٞ : فاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّكَ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « نَصۡرٞ ».

٢ - « جَآءَ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَيَقُولُنَّ : اللام: واقع في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لألتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: للتوكيد.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه، وأصله «إنَّنا».

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

مَعَكُمۡۚ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «كان»، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم وجوابه: « لَئِن جَآءَ . . . » معطوفة على جملة: « مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ » لا محل لها.

* وجملة: « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواباً للقسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلَّ عليها جواب القسم.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كُنَّا مَعَكُمۡۚ » في محل رفع خبر « إن ».

أَوَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَٰلَمِينَ :

أَوَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام التقريري التوبيخي، والواو: عاطفة على محذوف، و« لَيْسَ» فعل ماض جامد ناقص. الله: لفظ الجلالة اسم « لَيْسَ » مرفوع.

بأعلم: الباء: حرف جر زائد، و« أَعْلَمَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً خبر « لَيْسَ »، وعلامة الجر الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

بِمَا : متعلّقان بـ « أَعْلَمَ » و« مَا » موصولة في محل جر.

فِي صُدُورِ : متعلّقان بمحذوف صلة « مَا »؛ أي: بما يوجد في صدور العالمين.

ٱلْعَٰلَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ . . . » معطوفة على جملة استئنافية محذوفة.

وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾

مرَّ إعراب مثل هذه الآية مفردات وجملاً في بداية هذه السورة الآية الثالثة من هذه السورة.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ :

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّذِينَ : متعلّقان بـ « قَالَ »، واللام: للتبليغ[1]. ءَامَنُوا۟ : مثل إعراب « كَفَرُوا۟».

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٢.

ٱتَّبِعُوا۟ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

سَبِيلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ ٱلَّذِينَ » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ».

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ » الأولى.

* وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ » الثانية.

* وجملة: « ٱتَّبِعُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلْنَحْمِلْ [(١)]: الواو: عاطفة، واللام: لام الأمر، والمضارع مجزوم، والفاعل «نحن».

قال ٱبن عطية: «وقولهم: ولنحمل، إخبار أنهم يحملون خطاياهم على جهة التشبيه بالثقل، ولكنهم أخرجوه في صيغة الأمر؛ لأنها أوجب وأشدّ تأكّداً في نفس السامع من المجازاة. . . ، ولكونه خبراً حسن تكذيبهم فيه».

وقال السمين الحلبي: «أمر في معنى الخبر».

وقال أبو البقاء: « « وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ »: هذه لام الأمر، وكأنهم أمروا أنفسهم، وإنما عدل إلى ذلك عن الخبر؛ لما فيه من المبالغة في الالتزام، كما في صيغة التعجب».

وقال أبو السعود: «وإنما أمروا أنفسهم بالحمل عاطفين له على أمرهم بالاتّباع للمبالغة في تعليق الحمل بالاتّباع والوعد بتخفيف الأوزار عنهم إن كان ثَمَّة وزر، فردّ عليهم بقوله تعالى: « وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ ».

---

(١) المحرر ١١/ ٣٦٥ - ٣٦٦، والبحر ٧/ ١٤٣، ومغني اللبيب ٣/ ٢٢٠، والدر ٥/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦٩، والعكبري ٢/ ١٠٣٠، وانظر معاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٢، والكشاف ٢/ ٤٩١، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٧٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٧.

وقال الفراء: «هو أمر فيه تأويل جزاء».

خَطَٰيَٰكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه، وقد حذف الجار والمجرور؛ إذ المعنى: ولنحمل خطاياكم عنكم.

※ وجملة: « لنَحْمِلْ . . . » في محل نصب، معطوفة على مقول القول.

وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ :

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا »: نافية حجازية أو تميمية.

هُم : في محل رفع:

١ - اسم « مَا » الحجازيّة.

٢ - مبتدأ: بعد «ما» التميميّة.

بِحَٰمِلِينَ : الباء: حرف جر زائد. وما بعده مجرور لفظاً.

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازية.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

مِنْ خَطَٰيَٰهُم : متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ »، صفة تقدَّمت على موصوفها. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّن : حرف جر زائد. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « حَٰمِلِينَ ».

※ وجملة: « مَا هُم بِحَٰمِلِينَ . . . » في محل نصب حال.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَكَٰذِبُونَ : اللام: المزحلقة، و« كَٰذِبُونَ »: خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالٗا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣﴾

وَلَيَحۡمِلُنَّ : الواو: عاطفة، و« لَيَحْمِلُنَّ » مثل « لَيَقُولُنَّ » في الآية (١٠) من هذه السورة.

أَثۡقَالَهُمۡ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَثۡقَالٗا : معطوف على « أَثۡقَالَهُمۡ » منصوب، فالواو: عاطفة.

مَّعَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ « أَثْقَالاً ».

أَثۡقَالِهِمۡۖ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَيَحْمِلُنَّ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة: « إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ » لا محل لها.

وَلَيُسۡـَٔلُنَّ : مثل: « لَيَقُولُنَّ » في الآية (١٠)، والواو: عاطفة.

يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُسْئَلُنَّ ». ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

عَمَّا : « عَن » : حرف جر، و « مَا » :

١ - اسم موصول في محل جر.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل جر. والجار والمجرور - على الوجهين - متعلّقان بـ « يُسْئَلُنَّ ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَفۡتَرُونَ : ؛ مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُواْ يَفۡتَرُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

* وجملة: « يَفۡتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَـٰلِمُونَ ﴿١٤﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا :

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة. قال أبو حيان[1]: «والواو في « ولقد » واو عطف عطفت جملة على جملة» واللام: جواب قسم مقدر أو لام الأبتداء، و« قد » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِۦ : متعلقان بـ « أرسلنا ».

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها، معطوفة على جملة:

١ - « قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » في الآية (١٢) من هذه السورة.

٢ - « وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » الآية (٣) من هذه السورة.

قال أبو السعود[2]: « « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ...» شروع في بيان افتتان الأنبياء عليهم الصلاة والسلام بأذية أممهم إثر بيان افتتان المؤمنين بأذية الكفار تأكيداً للإنكار على الذين يحسبون أن يتركوا بمجرّد الإيمان بلا أبتلاء، وحثّاً لهم على الصبر...».

وقال الشوكاني[3]: «أَجْمَلَ سبحانه قصة نوح تصديقاً لقوله في أول السورة: « وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ » ...».

* وجملة: « أَرْسَلْنَا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

فَلَبِثَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض وفاعله «هو»، أي: نوح عليه السلام.

فِيهِمْ : متعلّقان بـ « لَبِثَ ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٥.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٣.

(٣) فتح القدير ٤/ ٢٢٥.

أَلْفَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَبِثَ ». سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

إِلَّا : أداة استثناء. خَمْسِينَ : منصوب على الاستثناء، وعلامة نصبه الياء، والعامل فيه[١] الفعل قبله بتقدير « إِلَّا »، وعند المبرّد قامت « إِلَّا » مقام «استثني» فعملت عمله، وذهب الفرّاء إلى أن « إِلَّا » مركبة من «إنّ» و«لا»، فتنصب في الإيجاب اعتباراً بـ «إنّ»، وترفع في النفي اعتباراً بـ «لا».

والاستثناء من الألف استُدِل به على جواز الاستثناء من العدد.

جاء في إعراب النحاس[٢]: قال أبو إسحاق: «. . . وكذلك رؤوس الأعداد تشبّه بالجماعات، تقول: عندي عَشَرة، فجائز أن تكون ناقصة، وجائز أن تكون تامة، فإذا قلت: عندي عشرةٌ إلا نصفاً أو عشرةٌ كاملة أعلمت تحقيقها، وكذلك إذا قلت: لبث ألفاً إلا خمسين، فهو كقولك: عَشَرةٌ إلا نصفاً؛ لأنك استعملت الاستثناء فيما كان أملك بالعشرة من التسعة؛ لأن النصف قد دخل في باب العاشر، ولو قلت: عَشَرة إلا واحداً أو إلا اثنين، كان جائزاً وفيه قبح؛ لأن تسعة وثمانية يؤدي عن ذلك العدد، ولكنه جائز من جهة التوكيد إنّ هذه التسعة لا تزيد ولا تنقص؛ لأن قولك: عشرة إلّا واحداً قد أخبرت بحقيقة العدد فيه . . .».

وفي الفريد[٣]: «ولا يستثنى من العدد إلا أقل من النصف عند أكثر النحويين ».

عَامًا : تمييز منصوب.

قال السمين الحلبي[٤]: «وقد روعيت - هنا - نكتة لطيفة، وهو أن غاير تمييزي العددين، فقال في الأول « سَنَةٍ »، وفي الثاني « عَامًا » لئلا يثقل اللفظ، ثم إنه خصّ لفظ العام الخمسين إيذاناً بأن نبي الله - ﷺ - لما استراح منهم بقي في زمن حسَن، والعرب تعبّر عن الخصب بالعام، وعن الجدب بالسنة ».

---

(١) البيان ٢/ ٢٤١، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٧.

(٢) إعراب النحاس ٣/ ٢٥١.

(٣) الفريد ٣/ ٧٣٤، وانظر المشكل ٢/ ١٦٧.

(٤) الدر ٥/ ٣٦١، والبحر ٧/ ١٤٥، والكشاف ٢/ ٤٩٢.

وهو في هذا ينهل من معين شيخه أبي حيان، وكذلك في الكشاف مثل هذا التعليل.

وفي الآية لطيفة أخرى أوردها الزمخشري في كشافه[1]: «فإن قلت: هلَّا قيل: تسعمئة وخمسين سنة؟ قلت: ما أورده الله أحكم؛ لأنه لو قيل كما قلت لجاز أن يُتَوَهَّم إطلاق هذا العدد على أكثره، وهذا التوهّم زائل مع مجيئه كذلك، وكأنه قيل: تسعمئة وخمسين سنة كاملة وافية العدد، إلا أن ذلك أخصر وأعذب لفظاً وأملأ فائدة... [كذلك] كان ذكر رأس العدد الذي لا رأس أكثر منه أوقع وأوصل إلى الغرض من ٱستطالة السامع مدة صبره ...».

※ وجملة: « لَبِثَ فِيهِمْ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ :

فَأَخَذَهُمُ : الفاء: عاطفة للتعقيب، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلطُّوفَانُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « أَخَذَهُم ٱلطُّوفَانُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة مقدّرة معطوفة على جملة « لَبِثَ »، أي: فكذبوه فأخذهم...

وَهُمْ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ظَٰلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ ظَٰلِمُونَ » في محل نصب حال.

فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَصْحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ وَجَعَلْنَٰهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾

فَأَنجَيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الكشاف ٢/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٠، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٤.

وَأَصْحَٰبَ : الواو: عاطفة من باب عطف الشيء على مصاحبه[١]، و« أَصْحَٰبَ » معطوف منصوب. ٱلسَّفِينَةِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « أَنجَيْنَٰهُ » معطوفة على جملة: « أَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ » لا محل لها.

وَجَعَلْنَٰهَآ : الواو: عاطفة، و « جَعَلْنَٰهَآ » مثل « أَنجَيْنَٰهُ » ، و« هَا » للسفينة، أو العقوبة، أو الآخذة، أو للحادثة، أو القصة، أو نحوها[٢].

ءَايَةً : مفعول به ثان منصوب.

لِّلْعَٰلَمِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « جَعَلْنَٰهَآ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنجَيْنَٰهُ » .

وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

وَإِبْرَٰهِيمَ : الواو: عاطفة، و « إِبْرَاهِيمَ » منصوب من عدة أوجه[٣]:

١ - العطف على « نُوحًا » في الآية/ ١٤.

٢ - العطف على الهاء في « أَنجَيْنَٰهُ » في الآية/ ١٥.

٣ - مفعول به لفعل محذوف، تقديره: اذكر أو أرسلنا.

٤ - معطوف على « هَا » في « جَعَلْنَٰهَآ » في الآية/ ١٥، ذكره الشوكاني منسوباً إلى النسائي.. وفيه بُعد.

والأوجه الثلاثة الأولى ظاهرة.

---

(١) مغني اللبيب ٤/ ٣٥١.

(٢) المحيط ٧/ ١٤٥، والفريد ٣/ ٧٣٤.

(٣) المحيط ٧/ ١٤٥، والدر ٥/ ٣٦١، والفريد ٣/ ٧٣٤، والعكبري ٢٠/ ١٠٣٠، والكشاف ٢/ ٤٩٢، والبيان ٢/ ٢٤١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٣، وفتح القدير ٤/ ٢٢٦، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٠.

إِذْ : فيه ما يأتي[1] :

١ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بـ « أَرْسَلْنَا »، إن كان « إِبْرَاهِيمَ » معطوفاً على « نُوحًا »، قال الزمخشري: و« إِذْ » ظرف لأرسلنا؛ يعني: أرسلناه حين بلغ من السنّ والعلم مبلغاً صلح فيه لأن يَعِظ قومه وينصحهم، ويعرض عليهم الحق، ويأمرهم بالعبادة والتقوى ».

٢ - ظرف مبني في محل نصب متعلق بـ « أَنجَيْنَـٰهُ » ، إن كان « إِبْرَاهِيمَ » معطوفاً على الهاء في « أَنجَيْنَـٰهُ » .

٣ - اسم مبني في محل نصب بدل ٱشتمال من « إِبْرَاهِيمَ » ؛ لأن الأحيان تشتمل على ما فيها، وهذا على إضمار «اذكر».

قَالَ : ماض فاعله « هو »، أي: إِبْرَاهِيمَ. لِقَوْمِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »

ٱعْبُدُواْ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَٱتَّقُوهُ : مثل « ٱعْبُدُواْ »، والهاء في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

وجملة: « ٱذْكُر إِبْرَاهِيمَ » أو « أَرْسَلْنَا إِبْرَاهِيمَ » على تقدير محذوف معطوف على جملة « أَرْسَلْنَا نُوحًا » لا محل لها.

* وجملة: « قَالَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ٱعْبُدُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « ٱتَّقُوهُ » في محل نصب معطوفة على مقول القول.

ذَٰلِكُمْ : « ذَا »: اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

وجملة: « ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٥، والدر ٥/ ٣٦١، والكشاف ٢/ ٤٩٢، والبيان ٢/ ٢٤٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٤، وفتح القدير ٤/ ٢٢٦، وحاشية الشهاب ٣/ ٧٧٠، وحاشية الجمل ٧/ ٩٦.

إن : شرطية جازمة. كُنتُمْ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « إِن كُنتُمْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ وَٱعْبُدُوهُ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥٓ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَـٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْثَـٰنًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَوْثَـٰنًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « تَعْبُدُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا : مثل: « تَعْبُدُونَ . . . أَوْثَـٰنًا »، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « تَخْلُقُونَ إِفْكًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « تَعْبُدُونَ ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَٱبْتَغُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزْقَ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب اسم « إِنَّ ».

تَعْبُدُونَ : تقدم إعرابه، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: تعبدونه.

مِن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المحذوف.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. لَا يَمْلِكُونَ : مثل: « تَعْبُدُونَ » و لَا : نافية.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

رِزۡقٗا : يحتمل ما يأتي[١]:

١ - مفعول به منصوب، على أنه بمعنى «المرزق».

٢ - مفعول مطلق مصدر لفعل محذوف، أي: لا يملكون أن يرزقوكم رزقاً.

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « تَعۡبُدُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَا يَمۡلِكُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

- والمصدر المؤول المقدّر من «أن يرزقوكم» في محل نصب مفعول به، على إعراب « رِزۡقٗا » مصدراً مؤكداً.

* وجملة: « يَرۡزُقَكُم » المقدّرة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَٱبۡتَغُواْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عِندَ : ظرف منصوب متعلق بـ « ٱبۡتَغُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. ٱلرِّزۡقَ : مفعول به منصوب.

قال الزمخشري[٢]: فإن قلت: لم نَكَّر الرزق ثم عَرَّفه؟ قلت: لأنه أراد لا يستطيعون أن يرزقوكم شيئاً من الرزق، فٱبتغوا عند الله الرزق كلّه؛ فإنه هو الرزاق وحده . . .».

* وجملة: « ٱبۡتَغُواْ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن طلبتم الرزق فابتغوا. . .

وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ :

وَٱعۡبُدُوهُ : مثل: « ٱبۡتَغُواْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

وَٱشۡكُرُواْ : مثل « ٱبۡتَغُواْ »، والواو: عاطفة. لَهُۥٓ : متعلقان بـ « ٱشۡكُرُواْ ».

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٤٩٢.

* وجملة: « ٱعْبُدُوهُ » معطوفة على جملة « ٱبْتَغُواْ »، فهي في محل جزم.
* وجملة: « ٱشْكُرُواْ لَهُۥٓ » معطوفة على جملة « ٱبْتَغُواْ » أيضاً في محل جزم.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ».

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ 

وَإِن : الواو: عاطفة، و« إن »: حرف شرط جازم. تُكَذِّبُواْ : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قد »: للتحقيق. كَذَّبَ : فعل ماض. أُمَمٌ : فاعل مرفوع.

مِّن قَبْلِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - بمحذوف صفة لـ « أُمَمٌ ».
٢ - « كذّب ».

والأول أرجح.

* وجملة: « إِن تُكَذِّبُواْ ... » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول في الآية (١٦).
* وجملة: « قَدْ كَذَّبَ ... » استئنافية تعليلية لجواب الشرط المقدّر.
* وجملة جواب الشرط المحذوفة في محل جزم مقترنة بالفاء تقديرها: فلا يضرّني تكذيبكم.

قال أبو السعود[1]: « « فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ » تعليل للجواب، أي: فلا تضروني بتكذيبكم؛ فإن من قبلكم من الأمم قد كَذَّبوا مَن قبلي من الرسل، وهم شيث وإدريس ونوح عليهم السلام ...».

---

(١) انظر تفسيره ٤/ ٢٥٤.

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و« مَا »: نافية. عَلَى ٱلرَّسُولِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. إِلَّا : للحصر. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْمُبِينُ : صفة لـ « ٱلْبَلَٰغُ » مرفوعة.

※ وجملة: « مَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ » تحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « قَدْ كَذَّبَ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ 

أَوَلَمْ : الهمزة: ٱستفهام لإنكار عدم رؤيتهم الموجب لتقريرها، والواو: عاطفة على محذوف، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْا۟ : مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام في محل نصب حال عاملها « يُبْدِئُ ».

يُبْدِئُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلْخَلْقَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « لَمْ يَرَوْا۟ . . . » معطوفة على جملة استئنافية مقدّرة، أي: «ألم ينظروا ولم يعلموا علماً جارياً مجرى الرؤية في الجلاء والظهور كيفية خلق الله تعالى الخلق ٱبتداءً من مادة ومن غير مادة . . .»[1].

※ وجملة: « يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ » في محل نصب مفعول به لـ « يَرَوْا۟ » الذي عُلِّق عن العمل بالٱستفهام « كَيْفَ »؛ إذ الرؤية قلبية.

ثُمَّ : تحتمل أن تكون: ١ - عاطفة.

٢ - استئنافية.

يُعِيدُهُۥٓ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به؛ والفاعل «هو»، أي: الله تعالى.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٤.

* وفي جملة: « يُعِيدُهُۥٓ » ما يأتي[١]:

١ - استئنافية لا محل لها.

قال أبو حيان: «وقوله: « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ »، وقوله: « ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ » ليس داخلاً تحت الرؤية، ولا تحت النظر، فليس « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ » معطوفاً على « يُبْدِئُ »، ولا « ثُمَّ يُنشِئُ » داخلاً تحت كيفية النظر في البدء، بل هما جملتان مستأنفتان إخباراً من الله تعالى بالإعادة بعد الموت . . .».

وفي مغني اللبيب جاء المثال الرابع على ما يخفى فيه الاستئناف قوله تعالى: « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ »، وعلَّل ذلك قائلاً: لأن إعادة الخلق لم تقع بعدُ، فيقرّوا برؤيتها، ويؤيد الاستئناف فيه قوله تعالى عقب ذلك: « قُلْ سِيرُوا فِي ٱلْأَرْضِ . . .».

٢ - العطف على « أَوَلَمْ يَرَوْا ».

قال أبو السعود[٢]: « « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ » عطف على « أَوَلَمْ يَرَوْا » لا على « يُبْدِئُ » لعدم وقوع الرؤية عليه، فهو إخبار بأنه تعالى يعيد الخلق قياساً على الابتداء . . .». وكذا عند البيضاوي.

٣ - العطف على « يُبْدِئُ ».

قال أبو السعود[٢]: «وقد جوَّز العطف على « يُبْدِئُ » بتأويل الإعادة بإنشائه تعالى كل سنة مثل ما أنشأه في السنة السابقة من النبات والثمار وغيرهما، فإن ذلك مما يُسْتَدَلُّ به على صحة البعث ووقوعه من غير ريب».

والوجه عندنا الاستئناف، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٧/ ١٦٤، والكشاف ٢/ ٤٩٣، والدر ٥/ ٣٦٣، ومغني اللبيب ٥/ ٥٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٦.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٥، والكشاف ٢/ ٤٩٣.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ.

ذَٰلِكَ : « ذا »: اسم إشارة مبني في محل نصب اسم « إِنَّ »، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَسِيرٌ ». يَسِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ :

قُلْ : أمر فاعله «أنت». سِيرُوا۟ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « سِيرُوا۟ ».

※ وجملة: « قل . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « سِيرُوا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱنظُرُوا۟ : مثل: « سِيرُوا۟ »، والفاء: عاطفة.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال، والعامل فيه « بَدَأَ ».

بَدَأَ : ماض، وفاعله «هو». ٱلْخَلْقَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « ٱنظُرُوا۟ . . . » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « بَدَأَ ٱلْخَلْقَ » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرُوا۟ » المعلّق بالٱستفهام.

ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ :

ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ : مثل: « ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ »، في الآية السابقة، ولفظ الجلالة - هنا - مبتدأ، ومفعول « يُنشِئُ » محذوف، تقديره: ينشئه.

ٱلنَّشۡأَةَ : مفعول مطلق منصوب من وجهين[1]:

١ - أنه مصدر محذوف الزوائد؛ أي: الإنشاءة.

٢ - على تقدير فعل محذوف، أي: ينشئ فينشؤون النشأة الآخرة.

ٱلۡأٓخِرَةَۚ : صفة لـ « ٱلنَّشۡأَةَ » منصوبة.

* وجملة: « ٱللَّهُ يُنشِئُ » فيها ما في جملة: « يُعِيدُهُۥٓۚ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يُنشِئُ » في محل رفع خبر.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ : مثل: « إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ » في الآية السابقة. و« شَيۡءٖ » هنا مضاف إليه، و« عَلَىٰ كُلِّ » متعلقان بـ « قَدِيرٞ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ 

يُعَذِّبُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو». مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مثل « يُعَذِّبُ » ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: يشاؤه. ومفعوله المشيئة محذوف غالباً. وَيَرۡحَمُ : مثل « يُعَذِّبُ »، والواو: عاطفة.

مَن يَشَآءُۖ : مثل ما سبق.

* وجملة: « يُعَذِّبُ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - في محل رفع خبر « إِنَّ » في الآية السابقة.

٣ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة في الآية السابقة، وتكون « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » اعتراضية.

٤ - في محل نصب حال.

والاستئناف ظاهر.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٦، والدر ٥/ ٣٦٢.

※ وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

※ وجملة: « يَرْحَمُ » معطوفة على جملة « يُعَذِّبُ »؛ فلها حكمها.

※ وجملة: « يَشَآءُ » الثانية لا محل لها؛ صلة الموصول أيضاً.

وَإِلَيْهِ : متعلّقان بـ « تُقْلَبُونَ »، والواو: عاطفة.

تُقْلَبُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

※ وجملة: « تُقْلَبُونَ » معطوفة على جملة « يُعَذِّبُ » ، فلها حكمها.

> وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾

وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ :

وَمَآ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و « مَا » : نافية حجازية أو تميمية.

أَنتُم : في محل رفع: ١ - اسم « مَا » الحجازية.

٢ - مبتدأ وقع بعد « مَا » التميميّة.

بِمُعْجِزِينَ : الباء حرف جر زائد، و« مُعْجِزِينَ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » الحجازيّة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ «أنتم».

وعلامة الجر الياء، ومفعول اسم الفاعل محذوف؛ أي: رَبّكم، أو: ما يريد الله بكم، أي: فائتين ما يريد الله بكم.

فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « مُعْجِزِينَ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : نافية. فِى ٱلسَّمَآءِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٧/١٤٧، والدر ٥/٣٦٢، ومعاني الفراء ٢/٣١٥، وتفسير أبي السعود ٤/٢٥٥، وإعراب النحاس ٣/٢٥٣، والكشاف ٢/٤٩٤، والعكبري ٢/١٠٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٦٨.

١ - متعلّق « فِي ٱلْأَرْضِ » حال محذوفة من فاعل « مُعْجِزِينَ ».

والمعنى: «بالتواري في الأرض أو الهبوط في مهاويها ولا بالتحصن في السماء التي هي أفسح منها لو ٱستطعتم الرقي فيها »، أو: وما أنتم بمعجزين في الأرض ولو كنتم في السماء ما أعجزتم.

٢ - محذوف صفة لـ « مَن » مقدّرة معطوفة على « أَنتُم »؛ أي: ولا مَن في السماء. و « مَن » نكرة موصوفة.

قال الفرّاء: « « وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ . . . » يقول القائل: وكيف وصفهم أنهم لا يعجزون في الأرض ولا في السماء، وليسوا من أهل السماء؟ فالمعنى - والله أعلم - ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا مَن في السماء بمعجز. وهو من غامض العربية للضمير الذي لم يظهر في الثاني، ومثله قول حسان:

أَمَن يهجو رسولَ الله منكم ويَمْدَحُه ويَنْصُرُه سواءُ

أراد: ومن ينصره ويمدحه، فأضمر « مَن »، وقديقع في وهم السامع أنَّ المدح والنَّصر لمَن هذه الظاهرة. ومثله في الكلام: أكرم مَن أتاك وأتى أباك، وأكرم مَن أتاك ولم يأت زيداً؛ تريد: ومَن لم يأتِ زيداً ».

* وجملة: « مَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ . . . » تحتمل ما يأتي:

١ - الاستئناف.

٢ - العطف على جملة « قُلْ سِيرُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ » لا محل لها.

والاستئناف أولى.

وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » : نافية. لَكُم : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيٍّ »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مِن : حرف جر زائد. وَلِيٍّ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » : زائدة لتوكيد النفي. نَصِيرٍ : معطوف على « وَلِيٍّ » مجرور على اللفظ، مرفوع على المحل.

※ وجملة: « مَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ . . . » معطوفة على جملة « وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ » لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحْمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والموصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُواْ : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ : متعلقان بـ « كَفَرُواْ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِقَآئِهِۦٓ : معطوف على « ءَايَٰتِ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: للعطف.

※ وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. يَئِسُواْ : مثل « كَفَرُواْ ».

مِن رَّحْمَتِي : متعلقان بـ « يَئِسُواْ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ . . . » في محل رفع خبر الموصول.

※ وجملة: « يَئِسُواْ . . . » في محل رفع خبر الإشارة.

وَأُوْلَٰٓئِكَ : مثل سابقها، والواو: للعطف.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. أَلِيمٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة مثله.

※ وجملة: « وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع، معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ ».

※ وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » الثاني.

قال أبو حيان[1]: «والظاهر أن قول: « وَإِن تُكَذِّبُواْ » من كلام الله حكاية عن إبراهيم إلى قوله: « عَذَابٌ أَلِيمٌ »، وقيل: هذه الآيات اعتراض من كلام الله بين كلام

(١) المحيط ٧/ ١٤٧.

إبراهيم والإخبار عن جواب قومه، أي: وإن تكذبوا محمداً، فتقدير هذه الجملة ٱعتراضاً يردّ على أبي علي الفارسي حيث زعم أن الٱعتراض لا يكون جملتين فأكثر، وفائدة هذا الٱعتراض أنه تسلية للرسول ﷺ - حيث كان قد ابتلي بمثل ما كان أبوه إبراهيم قد ٱبتلي . . .».

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ :

فَمَا : الفاء: عاطفة أو استئنافية، و « مَا » : نافية. كَانَ : ماض ناقص. جَوَابَ : خبر « كَانَ » مقدّم منصوب. قَوْمِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على إبراهيم عليه السلام. إِلَّآ : للحصر. أَن : حرف مصدر ونصب. قَالُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « مَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ . . .» تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ . . .» في الآية (١٦) من هذه السورة، فهي في محل جر، وعلى هذا يكون ما بينهما ٱعتراض كما تقدَّم في كلام أبي حيان.

٢ - استئنافية لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أَن قَالُواْ . . .» في محل رفع اسم «كان» مؤخر.

❊ وجملة: « قَالُواْ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ٱقْتُلُوهُ : أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَوْ : حرف عطف. حَرِّقُوهُ : مثل « ٱقْتُلُوهُ ».

❊ وجملة: « ٱقْتُلُوهُ » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « حَرِّقُوهُ » في محل نصب معطوفة على مقول القول.

فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوۡمٍ يُؤۡمِنُونَ :

فَأَنجَىٰهُ : الفاء: فصيحة عن معطوف مقدَّر، والماضي مبني على الفتح المقدّر، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِنَ ٱلنَّارِۚ : متعلقان بـ « أَنْجَـهُ ».

※ وجملة: « أَنْجَـهُ الله . . . » معطوفة على مقدّر؛ أي: فقذفوه أو فألقوه فأنجاه الله من النار، لا محل لها، فالجملة المقدّرة معطوفة على جملة « قَالُواْ . . . ».

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إن » مقدَّم. لَأَيَٰتٍ : اللام: لام الأبتداء للتوكيد، و « آيَـٰتٍ » اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

قال أبو حيان[1]: «وجمع هنا فقال الآيات؛ لأن الإنجاء من النار وجعلها برداً وسلاماً، وأنها في الحبل الذي كانوا أوثقوه به دون الجسم، وإن صحَّ ما نقل من أن مكانها حالة الرمي صار بستاناً يانعاً هو مجموع آيات، فناسب الجمع بخلاف الإنجاء من السفينة فإنه آية واحدة ».

لِّقَوۡمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَـٰتٍ ». يُؤۡمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

※ وجملة: « يُؤۡمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٍ وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم بَعۡضًا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٥﴾

وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ :

وَقَالَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، والفعل ماض وفاعله «هو».

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٧.

إِنَّمَا : فيها ما يأتي[(١)]:

١ - كافة ومكفوفة.

٢ - حرف ناسخ، و « مَا » موصولة في محل نصب ٱسمه، وعائده محذوف، أي: اتخذتموه، وهو على هذا الوجه مفعول و « ٱتَّخَذْتُم » الأول.

٣ - حرف ناسخ، و « مَا » : مصدرية.

- والمصدر المؤول من « مَا ٱتَّخَذْتُم » في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

وخبر « إِنَّ » على الوجهين: الثاني والثالث محذوف، أي: إن الذي اتخذتموه أوثاناً للمودة لا ينفعكم، على الموصولة. وإن اتخاذكم أوثاناً للمودة لا ينفعكم، على المصدرية.

ٱتَّخَذْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّن دُونِ : في المتعلَّق ما يأتي:

١ - محذوف حال من « أَوْثَنًا »، إن كان « ٱتَّخَذْتُم » متعدياًلمفعول واحد، أو لاٌثنين، والثاني « مَّوَدَّةَ » أو « أَوْثَنًا »، والتقدير: أوثاناً آلهة، أي: إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً آلهة للمودة.

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذْتُم » إن كان متعدياً لمفعولين، ولم تكن « مَّوَدَّةَ » المفعول الثاني، و « مَا » ليست موصولة.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أَوْثَنًا : فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - مفعول به لـ « ٱتَّخَذْتُم » إن كان متعدياً لواحد، و « مَا » كافة.

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٧، والدر ٥/ ٣٦٤، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٦، والفريد ٣/ ٧٣٧، وفتح القدير ٤/ ٢٢٨، والعكبري ٢/ ١٠٣١، والبيان ٢/ ٢٤٢، والكشاف ٢/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٣.

(٢) انظر مراجع « إِنَّمَا »، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٨.

٢ - مفعول به أول لـ « ٱتَّخَذْتُم » إن كان متعدياً لاثنين، و « مَا » كافة أو مصدرية.

٣ - مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذْتُم » إن كان متعدياً لاثنين و« مَا » موصولة؛ إذ يكون عائدها المفعول الأول كما تقدّم.

مَّوَدَّةَ [1] : فيها ما يأتي[1] :

١ - مفعول له، و « مَا » كافة، أي: لأجل المودة.

٢ - مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذْتُم » ، و « مَا » ليست موصولة، وذلك على تقدير مضاف، أي: إنما اتخذتم الأوثان سبب المودة بينكم.

أو بمعنى: اتخذتموها مودودة بينكم.

٣ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني».

٤ - حال من الضمير في « ٱتَّخَذْتُم »، أي: اتخذتموها آلهة متوادِّين أو ذوي مودة.

٥ - صفة لـ « أَوْثَٰنًا » على جعل الأوثان المودة على السعة، أو على حذف المضاف، أي: ذوي مودة.

٦ - تمييز، أي: من المودة.

وأيسر الأوجه وأظهرها أن تكون « مَا » كافة، ومفعول « ٱتَّخَذْتُم » الثاني محذوف، و« مَّوَدَّةَ » مفعول لأجله، أي: إنما اتخذتم أوثاناً آلهة من دون الله من أجل المودة بينكم...

* وجملة: « قَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم ... » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة: « أَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِ » في الآية السابقة، لا محل لها أيضاً.

---

(١) انظر معجم القراءات ١٠٧/٧، لتعرف قراءات هذه الكلمة وتخريج كلٍّ منها.

※ وجملة: « ٱتَّخَذْتُم . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، إن كانت « مَا » كافة.

٢ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، إن كانت « ما » موصولة أو مصدرية.

※ وجملة: « إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم » إن لم تكن « مَا » كافة في محل نصب مقول القول.

بَيْنِكُمْ : مضاف إليه مجرور، اتّساعاً في الظرف.

وقال النحاس[1]: «والنحويون يقولون: جعله مفعولاً على السعة [ظرفاً]، وحكى سيبويه «يا سارق الليلة أهلَ الدار »، ولا يجوز أن يضاف إليه وهو ظرف ».

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : في المتعلّق ما يأتي[2]:

١ - « ٱتَّخَذْتُم » و « مَا » كافة.

٢ - محذوف صفة لـ « مَّوَدَّةَ ».

٣ - « بَيْنِكُمْ »؛ لأنه بمعنى الفعل؛ أي: اجتماعكم أو وصلكم.

٤ - محذوف حال من « بَيْنِكُمْ »؛ لتخصصه بالإضافة.

٥ - « مَّوَدَّةَ ».

والأول يتّسق مع إعرابنا الراجح للآية الكريمة: « إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم . . . ».

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّـٰصِرِينَ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَكْفُرُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. يَكْفُرُ : مضارع مرفوع. بَعْضُكُم : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه. بِبَعْضٍ : متعلقان بـ « يَكْفُرُ ».

---

(١) إعراب النحاس ٣/ ٢٥٤.

(٢) المحيط ٧/ ١٤٩، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٣٩، والعكبري ٢/ ١٠٣١، والبيان ٢/ ٢٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٠.

※ وجملة: « يَكۡفُرُ . . . » معطوفة على جملة مقول القول « إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم » في محل نصب.

وَيَلۡعَنُ بَعۡضُكُم : مثل: يكفر بعضكم، والواو: عاطفة.

بَعۡضًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « يَلۡعَنُ بَعۡضُكُم . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَمَأۡوَىٰكُمُ : الواو: عاطفة، و « مَأۡوَى »:

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - خبر مقدَّم مرفوع.

وعلامة الرفع الضمة المقدّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلنَّارُ : ١ - خبر مرفوع.

٢ - مبتدأ مؤخر.

※ وجملة: « مَأۡوَاكُمُ ٱلنَّارُ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ : مثل قوله: « وَمَا لَكُم . . . مِن وَلِيٍّ » في الآية «٢٢» من هذه السورة.

※ وجملة: « مَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

۞ فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٌۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٦﴾

فَـَٔامَنَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. لَهُۥ : متعلقان بـ « ءَامَنَ ». لُوطٌ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « ءَامَنَ لَهُۥ لُوطٌ » معطوفة على جملة « قَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَقَالَ : مثل « فَآمَنَ »، والفاعل «هو»، أي: إبراهيم عليه السلام وهو الظاهر، وقالت فرقة يعود على لوط[1].

إِنِّي : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب اسمه. مُهَاجِرٌ : خبر « إن » مرفوع. إِلَىٰ رَبِّيٓ : متعلقان بـ « مُهَاجِرٌ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ إِنِّي . . . » معطوفة على جملة « ءَامَنَ » لا محل لها.
* وجملة: « إِنِّي مُهَاجِرٌ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ : مثل « إِنِّي ».

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - في محل رفع توكيد للضمير المتصل قبله.

وقد تقدَّم كثيراً.

ٱلْعَزِيزُ : خبر الناسخ أو خبر المبتدأ. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان للناسخ أو المبتدأ.

* وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.
* وجملة: « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » على إعراب « هُوَ » مبتدأ، في محل رفع خبر الناسخ.

> وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ :

وَوَهَبْنَا [2]: الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/١٤٩.

(٢) «ابن سيده: وهب لك الشيءَ... ولا يقال: وهَبَكه، هذا قول سيبويه. وحكى السيرافي عن أبي عمرو: أنه سمع أعرابياً يقول لآخر: انطلق معي، أهبْكَ نَبْلاً...» انظر لسان العرب - مادة: «وهب» وانظر التاج.

لَهُۥ : متعلقان بـ « وَهَبْنَا ». إِسْحَٰقَ : مفعول به منصوب. وَيَعْقُوبَ : معطوف على « إِسْحَٰقَ » منصوب؛ فالواو: عاطفة.

※ وجملة: « وَهَبْنَا . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم . . . » في الآية (٢٥) من هذه السورة.

وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِ ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ : مثل « وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ».

و « فِى ذُرِّيَّتِهِ » متعلّقان - هنا - بمحذوف مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود إلى « إِبْرَاهِيمَ »، والمفعول الأول « ٱلنُّبُوَّةَ ».

※ وجملة: « جَعَلْنَا . . . » معطوفة على جملة « وَهَبْنَا » لا محل لها.

وَءَاتَيْنَٰهُ : مثل « وَوَهَبْنَا »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرَهُۥ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِى ٱلدُّنْيَا : متعلقان بـ « ءَاتَيْنَٰهُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدّرة.

※ وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « وَهَبْنَا ».

وَإِنَّهُۥ : الواو: عاطفة، و « إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه.

فِى ٱلْءَاخِرَةِ : متعلّقان[1] بـ:

١ - « ٱلصَّٰلِحِينَ »، على رأي أبي عثمان؛ فإنه نزلها منزلة الألف واللام التي للتعريف، لا بمعنى التي للذين.

٢ - محذوف مقدَّر، أي: وإنه صالح في الآخرة لمن الصالحين.

والأول أوضح.

لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف خبر الناسخ.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَٰهُ » ، لا محل لها.

---

(١) البيان ٢/ ٢٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٢.

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾

وَلُوطًا [(١)] : الواو: عاطفة، وفي « لُوطًا » ما يأتي:

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأرسلنا لوطاً، أو: وٱذكر لوطاً، أو وأنجينا لوطاً.

٢ - العطف على « إِبْرَٰهِيمَ » في الآية (١٦) من هذه السورة.

٣ - العطف على ما عُطِف عليه « إِبْرَٰهِيمَ » .

والأول أثبت.

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ : كما مرَّ في الآية (١٦) من هذه السورة.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا لُوطًا » أو « ٱذْكُر لُوطًا » على تقدير فعل محذوف معطوف على ما عُطِفت عليه جملة « وأَرْسَلْنَا إِبْرَٰهِيمَ »، أو عليها.

* وجملة: « قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ » في محل جر مضاف إليه.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَتَأْتُونَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْفَٰحِشَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَتَأْتُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

مَا سَبَقَكُم : ما: نافية، والفعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِهَا : متعلقان بـ :

---

(١) المحيط ٧/ ١٤٩، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٣٩، والعكبري ٢/ ١٠٣٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٥٧، والبيان ٢/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٥، وفتح القدير ٣/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٤٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٩٩.

١ - محذوف حال من مفعول « سَبَقَكُم »؛ أي: متلبسين بها.
٢ - « سَبَقَكُم ».

والأول أعلى.

مِنْ : حرف جر زائد. أَحَدٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « سَبَقَكُم ».

مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ »، وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة: « مَا سَبَقَكُم . . . » تحتمل ما يأتي(١):

١ - استئنافية بيانية جواباً عن سؤال. قال الزمخشري (١) : جملة مستأنفة مقررة لفحاشة تلك الفعلة، كأنّ قائلاً قال: لِمَ كانت فاحشة؟ فقيل له: لأن أحداً قبلهم لم يقدم عليها ٱشمئزازاً منها في طعامهم، لإفراط قبحها».

وقال أبو السعود: استئناف مقرر لكمال قبحها، فإن إجماع جميع أفراد العالمين على التماشي عنها ليس إلا لكونها مما تشمئز منه الطباع، وتنفر منه النفوس ».

٢ - في محل نصب حال.

قال أبو حيان: «ويظهر أن « مَا سَبَقَكُم بِهَا » جملة حالية، كأنه قال: أتأتون الفاحشة مبتدعين لها غير مسبوقين بها ».

والتوجيهان يلتقيان من حيث المعنى، ويختلفان من حيث المبنى.

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾

أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ :

أَئِنَّكُمْ : الهمزة: للاستفهام بغرض الإنكار والتوبيخ والتقريع.

---

(١) المحيط ٧/١٤٩، والدر ٥/٣٦٥، والكشاف ٢/٤٩٥، وتفسير أبي السعود ٤/٢٥٧.

إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ : مثل: « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنَّكُمْ . . . »:

١ - في محل نصب بدل من جملة « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ » عند من قال بجملة البدل.

٢ - استئنافية تبين جملة « إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ ».

والأول ظاهر.

* وجملة « لَتَأْتُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ : مثل: « لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ » دون اللام، والواو: عاطفة.

* وجملة: « تَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ » في محل رفع عطفاً على جملة: « تَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ».

وَتَأْتُونَ : مثل ما سبق، والواو: عاطفة.

فِى نَادِيكُمُ : في المتعلّق ما يأتي:

١ - محذوف حال من « ٱلْمُنكَرَ ».

٢ - « تَأْتُونَ ».

وعلامة الجر الكسرة المقدَّرة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان(١): « « فِى نَادِيكُمُ »، أي: مجلسكم الذي تجتمعون فيه، وهو اسم جنس إذ أنديتهم في مدائنهم كثيرة، ولا يسمى نادياً إلَّا ما دام فيه أهله، فإذا قاموا عنه لم يُطْلَق عليه نادٍ إلَّا مجازاً . . . ».

ٱلْمُنكَرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « تَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ » في محل رفع، معطوفة على جملة: « تَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ».

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ :

مرَّ إعراب نظيرها في الآية (٢٤) في هذه السورة، والفاء: ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١.

❊ وجملة: « مَا كَانَ جَوَابَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول من « أَن قَالُواْ » في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخَّر.

❊ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

ٱئۡتِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، و« نَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت»، أي: لوط عليه السلام.

بِعَذَابِ : متعلقان بـ « ٱئۡتِنَا ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه.

مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ »، وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة: « ٱئۡتِنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « إِن كُنتَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبله عليها، أي: فأْتنا بعذاب الله.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٣٠﴾

قَالَ : ماض، وفاعله «هو».

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه، وأصله: يا رَبِّي.

ٱنصُرۡنِي : فعل دعاء، وفاعله «أنت»، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. عَلَى ٱلۡقَوۡمِ : متعلقان بـ « ٱنصُرۡنِي ». ٱلۡمُفۡسِدِينَ : صفة لـ « ٱلۡقَوۡمِ » مجرورة، وعلامة الجر الياء.

❊ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

❊ وجملة النداء: « رَبِّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « ٱنصُرۡنِي » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾

وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ :

وَلَمَّا : الواو: استئنافية أو عاطفة على مقدَّر يُفْهَم من السياق.

و « لَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ » مرَّ نظيرها في الآية (٧٧) من سورة هود. و « لَمَّا » هنا متعلقة بـ « قَالُوٓاْ ».

بِٱلۡبُشۡرَىٰ : متعلّقان بـ:

١ - محذوف حال من « رُسُلُنَآ »، أي: متلبسين بالبشرى.

٢ - محذوف حال من « إِبۡرَٰهِيمَ »، أي: متلبساً بالبشرى.

* وجملة الشرط « لَمَّا جَآءَتۡ . . . » لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على ٱستئناف مقدَّر، أي: فاستجاب الله دعاء لوط وأرسل ملائكة لإهلاكهم، ولتبشير إبراهيم - عليه السلام، فجاءوا أولاً إلى إبراهيم. . .

والاستئناف أظهر.

* وجملة: « جَآءَتۡ رُسُلُنَآ إِبۡرَٰهِيمَ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّا : حرف ناسخ، و « نَا » في محل نصب ٱسمه.

مُهۡلِكُوٓاْ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

أَهۡلِ : مضاف إليه مجرور، وإضافة « مُهۡلِكُوٓاْ » إضافة تخفيف لا تعريف، والمعنى الاستقبال وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

هَٰذِهِ : الهاء: للتنبيه، وٱسم الإشارة في محل جر مضاف إليه.

ٱلْقَرْيَةِ : ١ - بدل من اسم الإشارة مجرور.

٢ - عطف بيان مجرور.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجمة: « إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَهْلَهَا : اسم « إِنَّ » منصوب، و « هَا » في محل جر مضاف إليه. كَانُواْ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. ظَٰلِمِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِنَّ أَهْلَهَا . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

※ وجملة: « كَانُواْ ظَٰلِمِينَ » في محل رفع خبر « إن ».

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًاۚ قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَاۖ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًاۚ قَالُواْ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَاۖ :

قَالَ : ماض، وفاعله «هو». إِنَّ : حرف ناسخ. فِيهَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ « إِنَّ ». لُوطًاۚ : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « إِنَّ فِيهَا لُوطًاۚ » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ : كما في الآية السابقة. نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بِمن : متعلقان بـ « أَعْلَمُ »، و « مَن » : موصولة.

فِيهَاۖ : متعلقان بمحذوف صلة لـ « مَن » ، أي: لمن يوجد فيها.

※ وجملة: « قالوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وجملة: « نَحْنُ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ :

لَنُنَجِّيَنَّهُۥ : اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل تقديره « نَحْنُ ».

وَأَهْلَهُۥٓ : الواو: عاطفة للمصاحبة، و « أَهْلَهُ » معطوف على الهاء منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُنَجِّيَنَّهُ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدّر ٱستئنافية في حيز القول.

إِلَّا : للاستثناء. ٱمْرَأَتَهُۥ : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه. كَانَتْ : ماض ناقص ناسخ، والتاء: للتأنيث، وٱسمه «هي».

مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ : متعلّقان بمحذوف خبر «كان»، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من ٱسم «كان».

والاستئناف أظهر.

وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا۟ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾

وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا :

مرَّ مثيلها في الآية (٧٧) من سورة هود مفردات وجملاً، و« أَنْ » هنا زائدة بعد «لولا» وهو قياس مطّرد.

قال الزمخشري[1]: « « أن » صِلَة أكّدت وجود الفعلين مترتباً أحدهما على

(١) المحيط ٧/ ١٥٠، والكشاف ٢/٤٩٦، وحاشية الشهاب٧/ ١٠٠، وانظر مغني اللبيب ١/ ٢١٤ وما بعدها لتعرف سبب مجيء «أن» في هذه الآية، وعدم مجيئها في الآية السابقة: « جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ ».

الآخر في وقتين متجاورين لا فاصل بينهما، كأنهما وُجِدا في جزء واحد من الزمان؛ كأنه قيل: كما أحسّ بمجيئهم فاجأته المساءة من غير ريث خِيْفَةً عليهم من قومه ».

وقال أبو حيان: «وهذا الذي ذكره في الترتيب [أي الزمخشري] هو مذهب سيبويه؛ إذ مذهبه أن « لَمَّآ » حرف لا ظرف خلافاً للفارسي ».

وَقَالُواْ لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ :

وَقَالُواْ : الواو: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. لَا تَخَفْ : لَا : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، وفاعله «أنت».

وَلَا تَحْزَنْ : مثل « لَا تَخَفْ » والواو: عاطفة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « سِيٓءَ بِهِمْ ».

* وجملة: « لَا تَخَفْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَا تَحْزَنْ » في محل نصب معطوفة على جملة « لَا تَخَفْ ».

إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ :

إِنَّا مُنَجُّوكَ : مثل: « إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ » في الآية (٣١) من هذه السورة.

وفي الكاف ما يأتي(١):

١ - في محل جر مضاف إليه، على مذهب سيبويه وكذلك عند المبرِّد.

٢ - في محل نصب مفعول به، وحذفُ التنوين والنون لشدّة اتّصال الضمير، وهذا على مذهب الأخفش وهشام.

وَأَهْلَكَ (٢) : الواو: عاطفة للمصاحبة، وفي « أَهْلَكَ » ما يأتي:

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٤٠، والعكبري ٢/ ١٠٣٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٥٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩، والبيان ٢/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٥، وفتح القدير ٤/ ٢٣٢.

(٢) انظر مراجع «الكاف» في «منجوك»، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٠.

١ - مفعول به لفعل محذوف؛ أي: وننجي أهلك، وذلك عند صاحب الكتاب.

٢ - العطف على المحل؛ إذ محل الكاف النصب؛ لأن الإضافة مجازية، والنون: مقدّرة منوية، والأصل «منجون إياك»؛ لأنه لم يقع بعد فهو آت، وهذا على مذهب الأخفش.

أما سيبويه فيفرّق بين المضمَر والمظهر، فيقول: لا يجوز إثبات النون في التثنية والجمع مع المضمَر كما في التنوين، ويجوز ذلك كله مع المظهر».

والرأي عندنا أن الكاف في محل جر، و« أَهْلَكَ » مفعول لفعل محذوف. والله أعلم.

* وجملة: « إِنَّا مُنَجُّوكَ »، لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ : كما في الآية السابقة.

* وجملة: « كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال.

والاستئناف أظهر.

إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ 

إِنَّا مُنزِلُونَ : مثل « إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ » في الآية (٣١) من هذه السورة، والنون هنا مثبتة لعدم وجود إضافة.

عَلَىٰٓ أَهْلِ : متعلقان بـ « مُنزِلُونَ ». هَٰذِهِ : في محل جر مضاف إليه، والهاء: للتنبيه.

ٱلْقَرْيَةِ : ١ - بدل من اسم الإشارة مجرور.

٢ - صفة لاسم الإشارة مجرور.

٣ - عطف بيان مجرور.

رِجْزًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « رِجْزًا ».

※ وجملة: « إِنَّا مُنزِلُونَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

بِمَا : الباء: سببية حرف جر، و « مَا » : مصدرية؛ أي: بسبب فسقهم. والجار والمجرور متعلقان بـ « مُنزِلُونَ ».

كَانُواْ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

يَفْسُقُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُواْ . . . » في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « مُنزِلُونَ ».

وجملة: « كَانُواْ يَفْسُقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وجملة: « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾

وَلَقَد : الواو: عاطفة، واللام: لام القسم، و« قَدْ » للتحقيق.

تَّرَكْنَا : ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

مِنْهَآ (١) :

١ - متعلقان بـ « تَّرَكْنَا »، والهاء: للعقوبة، أو للقرية، و « مِن »: للتبعيض.

قال أبو حيان(١): «وقيل: الهاء في « مِنْهَآ » عائدة على الفعلة التي فعلت بهم، فقيل: الآية الحجارة التي أدركتها أوائل هذه الأمة قاله قتادة، وقيل: الماء الأسود على وجه الأرض قاله مجاهد، وقيل: أنجز ما صنع بهم ».

وقال أبو السعود(٢): « « وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَآ »؛ أي من القرية، « ءَايَةَۢ

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والدر ٥/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٠.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩، والكشاف ٢/ ٤٩٦.

بَيِّنَةً » هي قصتها العجيبة وآثار ديارها الخربة، وقيل: الحجارة المطمورة، فإنها كانت باقية بعدها، وقيل: الماء الأسود على وجه الأرض. . . ».

٢ - « مِن » مزيدة، و « هَا » في محل نصب مفعول به أول، أي: تركناها. وإلى هذا مال الفرَّاء كما ذكر أبو حيان وتلميذه السمين.

ءَايَةً : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - مفعول به ثان منصوب.

بَيِّنَةً : صفة لـ « ءَايَةً » منصوبة.

لِّقَوْمٍ : متعلقان بـ [1] :

١ - « تَّرَكْنَا ».

٢ - « بَيِّنَةً ».

يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة القسم المحذوفة معطوفة على جملة: « إِنَّا مُنزِلُونَ . . . »؛ لا محل لها.

* وجملة: « تَّرَكْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدَّر.

* وجملة: « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱرْجُوا۟ ٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ [2] :

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والجار والمجرور متعلّقان بفعل مقدَّر،

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩.

(٢) مرَّ إعرابها في سورة الأعراف ٧/ ٨٥، وفي هود ١١/ ٨٤.

أي: وأرسلنا أو وبعثنا، أي: مما يتعدَّى بـ « إِلَىٰ »، وعلامة جر « مَدْيَنَ » الفتحة؛ لأنه لا ينصرف للعلمية والتأنيث، وهو على تقدير مضاف، أي: وإلى أهل مدين[1].

أَخَاهُمْ : مفعول به للفعل المحذوف منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه. شُعَيْبًا :

١ - بدل منصوب.

٢ - عطف بيان منصوب.

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: أعني شعيباً.

والوجه عندنا الأول.

※ وجملة: «أرسلنا أو بعثنا إلى مدين . . .» لا محل لها، وتحتمل ما يأتي:

١ - العطف على جملة « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ » في الآية (١٤) من هذه السورة.

٢ - العطف على جملة « تَّرَكْنَا مِنْهَآ ءَايَةً . . .» في الآية السابقة.

٣ - استئنافية.

والوجه الأول متّسق مع معاني الآيات على الرغم من البُعد بين المعطوف والمعطوف عليه.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله «هو»، أي: شعيب.

يَٰقَوْمِ : يَا :للنداء، قَوْم : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل جر مضاف إليه.

ٱعْبُدُواْ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

※ وجملة: « قَالَ . . .» معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » المقدَّرة، لا محل لها.

※ وجملة النداء « يَٰقَوْمِ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) مغني اللبيب ٦/ ٤١٠.

❊ وجملة: « ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ :

وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ : مثل « ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ »، والواو: عاطفة.

ٱلۡأٓخِرَ : صفة لـ « ٱلۡيَوۡمَ » منصوبة.

❊ وجملة: « وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ . . . » لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ ».

وَلَا تَعۡثَوۡاْ : الواو: عاطفة، و « لَا » : ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلۡأَرۡضِ : متعلقان بـ « تَعۡثَوۡاْ ».

مُفۡسِدِينَ : حال مؤكّدة منصوبة، وعلامة النصب الياء.

❊ وجملة: « لَا تَعۡثَوۡاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ ».

فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة: « كَذَّبُوهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة « قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ. . . » في الآية السابقة.

فَأَخَذَتۡهُمُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلرَّجۡفَةُ : فاعل مرفوع.

❊ وجملة: « أَخَذَتۡهُمُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَذَّبُوهُ ».

فَأَصۡبَحُواْ : مثل: فكذبوه، دون الهاء، والفعل يحتمل أن يكون:

١ - ناقصاً، والواو: في محل رفع اسمه.

٢ - تامّاً، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي دَارِهِمۡ : متعلّقان بـ « جَٰثِمِينَ ».

جَٰثِمِينَ : ١ - خبر إن كانت « أَصۡبَح » ناقصة.

٢ - حال إن كانت « أَصۡبَح » تامّة.

❊ وجملة: « أَصْبَحُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ ».

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾

وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمْۖ :

وَعَادًا : الواو: عاطفة، وفي « عَادَاً » ما يأتي[1]:

١ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأهلكنا عاداً وثمودا أو: واذكر عاداً وثمودا.

٢ - العطف على مفعول « فَأَخَذَتْهُمُ ».

٣ - العطف على « ٱلَّذِينَ » مفعول « فَتَنَّا » في الآية (٣) من هذه السورة، وهو قول الكسائي، وفيه بُعْد واضح.

والوجه الأول أقوى.

وَثَمُودَاْ [2] : معطوف على « عَادَاً » منصوب.

❊ وجملة: «أهلكنا أو اذكر عاداً وثموداً» معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا » على تقدير فعل محذوف في الجملتين، لا محل لها.

وَقَد : الواو: تحتمل أن تكون:

١ - عاطفة.

٢ - حالية.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥١، والدر ٥/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٧٤٠، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والبيان ٢/ ٢٤٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٥٩، وفتح القدير ٤/ ٢٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٠.

(٢) ثمود: تُصْرَف على أنها اسم للحيّ، وتمنع من الصرف على أنها اسم للقبيلة.

٣ - اعتراضية.

و « قَدْ » للتحقيق.

تَبَيَّنَ : فعل ماض، وفاعله مستتر، أي[1]: ذلك، أي: ما وصف لكم من إهلاكهم، أو تبين لكم ما حلّ بهم.

لَكُم : متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ».

مِّن مَّسَٰكِنِهِمْۖ : متعلِّقان بـ « تَبَيَّنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة « تَبَيَّنَ » ما يأتي:

١ - العطف على « وَأَهْلَكَ عَاداً وَثَمُوداً » على تقدير الفعل « أَهْلَكَ ».

٢ - في محل نصب حال.

٣ - اعتراضية، على أن تكون جملة « زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ » معطوفة على جملة « أَهْلَكَ عَاداً وَثَمُوداً » أو كانت حالاً.

والعطف أظهر.

وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسْتَبْصِرِينَ :

وَزَيَّنَ : الواو: عاطفة أو حالية، والفعل ماض. لَهُمُ : متعلقان بـ « زيَّن ». ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَعْمَٰلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وفي جملة: « زَيَّنَ لَهُمُ . . . » ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « أَهْلَكَ عَاداً وَثَمُوداً » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال، على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.

٣ - العطف على جملة « قَدْ تَبَيَّنَ لَكُم ».

والأول قوي، والثاني يتّسق مع المعنى أيضاً.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢، والدر ٥/ ٣٦٦.

فَصَدَّهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». عَنِ ٱلسَّبِيلِ : متعلقان بـ « صَدَّهُمْ ».

※ وجملة « صَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ » معطوفة على جملة « زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ »، فلها حكمها.

وَكَانُوا۟ : الواو: حالية، والفعل ماضٍ مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. مُسْتَبْصِرِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « كَانُوا۟ مُسْتَبْصِرِينَ » في محل نصب حال، على تقدير « قَد » عند من يشترطها.

وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾

وَقَٰرُونَ : الواو: عاطفة، وفي « قَٰرُونَ » ما يأتي[1]:

١ - العطف على عاد وثمود في الآية السابقة.

٢ - العطف على مفعول « صَدَّ » في قوله: « صَدَّهُم »، أي: وصد قارون.

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: وأهلكنا، أو وٱذكر قارون وفرعون وهامان.

والأول ظاهر، والثاني قول الكسائي، والثالث غير بعيد ومتّسق في الآيات.

وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ : معطوفان على « قَٰرُونَ » منصوبان.

وقال أبو السعود: « « وَقَٰرُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ ۖ » معطوف على « عَادًا » قيل: تقديم قارون لشرف نسبه »، أي: لقرابته من موسى عليه السلام.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢، والدر ٥/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٧٤١، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والبيان ٢/ ٢٤٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وفتح القدير ٤/ ٢٣٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠١.

وفي البيان لابن الأنباري: «كلها أسماء منصوبة بالعطف على (عاد) في جميع الوجوه التي ذكرناها [أوجه إعراب «عاد» التي سبقت]، ولا ينصرف للعجمة والتعريف ».

* وجملة: « أَهْلَكْنَا أَو ٱذْكُر قَـٰرُونَ . . . » على تقدير الفعل لا محل لها، معطوفة على جملة: « أَهْلَكْنَا عَاداً وَثَمُوداً » في الآية السابقة، فيكون الكلام من باب عطف الجمل.

وَلَقَدْ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ : مرَّ إعراب مثيلها في سورة البقرة ٢/ ٩٢.

والواو: عاطفة أو استئنافية.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ».

٢ - استئنافية.

* وجملة: « جَآءَهُم مُّوسَىٰ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدَّر.

فَٱسْتَكْبَرُوا۟ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « ٱسْتَكْبَرُواْ ».

* وجملة: « ٱسْتَكْبَرُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَآءَهُم مُّوسَىٰ . . . ».

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و « مَا » : نافية. كَانُوا۟ : ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. سَٰبِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو حيان(١): «وما كانوا سابقين الأمم إلى الكفر، أي: تلك عادة الأمم مع رسلهم ».

* وجملة : « مَا كَانُوا۟ سَٰبِقِينَ » تحتمل أن تكون:

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢.

١ - معطوفة على جملة « ٱسْتَكْبَرُواْ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ ٱلصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾

فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا :

فَكُلًّا : الفاء: تحتمل ما يأتي:

١ - الأستئناف.

٢ - الفصيحة الواقعة في جواب شرط محذوف.

والأول واضح.

و« كُلًّا » : مفعول به مقدَّم لـ « أَخَذْنَا ». أَخَذْنَا : ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. بِذَنۢبِهِۦ : متعلقان بـ « أَخَذْنَا »، والباء: سببية أو للمصاحبة، أي: بسبب ذنبه أو مصاحباً لذنبه(١).

※ وجملة: « أَخَذْنَا » فيها ما يأتي:

١ - الأستئناف.

٢ - جواب شرط مقدَّر، أي: إن رغبت أن تتعرف ما حلَّ بتلك الأقوام فكُلًّا أخذنا بذنبه.

فَمِنْهُم : الفاء: عاطفة للتفصيل، والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَّنْ : نكرة موصوفة(٢) مبنية في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

أَرْسَلْنَا : ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٥/ ٣٦٦.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٣٣، والفريد ٣/ ٧٤١.

عَلَيۡهِ : متعلّقان بـ « أَرۡسَلۡنَا ». حَاصِبًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « مِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا » معطوفة على جملة « أَخَذۡنَا »، فلها حكمها.

※ وجملة: « أَرۡسَلۡنَا » في محل رفع صفة لـ « مَّنۡ ».

وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ : مثل: « فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا »، والفاعل هنا الصيحة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « مِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ . . . » معطوفة على جملة « مِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا »، فلها حكمها.

※ وجملة: « أَخَذَتۡهُ . . . » في محل رفع صفة لـ « مَّنۡ » التي هي نكرة موصوفة.

وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ : مثل: « فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبًا »، و « بِهِ » متعلّقان بـ « خَسَفۡنَا ».

※ وجملة: « مِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا . . . » معطوفة على جملة « مِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا »، ولها حكمها.

※ وجملة: « خَسَفۡنَا » في محل رفع صفة لـ « مَن ».

وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ : مثل: « فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا »، ومفعول « أَغۡرَقۡنَاۚ » محذوف لأجل شبه الفاصلة[1].

※ وجملة: « منهم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ » معطوفة على جملة: « مِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا ».

※ وجملة: « أَغۡرَقۡنَاۚ » في محل رفع صفة.

قال أبو حيان[2]: «والحاصب لقوم لوط، وهي ريح عاصف فيها حَصَى، وقيل: مَلَك كان يرميهم، والصيحة لمدين وثمود، والخسف لقارون، والغرق لقوم نوح وفرعون وقومه. وقال ابن عطية: ويشبه أن يدخل قوم عاد في الحاصب؛ لأن تلك

---

(١) الدر ٥/٣٦٦.

(٢) المحيط ٧/١٥٢، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وفتح القدير ٤/ ٢٣٣، والكشاف ٢/ ٤٩٦.

الريح لا بد كانت تحصبهم بأمور مؤذية، والحاصب هو العارض من ريح أو سحاب إذا رُمي بشيء . . .».

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا »: نافية. كَانَ : ماض ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع.

لِيَظْلِمَهُمْ : اللام: لام الجحود وتسمى لام النفي، وهي لتأكيد النفي المتقدِّم، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد لام الجحود.

وفي لام الجحود (النفي) رأيان[1]:

١ - حرف مؤكِّد جار ينتصب المضارع بعده بـ (أن) مضمرة متعلّق بخبر مقدّر لفعل الكون الناقص تقديره: قاصداً، وذلك عند البصريين، ونفي القصد عندهم أبلغ من نفي الفعل.

٢ - حرف زائد مؤكّد غير جار، ولكنه ناصب[2] بنفسه، ويجوز إظهار «أن» بعده للتوكيد، ولو كان جارّاً لم يتعلّق عندهم بشيء لزيادته، فكيف به وهو غير جارّ؟ وهذا عند الكوفيين.

※ وجملة: « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ » معطوفة على جملة « فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ »، فلها حكمها.

- والمصدر المؤول من « [أن] يَظْلِمَهُمْ » في محل جر باللام - عند البصريين - والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان» تقديره: قاصداً.

※ وجملة: « يَظْلِمَهُمْ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

※ أما عند الكوفيين فجملة « يظلمهم » في محل نصب خبر « كان »، أي: ما كان الله ظالماً لهم.

وَلَٰكِن : الواو: عاطفة، و « لَـٰكِنْ » للاستدراك.

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١٦٥، وانظر الإنصاف في مسائل الخلاف، المسألة ٨٢. .

(٢) وقد مرَّ مثيلها في الآية ١٧٩ من آل عمران.

كَانُوٓاْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به مقدَّم منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

يَظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَانُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر مضاف إليه.

ٱتَّخَذُواْ : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِن دُونِ : في المتعلّق ما يأتي:

١ - محذوف مفعول به ثان لـ « ٱتَّخَذَ »؛ أي: اتخذوا أولياء آلهة من دون الله.

٢ - محذوف حال من « أولياء »، صفة تقدَّمت على موصوفها.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أَوْلِيَآءَ : مفعول به أول، أو مفعول به منصوب.

كَمَثَلِ [1] : ١ - متعلقان بمحذوف خبر « مَثَل ».

٢ - الكاف اسمية في محل رفع خبر.

٣ - الكاف اسمية في محل نصب على الظرف. و « مَثَل »: مضاف إليه.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٣.

ٱلْعَنكَبُوتِ [١]: مضاف إليه مجرور.

ٱتَّخَذَتْ: ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل «هي». بَيْتًا: مفعول به منصوب.

※ وجملة: « مَثَلُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

※ وجملة: « ٱتَّخَذُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْعَنكَبُوتِ » عند من يجيز مجيء الحال من المضاف إليه، وعلى تقدير «قد» عند من يشترطها.

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها.

وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ :

وَإِنَّ: الواو: حالية أو ٱستئنافية، والحرف ناسخ مُشَبَّه بالفعل.

أَوْهَنَ: اسم « إِنَّ » منصوب. ٱلْبُيُوتِ: مضاف إليه مجرور. لَبَيْتُ: اللام المزحلقة، و « بَيْتُ »: خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْعَنكَبُوتِ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « إِنَّ أَوْهَنَ . . . » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - استئنافية.

لَوْ: شرطية غير جازمة. كَانُوا۟: ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه. يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) نون العنكبوت أصلية، والواو والتاء مزيدتان بدليل جمعه على «عناكب»، وتصغيره على «عُنيكب»، ويذكّر ويؤنّث مثله في ذلك مثل بقية أسماء الأجناس تذكّر وتؤنّث، قال أبو السعود: «والعنكبوت يقع على الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث، والغالب في الاَستعمال التأنيث، وتاؤه كتاء «طاغوت»، ويجمع على عناكب وعنكبوتات، وأما العكاب والعُكُب والأعكُب فأسماء جموع».
انظر تفسيره ٤/ ٢٦٠، وفي مشكل إعراب القرآن هي جموع ٢/ ١٧٣، وانظر حاشية الشهاب ٧/ ٨٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٦.

❊ وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ وجملة: « لَوْ كَانُوا . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

❊ وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لو كانوا يعلمون أنَّ هذا مثلهم ما اتخذوا الأوثان آلهة.

قال أبو حيان[1]: «وقوله: « لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » ليس مرتبطاً بقوله: « وإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ »؛ لأنّ كل أحد يعلم ذلك، فلا يقال فيه: لو كانوا يعلمون، وإنما المعنى لو كانوا يعلمون أن هذا مثلهم، وأن أمر دينهم بالغ من الوهن هذه الغاية لأقلعوا عنه، وما اتخذوا الأصنام آلهة . . . » وفي الدرّ مثل هذا.

وقال أبو السعود[2]: «لو كانوا يعلمون شيئاً من الأشياء لجزموا أنّ هذا مثلهم أو أن دينهم أوهى من ذلك، ويجوز أن يجعل بيت العنكبوت عبارة عن دينهم تحقيقاً للتمثيل؛ فالمعنى: وإنّ أوهن ما يعتمد به في الدين دينهم ».

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. اللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو»

❊ وجملة: « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ »:

١ - لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

٢ - في محل نصب مقول قول مقدَّر، أي: قل للكافرين: إن الله يعلم.

قال أبو السعود[3]: «على إضمار القول؛ أي: قل للكفرة إن الله. . . ».

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٢، والدر ٥/ ٣٦٦.

(٢) انظر تفسيره ٤/ ٢٦٠.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٣.

مَا : فيها ما يأتي[(١)]:

١ - موصولة بمعنى «الذين» في محل نصب مفعول به لـ « يَعۡلَمُ » وعائدها محذوف، أي: إن الله يعلم الذين يدعونهم، ويعلم أحوالهم.

٢ - استفهامية في محل نصب مفعول به لـ:

أ - « يَدۡعُونَ »، وهو قول الخليل وسيبويه.

قال الهمذاني: «استفهامية في موضع نصب « يَدۡعُونَ » دون « يَعۡلَمُ »؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله، وكفاك دليلاً قوله: « لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ . . . » الكهف ١٨/ ١٢.

والمعنى على هذا الوجه: إن الله يعلم أوثاناً تدعون من دونه أم غيرها لا يخفى عليه ذلك، ونقل الهمذاني قول أبي علي: «ولا يكون « يَعۡلَمُ » بمعنى: «يعرف»؛ لأن ذلك لا يُلْغَى ولا يُعَلَّق.

ب - « يَعۡلَمُ »؛ أي: يعلم أيّ شيء تدعون من دونه؟

٣ - نافية، أي: لستم تدعون من دونه شيئاً له بال ولا قدر فيصلح أن يسمى شيئاً.

قال أبو حيان: «وإذا كانت « مَا » نافية كان في الجملة زيادة على المثل، حيث لم يجعل - تعالى - ما يدعونه شيئاً.

بينما ضعَّفَ الهمذاني في الفريد هذا الوجه.

٤ - مصدرية، و« شَيۡءٍ » مصدر، قاله أبو البقاء والشوكاني، والتقدير: يعلم دعاءكم من شيء من الدعاء.

والوجهان الأول والثاني ظاهران، ولم يذكر صاحب البيان غيرهما.

يَدۡعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٧/ ١٥٣، والدر ٥/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٧٤١، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، والبيان ٢/ ٢٤٥، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٠، وفتح القدير ٤/ ٢٣٤، وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٧.

مِن دُونِهِۦ : متعلّقان بمحذوف حال من « شَىۡءٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن شَىۡءٍ :

١ - متعلقان بـ « يَدۡعُونَ » من وجهي « مَا » موصولة أو ٱستفهامية، إلا أن « مِن » على الموصولة تبعيضية، وعلى الاستفهامية بيانية.

٢ - « من » زائدة ، و « شَىۡءٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « يَدۡعُونَ ».

❊ وجملة: « يَعۡلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ وجملة: « يَدۡعُونَ » فيها ما يأتي[1]:

١ - صلة الموصول لا محل لها، إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب مفعول به لـ « يَعۡلَمُ »، و « مَا » مفعول « يَدۡعُونَ »، ومعلقة لـ « يَعۡلَمُ ».

٣ - اعتراضية لا محل لها بين « يَعۡلَمُ » و« هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ »، على أن « مَا » ٱستفهامية مفعول « يَدۡعُونَ »، أو نافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلۡعَزِيزُ : خبر مرفوع. ٱلۡحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

❊ وجملة: « هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ »:

١ - معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ »؛ فلها حكمها.

٢ - استئنافية تعليلية. قال أبو السعود: « « وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ » تعليل على المعنيين ».

---

(١) انظر مراجع « مَا ».

﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾

وَتِلْكَ : الواو: عاطفة، وٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

جاء في حاشية الشهاب[1]: «اسم الإشارة البعيد ليس لما ذكر فقط، ولذا جمع « ٱلْأَمْثَـٰلُ »، بل له ولما ضرب به الله المثل . . .».

ٱلْأَمْثَـٰلُ : فيها ما يأتي[2]:

١ - صفة لٱسم الإشارة.

٢ - بدل من ٱسم الإشارة.

٣ - عطف بيان على ٱسم الإشارة.

٤ - خبر عن ٱسم الإشارة.

نَضْرِبُهَا : مضارع مرفوع، و « هَا » في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن». لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « نَضْرِبُهَا ».

※ وجملة « نَضْرِبُهَا » فيها ما يأتي[3]:

١ - في محل رفع خبر « تِلْكَ » على الأوجه الثلاثة الأولى لـ « ٱلْأَمْثَـٰلُ ».

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « تِلْكَ » على إعراب « ٱلْأَمْثَـٰلُ » خبراً عن الإشارة.

٣ - في محل نصب حال، على إعراب « ٱلْأَمْثَـٰلُ » خبراً عن الإشارة أيضاً، والعامل في الحال ما في الإشارة من معنى الفعل، وعلى هذا فالفائدة منوطة بـ « نَضْرِبُهَا ».

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ١٠٣.

(٢) الدر ٥/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٧٤٢، والعكبري ٢/ ١٠٣٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٧.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٧/ ١٠٣.

※ وجملة: « تِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا » معطوفة على جملة « مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ . . . » في الآية (٤١) من هذه السورة لا محل لها.

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و « مَا »: نافية. يَعْقِلُهَآ : مثل « نَضْرِبُهَا »، والفاعل هنا ظاهر.

إِلَّا : للحصر. ٱلْعَـٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « مَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « نَضْرِبُهَا »؛ فلها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾

خَلَقَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ٱلسَّمَـٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَـٰوَٰتِ » منصوب مثله، فالواو: عاطفة. بِٱلْحَقِّ : متعلقان بمحذوف حال من لفظ الجلالة، والباء: للملابسة.

※ وجملة: « خَلَقَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد. فِى ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدَّم.

لَـَٔايَةً : اللام: لام الابتداء للتوكّيد، و « ءَايَةً » : اسم « إِنَّ » منصوب.

لِّلْمُؤْمِنِينَ : متعلّقان بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً ».

※ وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية.

ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَـٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ :

ٱتْلُ : أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». مَآ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

أُوحِىَ : ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»، وهو عائد الموصول.

إِلَيْكَ : متعلّقان بـ « أُوحِىَ ».

* وجملة: « ٱتْلُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « أُوحِىَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف حال من نائب الفاعل لـ « أُوحِىَ ».

٢ - « أُوحِىَ ».

وَأَقِمِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ٱتْلُ ».

إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلصَّلَوٰةَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

تَنْهَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة، والفاعل «هي».

عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ : متعلقان بـ « تَنْهَىٰ ».

وَٱلْمُنكَرِ : معطوف على « ٱلْفَحْشَآءِ » مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة: « إنّ الصلاة . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « تَنْهَىٰ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ :

وَلَذِكْرُ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، واللام: لام الابتداء للتوكّيد، و« ذِكْرُ »: مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ : خبر مرفوع، وهي على بابها من التفضيل.

قال أبو السعود[1]: «أي: وللصلاة أكبر من سائر الطاعات. . .، وقيل: ولذكر

---

(١) المحيط ٧/١٥٣، والكشاف ٢/٤٩٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٦١، وفتح القدير ٤/٢٣٥، =

الله إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعته ». وهو في ذلك أخذ بما ورد في الكشاف والمحيط.

❊ وجملة: « ذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ » لا محل لها؛ وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ . . . ».

٢ - استئنافية.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

مَا : ١ - اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - مصدرية.

تَصْنَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت لنون، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « اللهُ يَعْلَمُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ. . . ».

❊ وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر.

❊ وجملة: « تَصْنَعُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

- والمصدر المؤول من « مَا تَصْنَعُونَ » - على إعراب « مَا » مصدرية - في محل نصب مفعول به، أي: يعلم صنعكم.

❊ ❊ ❊

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل
الجزء العشرون من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

= وحاشية الشهاب ٧/ ١٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧٨، لتعرف الآراء الأخرى في معنى هذه الآية.

الفهــرس

الصفحة